في لقاء خاص مع «الاتحاد»..

هاشم محاميد: ذاهب الى غزة، حتى بدون الحصانة

عضو الكنيست اليهودي الذي هدد بانقلاب عسكري، لم يسمع عنه احد. بينما عضو الكنيست العربي يعاقبونه على اقوال فسروها على خاطرهم.

(ص ١ – الملحق)

من احصائيات ١٩٩٢

٢٥ طفلة عربية في جيل حتى ١٢ سنة، اغتصبن، بينهن ٧ طفلات اقل من ٦ سنوات

ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ في حوادث الاغتصاب في الوسط العربي

(ص ٣ – الملحق)



لقاء خاص بـ «الاتحاد» مع

شيراز ابراهيم: في بلادنا ايضاً، جنوب افريقيا، توجد انتفاضة

الابرتهايد لم يلغ بعد، فحتى في البرلمان لا يزال البيض والسود يجلس كل منهم على حدة

(ص ٤ – الملحق)

حول الكتابة في الجزائر – «بطل واحد هو الشعب»!

(حوار خاص مع الشاعر والروائي الجزائري محمد الاخضر عبد القادر السائحي)

(ص ١١ – الملحق)

الجمعة
٨ كانون الثاني ١٩٩٣
١٥ رجب ١٤١٣ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة شيكل واحد
8.1.1993
המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)
العدد Vol 199/49

يا عمال العالم اتحدوا!
٣٠ صفحة



الاتحاد
AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

اتصالات لتمكين موفدي الصليب الاحمر من الوصول الى مخيم المبعدين، اليوم!

* المبعوث الثاني لبطرس غالي يصل الى البلاد * وزير القضاء الهولندي يرجئ زيارته الى اسرائيل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت، طيلة يوم امس الخميس، الاتصالات والمشاورات والترتيبات لتمكين موفدين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر من زيارة المبعدين الفلسطينيين في موقع «زمرية»، وذلك مروراً عبر منطقة «الحزام الامني»

● البقية على صفحة ٣ ●

كلينتون يؤيد بوش، تماماً، في حملته العدوانية على العراق!

* مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية: العراق ينقل الصواريخ * بغداد ترفض انذار واشنطن وشريكاتها * مدير الـ «سي.أي.إيه» والكويت لا يستبعدان عملاً عسكرياً ضد العراق * السفير حمدون: الاجراءات العسكرية الاخيرة تندرج ضمن حق سيادة العراق على ارضه *

● ليتل روك (الولايات المتحدة) – الوكالات – اعلن المتحدث باسم الرئيس الامريكي المنتخب، بيل كلينتون، في ليتل روك امس الخميس، ان هذا الاخير سينتهج مع الرئيس العراقي صدام حسين السياسة «الحازمة» ذاتها التي انتهجها الرئيس جورج بوش، اي انه «لن يسمح بأي انتهاك لقرارات الامم المتحدة»!

ورداً على سؤال عما اذا كان حسين يسعى للافادة من وصول كلينتون الى «البيت الابيض» في العشرين من الشهر الحالي اجاب الناطق جورج ستيفانوبولوس ان كلينتون ستكون لديه «ردة الفعل ذاتها التي كانت لدى بوش».

واضاف ان «السياسة الحازمة» التي اتبعها بوش مع بغداد «ستستمر».

وكانت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا ابلغت سفير العراق في الامم المتحدة امس الاول انذاراً بوجوب سحب الصواريخ التي نصبتها بغداد على خط العرض ٣٢ (اي على حدود منطقة «الحظر الجوي» في جنوب العراق التي فرضت «لحماية» السكان الشيعة هناك من غارات الطيران العراقي). وتنتهي مدة الانذار مساء اليوم الجمعة.

وتابع الناطق ان كلينتون «يؤيد تماماً موقف بوش في الازمة الحالية».

وافاد مسؤول في وزارة الدفاع الامريكية طلب عدم الكشف عن اسمه ان العراق تنقل صواريخ ارض – جو كان نشرها على حدود منطقة «الحظر الجوي» جنوب العراق لكن من غير المؤكد انه تمت اعادة الصواريخ الى مواقعها السابقة!

واضاف المسؤول «لقد حصلت تحركات. لكننا لا نعرف مغزاها تماماً. ان وصف ذلك بالايجابي امر سابق لاوانه لكننا نأمل بأن تكون وراء هذا الاجراء اسباب جيدة».

ورفض ناطق باسم الوزارة التعليق على هذه المعلومات.

وفي بغداد افادت وكالة الانباء العراقية بأن الرئيس العراقي صدام حسين ترأس، امس، اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في بغداد.

ولم تعط الوكالة اية معلومات عما دار في الاجتماع الذي يأتي بعد «الانذار».

وكان نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، قد صرح صباح امس بأن العراق يرفض التهديدات الامريكية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن عزيز قوله ان من حق العراق ان ينشر بطاريات دفاعاته الجوية في كل اراضيه.

وقال عزيز «ان اي عمل عدواني جديد ضد العراق سيكون عدواناً آخر يرتكب ضد بلد مستقل وخرقاً للقانون الدولي يجب ان يجابه بالادانة والاستنكار».

وكرر المسؤول العراقي القول ان «العراق لا يعترف بالحظر» الذي فرض على الطيران العراقي لانه قرار امريكي شاركت فيه بريطانيا وفرنسا وليس الامم المتحدة.

واضاف «لا يمكن منع الطيارين العراقيين من التحليق في اجواء بلادهم لاغراض التدريب والدورية» مؤكداً «ان النشاط العسكري للعراق لا يتجاوز الواجب الدفاعي».

وقال عزيز اخيراً ان العراق «خلافاً لما قيل ليس له اي هدف في ان يختبر كلينتون» الذي يتسلم مهامه الرئاسية في العشرين من كانون الثاني الجاري.

هذا، ولم يستبعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» روبرت غيتس، امس، احتمال القيام بعمل عسكري امريكي ضد العراق في حال رفضت بغداد الانذار الذي وجه اليها بوجوب سحب منصات الصواريخ التي نصبتها في جنوب البلاد.

وقال غيتس، في مقابلة اجرتها معه امس شبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية: «الكرة الآن في ملعب الرئيس العراقي صدام حسين. ولا يبدو استناداً الى خبرتنا لاكثر من عامين ان صدام يفهم رسالة اخرى غير التهديد العسكري»! لكن غيتس رفض ان يؤكد ما اذا كانت واشنطن تعتزم القيام بعمل عسكري ضد العراق.

واضاف ان الرئيس العراقي «اظهر في الماضي قدرة ملحوظة على اساءة تقدير تصميم التحالف» مشيراً الى ان منصات الصواريخ العراقية تشكل تهديداً للطائرات المكلفة بالقيام بأعمال الدورية فوق منطقة الحظر الجوي.

ورفض مسؤول في البنتاغون طلب عدم ذكر اسمه القول ما اذا كانت الولايات المتحدة تعتزم القيام بعمل عسكري ضد العراق. وقال «قد يتم ذلك بعد دقيقة (من انتهاء مدة

● البقية على صفحة ٣ ●



إحذروا «إنفلونزا بكين».. فهي قاتلة!

* هذه السنة أيضاً وصلت الانفلونزا القاتلة. ويجب تطعيم المسنين والمرضى المزمنين، حالاً، على الرغم من معارضة وزارة الصحة، يقول الاطباء *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – في هذه السنة أيضاً، تنتشر في البلاد ثلاثة انواع من الانفلونزا وهي، تكساس سنغفور وينما وانفلونزا بكين الذي يعتبر قاتلاً. ومع وجود موجة البرد القارس في المنطقة، فإن ارتفاعاً طرأ على عدد المصابين بالانفلونزا في البلاد. وعلى الرغم من تصريحات بعض المسؤولين في وزارة الصحة، بأنه لم يعد التطعيم ضد الانفلونزا مفيداً في هذه الفترة الا ان الاطباء يؤكدون ان هناك حاجة ماسة لتطعيم جميع الاشخاص الذين يجب تطعيمهم خلال الايام القريبة.

وكانت انواع الانفلونزا المذكورة قد انتشرت في البلاد في السنة الماضية ايضاً وتسببت في وفاة مئات المرضى خاصة من المسنين. ويقول طبيب العائلة، د. بشارة بشارات: «ان حالات الوفيات هذه جاءت بسبب الاصابة بالاساس بانفلونزا بكين. لذلك هناك حاجة ماسة للتطعيم حتى خلال هذه الايام، لان مفعول التطعيم يبدأ بعد ثلاثة اسابيع، وهذا يعني ان كل من يتطعم خلال الايام المقبلة يستفيد لشهري شباط وآذار. فكل التوقعات تشير الى ان موجة البرد ستستمر حتى خلال هذين الشهرين». ويضيف د. بشارات: «كان من المتوقع ان تنتشر انواع الانفلونزا هذه خلال هذه السنة كما كانت في السنة الماضية. لذلك فالتطعيم الذي تقرر اعطاؤه هذه السنة يحتوي على هذه الانواع من الانفلونزا».

اما الذين يجب تطعيمهم فهم جميع المسنين والذين يعانون من امراض مزمنة مثل التهاب الرئتين والسكري وضغط الدم العالي وامراض القلب والكلى. وتكون عوارض الانفلونزا: ارتفاع درجة الحرارة وآلام في العضلات وضعف في الجسم والرشح.

الكنيست أسقطت الحصانة الاجرائية عن النائب محاميد!

محاميد: الاحتلال لا يولد شيئاً سوى المقاومة والانتفاضة.. هذه هي سنّة العالم وناموس شعوبه!

* اعضاء في الائتلاف يصوتون مع اسقاط الحصانة * تفكير في تعديل دستور الكنيست بحيث لا يمكن بعد الآن اسقاط الحصانة * رابين يطلب عدم اشراك محاميد في «جلسات حساسة» للجنة المراقبة البرلمانية *

اسقاط الحصانة، والمحكمة العليا!

● في حزيران ١٩٨٥ اسقطت الكنيست الحصانة الاجرائية/ الاخرى عن النائب محمد ميعاري (الحركة التقدمية للسلام). وكان ذلك على خلفية مشاركته في اجتماع شعبي تماثلاً مع بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب.

الا ان النائب ميعاري لم يقبل الاجراء كمفروغ منه فالتمس الى محكمة العدل العليا التي بتت في الموضوع بعد سنتين (في تشرين الاول ١٩٨٧) فقبلت الالتماس وألغت قرار الكنيست. يومها، ايد القرار ثلاثة قضاة من مجموع خمسة، رئيس المحكمة، مئير شمغار والقاضيان اهرون براك وشلومو ليفين وعارضه القاضيان مريم بن بورات ومناحيم ألون.

ورأى القضاة الثلاثة انه لا يحق للكنيست أن تصادر حصانة احد نوابها كرد اجرائي وعقوبة على عمل له في الماضي، وانما فقط في حال السعي الى منعه من ارتكاب مخالفة في المستقبل. واكد هؤلاء القضاة ان تطبيق صلاحية الكنيست في حالة كهذه ينبغي ان تقوم على اساس الحقائق المادية التي تثبت ان هناك خطراً مستقبلياً ملموساً من عمل يقوم به النائب.

اما القاضيان المعارضان فاعتقدا خلافاً لزميلاتهما ان قرار الكنيست استند الى خوف ملموس من عمل يضر بمصلحة الدولة وانه من غير المناسب ان تتدخل المحكمة في قرارات الكنيست.

فهل يحدث للنائب محاميد ما حدث للنائب السابق ميعاري، خصوصاً وان الظروف مشابهة وان ما ينسب الى محاميد كان نسب الى ميعاري في حينه، وان العقوبة التي فرضت على النائبين جاءت على خلفية علاقتهما بما يحدث في المناطق المحتلة!!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ولست وصياً على الشعب الفلسطيني ولا على سبل نضاله، والانتفاضة ليست بحاجة الى هاشم محاميد او غيره. ورأيي في موضوع الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني جازم وقاطع. لا حل عسكرياً ولا حل بالسلاح والرصاص ولا بالقوة. سقط حتى الآن ما يكفي من الضحايا وكان لنا ما يكفي من التجارب المؤلمة لنصل جميعنا الى الاستنتاج الصحيح والوحيد القائل إن الحل سياسي وسياسي فقط على اساس احترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي الحرية وفي دولة مستقلة خاصته الى جانب اسرائيل» – هذا ما جاء في كلمة النائب هاشم محاميد في جلسة الكنيست، امس الاول، التي بحثت في اسقاط حصانته الاجرائية/ الاخرى كما اوصت لجنة الكنيست وذلك على خلفية زيارة محاميد الى قطاع غزة المحتل، قبل حوالي الشهر.

وقد صوّتت الكنيست بغالبية ٥٤ صوتاً ضد ٤٨ صوتاً مع اسقاط الحصانة الاجرائية للنائب محاميد غير آبهة ما جاء في خطابه من وضوح في الموقف من الصراع الاسرائيلي – الفلسطيني ومن تفاصيل بخصوص زيارته في قطاع غزة.

وكان النائب محاميد تطرق الى حملة التحريض عليه وعلى النواب العرب طيلة الاسابيع الاخيرة مؤكداً ان المعايير بخصوص الاخلاقيات ومفاهيم الدمقراطية وحق التعبير هي معايير مزدوجة تميز بين نائب يهودي وآخر عربي وتحاول ان تقمع النائب العربي وتكم فمه.

واكد محاميد انه شخصياً يعتمد معايير اخلاقية واحدة. واضاف «وانا لا افرق بين ألم وألم او بين دم ودم لان الالم لا يعرف الالوان وكذلك الدم. و(...) ولست، ولن اكون، من اولئك الاشخاص الذين تحول قتل طفل فلسطيني في عيونهم لامر عادي ونمط مقبول. وهؤلاء منغلقون بشكل كبير حتى انهم لا يذكرون حتى اسم طفلة او طفل فلسطيني من مئات الاطفال الذين سقطوا ضحايا».

وقال محاميد: «لا اخشى قول ارائي وهي مواقف الجبهة التي امثلها مع زميلي في الكنيست دون خوف او رهبة او تلوّن. فالاحتلال غير مشروع، ولا شرعي، وعليه، من الطبيعي ان ينتفض ويناضل الشعب المحتل ضد الاحتلال. حقه ان يرفض سلطة غريبة مفروضة عليه بالقوة. وكل شعب يخضع للاحتلال او مضطهد في العالم، وبدون استثناء، وبما فيه الشعب العربي الفلسطيني، لديه معادلة طبيعية لا ثانية لها، لا سلام مع الاحتلال، ولا امن في اي مكان، لا في اسرائيل ولا في المناطق المحتلة. وطبيعي ان يعجز الاحتلال عن توليد شيء سوى المقاومة. الاحتلال يولد الانتفاضة وهذه هي سنّة العالم وناموس شعوبه. هذا ما قلته وسأواصل قوله وبذلك لا اجدد ولا اكتشف شيئاً. لانه حق اساسي للشعب تحت الاحتلال ان يقاومه».

ورغم حساسية الجلسة وموضوعها واصل نواب اليمين مقاطعة النائب محاميد محاولين حرف النقاش عن موضوعه. وقد تحدث في الموضوع (٤٣) نائباً من الكتل المختلفة بين متحفظ ومؤيد ورافض لاقتراح اسقاط الحصانة. وبدا اليمين مجنداً بكل كتله واعضائه، حتى ان الليكود استنفر رئيس الحكومة السابق، يتسحاق شمير، الذي يعتبر حضوره الى الهيئة العامة اشارة الى مدى الاستنفار الذي وصل اليه اليمين.







● هاشم محاميد ●

* لا مكان لاسقاط الحصانة بعد الآن! *

وكشف رئيس لجنة الكنيست، حجاي مروم، النقاب عن انه ينوي اجراء بحث مبدئي في لجنته حول اسقاط الحصانة البرلمانية الاجرائية لاعضاء الكنيست وقال: «ولست متأكداً من ان لهذا متسعاً في دستور الكنيست بعد الآن».

● البقية على صفحة ٣ ●

«الجبهة» تحيي وقفة النائب محاميد الشجاعة وتعلن:

الذي يريد ان يحاكم مواقف محاميد عليه ان ينصب محكمة لأكثر من ستين ألف مواطن على الاقل!

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – عقد مكتب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعاً خاصاً، يوم امس الخميس، في مقر الجبهة في حيفا لمناقشة عدد من القضايا الملحة المطروحة على جدول عمل الجبهة وخاصة قرار الكنيست بنزع الحصانة عن النائب الجبهوي هاشم محاميد، رئيس مجلس الجبهة القطرية.

وفي ختام الاجتماع اصدر مكتب الجبهة البيان التالي:

«الجبهة تحيي الوقفة المبدئية والشجاعة التي وقفها النائب هاشم محاميد دفاعاً عن مواقفه وكرامته التي هي مواقف وكرامة الجبهة كلها. وتشد بحرارة على يديه.

الجبهة تستنكر قرار الكنيست بشأن نزع الحصانة المتعلقة بحرية التنقل عن النائب محاميد وتؤكد ان الكنيست في قرارها هذا تصرفت كمحكمة سياسية ضد رأي وموقف شرعيين وعاديين وبذلك فإن هذا القرار يعتبر مساساً فظاً بحرية التعبير وبالدمقراطية.

في اثناء النقاش لنزع الحصانة في الكنيست والحملة التي سبقته فاحت رائحة التحريض العنصري الكريهة ضد العرب.. ولذلك فالحملة ليست ضد هاشم محاميد وليست ضد نواب الجبهة وليست ضد النواب العرب انما هي ايضاً حملة ضد الدمقراطية وضد الجماهير العربية.

ان موقف احد عشر نائباً من نواب حزب «العمل» وهم رابين وبيرس وكيسار وحريش وبرعام وايتسيك وكهلاني وغور ورعنان كوهن وشيفي وزيسمان الذين يشكلون ٢٥٪ من كتلة حزب العمل هو موقف مخز متملق لليمين وامتداد له، حيث لم يتكلف ستة منهم بالحضور للتصويت ضد نزع الحصانة وخمسة منهم صوتوا الى جانب اليمين تأييداً لنزع الحصانة.

ان هؤلاء النواب المراخيين يعرفون حق المعرفة ان جزءاً من حملة اليمين على نواب الجبهة وعلى النواب العرب يهدف الى زعزعة شرعية الحكومة التي استندت الى اصوات نواب الجبهة والنواب العرب ولذلك فإنهم بسلوكهم انما يحفرون قبر حكومتهم بايديهم بلعبهم في ملعب اليمين. بالمقابل فان الجبهة تحيي نواب الكنيست الـ ٤٨ الذين صوتوا ضد رفع الحصانة، فرداً فرداً.

● البقية على صفحة ٣ ●

بيرس: أشك في وقوع اشتباك بين العراق وقوات «التحالف»!

* الجيش الاسرائيلي «يتابع» الاحداث في العراق *



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعتبر وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، بأن الاحتمال ضئيل في ان تتورط اسرائيل في اشتباك يقوم بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة وبين العراق من جهة اخرى.

واضاف بيرس، في حديث للاذاعة: «اشك حتى في وقوع مثل هذا الاشتباك». وقال: «العالم كله ليس مستعداً لتقبل عراق عدواني مجهز بصواريخ وأسلحة كيميائية» معتبراً ان بغداد ستضطر «للاذعان بصورة او بأخرى» للضغوط الامريكية!

من ناحية اخرى اعلنت مصادر عسكرية، امس الخميس، ان الجيش الاسرائيلي «يتابع» الاحداث في العراق الا انه لا يعتبر في هذه المرحلة ان اسرائيل معنية بنشر صواريخ مضادة للطيران في جنوبي العراق.

واضافت المصادر نفسها ان «الجيش الاسرائيلي لم يتخذ في هذه المرحلة اي اجراء استثنائي» معتبرة ان ما يجري عبارة عن «حدث محدد يجري في مكان بعيد عن الحدود الاسرائيلية. ان بطاريات الصواريخ تهدد الطائرات الامريكية الا انها لا تستطيع ان تصل الى اراضينا».

واعتبر القائد السابق لسلاح الجو الاسرائيلي، الجنرال في الاحتياط افيهو بن نون، امس الخميس، في حديث اذاعي ان «صدام حسين على عادته سيذهب الى اقصى الحدود لاختبار رد فعل الحلفاء قبل سحب بطارياته».

اشتباك مسلح بين مجموعة مطاردين ودورية اسرائيلية في مخيم جباليا

* اصابة (٣٠) مواطناً بالعيارات النارية في القطاع خلال (٢٤) ساعة *

● غزة – لمراسلنا مصطفى البربار – اطلق مجموعة مطاردين النار على معسكر الجيش في مخيم جباليا، صباح امس. وخلال انسحابهم اصطدموا بدورية عسكرية تبادلوا معها اطلاق النار بكثافة غرب معسكر الجيش وتمكنت مجموعة المطاردين من الهرب من المنطقة فجن جنون قوات الاحتلال، التي استقدمت تعزيزات كبيرة من الجنود وافراد «حرس الحدود»، فاقتحموا منطقة سوق المخيم، والمدرسة الاعدادية «أ» للذكور.

واطلقت قوات الاحتلال عشرات القنابل الصوتية والنارية، كما اطلقت عبوات كاملة من العيارات المعدنية، واطلقت النار بكثافة على الاهالي الذين تصدوا بالمئات لقوات الجيش بعد ان هاجم الجنود النساء في السوق وخربوا بسطات الخضار برميها على الارض.

وحاولت سيارة عسكرية دهس مجموعة معلمين اثناء دخولهم لمدرستهم، كما اصابوا طفلاً في الثانية عشرة داخل مدرسة الذكور «أ»، واصيبت ثلاث نساء، اصابة احداهن بليغة جداً، جراء انفجار قنبلة صوتية. كما اصيب ثلاث شبان آخرين.

وفرضت سلطات الجيش حظر التجول على المخيم من الساعة السابعة صباحاً ولم تتمكن حتى الساعة العاشرة من فرضه وتم نقل المصابين الى مستشفى الشفاء، ومستشفى النصر للعيون في غزة، حيث تم استئصال العين اليمنى للمواطنة نعيمة خليل ابو العيش (٤٠ عاماً)، التي اصيبت بكسور. واستؤصلت، أيضاً، العين اليمنى، لمحسن رجب ابو صفية (٣٣ عاماً).

● البقية على صفحة ٣ ●

مركز نقابة عمال البناء يعقد اجتماعه الاول

وزير البناء والاسكان: لا يمكنني «سداد الحساب» للوسط العربي خلال سنة واحدة فقط!

*** ويعلن انه قرر تحرير اراضٍ للتصنيع في الوسط العربي وإعطاء قروض الاسكان للشبان العرب بنفس شروط اعطائها للشبان اليهود وادخال برنامج «ترميم الاحياء» الى ام الفحم وبيت جن ***

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» النقابي، جهاد عقل - «لن أخفي عليكم امراً واحداً. فنحن طوال (٤٤) عاماً قدمنا لكم التصريحات فقط، ولن استطيع القول بأنه يمكنني سداد الحساب للوسط العربي خلال سنة واحدة، ان قلت ذلك، فلا تصدقوني، لكنني اريد ان يشعر المواطن العربي في هذه البلاد وفي اية بلدة عربية، بأنه يحصل على الحقوق نفسها التي يحصل عليها المواطن اليهودي».

هذا ما قاله وزير البناء والاسكان، بنيامين بن اليعزر، يوم امس الخميس، امام اعضاء مركز نقابة عمال البناء في اجتماعهم الاول الذي عقد في مقر اللجنة التنفيذية في تل ابيب.

واعلن بن اليعزر انه قرر تحرير الأراضي للتصنيع في الوسط العربي واعطاء قروض الاسكان للشبان العرب بنفس الشروط التي تعطى للشبان اليهود وانه اعد خطة لتشجيع المستثمرين الاجانب لانشاء المشاريع في الوسط العربي. وقال: «يوم امس الاول اجتمعت مع مستثمرين من انجلترا يريدون اقامة مصانع للخياطة في قرية كفر قرع. وعبرت عن استعدادنا لتقديم الدعم لهم».

وقال ايضاً: «هذه السنة سوف نقوم بإدخال برنامج ترميم الاحياء الى مدينة ام الفحم وفي بيت جن ايضاً..».

وافتتح الاجتماع سكرتير عام النقابة، شلومو دهان، مرحباً بأعضاء المركز الجدد، وطالب وزير البناء والاسكان بتخصيص الاموال الكافية لقضية التأهيل المهني في فرع البناء، مشيراً الى ان المبلغ الذي رصد هذه السنة يكفي لتأهيل ثلاثة آلاف شخص. وطالب بانهاء عمل العمال الاجانب وانهاء تشغيل عمال المناطق المحتلة في البلاد.

وانفلت فجأة صارخاً ومتهماً النائب هاشم محاميد بأنه «يسكب الزيت على النار، ويحرض على القتل» الامر الذي اثار اعضاء الجبهة، وبعض اعضاء «العمل»، الذين قاطعوه على» هذا التحريض ضد النائب هاشم محاميد. وعبّر دهان عن «سروره لابعاد النائب محاميد» (قاصداً الغاء حصانته البرلمانية).



● بنيامين بن اليعزر ●

وقال: جرى خلال السنوات الاخيرة تأهيل (٢٠ - ٢٥) الف عامل، يعمل منهم في فرع البناء حوالي (عشرة آلاف عامل). واليوم هناك (١٤٩١) عاملاً.

وقال وزير البناء والاسكان، في سياق محاضرته، ان هدف وزارته الاول هو «الاستثمار في البنية التحتية وايجاد اماكن عمل جديدة».

والهدف الثاني - اضاف - ترميم الاحياء. «سوف أقوم بتجربة جديدة في هذا المجال، آمل الا يقفوا لي في الطريق، فهناك حساب تاريخي منذ ٤٤ عاماً. وهو مؤلم في هذا المجال، وعندما اقول احياء فأقصد بذلك الاحياء اليهودية، واليهودية الدينية والعربية. وبرنامجنا هو ترميم ٩٠ حياً سنعالج ٦٠ منها هذه السنة والثلاثون الاخرى سوف يكون علاج موضعي».

النقطة الثالثة هي بيع البيوت الموجودة لدينا وتخفيض اسعارها، «سوف نقوم بالعمل وفقاً لاساليب واشكال جديدة في هذا المجال واعطاء قروض اسكان تكاد تكون هبة». اما الهدف الرابع فهو «الغاء المرض الذي تلقيته من سابقي وهو المساكن المؤقتة، ٢٥ الف وحدة صرف عليها مليار دولار ستذهب هباء، لا ادري لماذا لم يبنوا بيوتاً بدلاً من هذه المساكن المؤقتة. بسعر الكرفان الواحد كان بالامكان بناء بيت بمساحة ٦٠ متراً، اي اكبر من الكرفان»!

اما عن عمال المناطق المحتلة، فقد انتقد بن اليعزر موقف سكرتير عام النقابة مشيراً الى تصريحه بالمطالبة باغلاق المناطق المحتلة، وقال: «انا حساس لموضوع المناطق (المحتلة) وتربطني بالموضوع علاقة مباشرة. هناك من يطالب باغلاق المناطق وعدم السماح للعمال بالدخول الى هنا. من يقترحون ذلك يعتبرون انهم يقترحون اقتراحات فذّة، لكنهم لا يعرفون ان الامر يعني تجويع هؤلاء العمال وعائلاتهم وهذا سيؤدي الى قيامهم بثورة وحرب ضدنا، فالانسان الجائع لن يصمت، لكنني اشجع الاستثمار في المناطق، من قبل مستثمرين اوروبيين، سعوديين، فلسطينيين وغيرهم، لكن يجب ان يكون عمل عمال المناطق المحتلة منظماً».

وانتقد بن اليعزر قضية التأهيل المهني. وقال انه جرى تأهيل ٢٦ الف عامل يعمل منهم فقط ٥٦٠٠. واضاف: «رصدنا هذا العام مبلغ ٣٨٠ مليون شيكل للتأهيل المهني. مهنة البناء بالامكان تحويلها الى مهنة هامة ومحترمة، لو دفع المقاولون اجوراً مناسبة وشروطاً اجتماعية للعمال، قلت ذلك للمقاولين».

بعدها جرى نقاش. واجاب الوزير على اسئلة اعضاء المركز، ثم عقدت جلسة للمركز وانتخبت سكرتاريا جديدة. هذا، وقد شارك في النقاش عن قائمة الجبهة، خالد نجم، رئيس القائمة. وعقدت جلسة اخرى لمجلس صندوق التقاعد ايضاً.

في مؤتمر العاملين الاجتماعيين السنوي:

قرارات تدعو لحل مشكلة البطالة والفقر في الوسط العربي ولمساواته بالميزانيات

● عسقلان - لمراسل خاص - في المؤتمر السنوي لنقابة العمال الاجتماعيين الذي انعقد في مدينة اشكلون، يومي الاثنين والثلاثاء (٤ - ٩٣/١/٥)، تم اتخاذ قرارات هامة تخص الوسط العربي.

وكانت الوزيرة اورا نمير قد شاركت في هذا الاجتماع في اليوم الاول لاستلامها وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. وقد اعلنت في المؤتمر بأنها ستجري تغييرات جذرية في سياسة الوزارة وطرق تنفيذ القرارات خصوصاً فيما يخص موضوع البطالة والفقر في اسرائيل. وثمنت عمل العاملين الاجتماعيين الذين يواجهون المشاكل الحادة في المجتمع واعلنت تأييدها لتحسين ظروف عملهم وحياتهم.

● اورا نمير ●

وقد دعا المؤتمر في قراراته وزيرة العمل والرفاه للعمل الى حد المشاكل الاجتماعية المتفاقمة والى اشراك نقابة العمال الاجتماعيين لحل هذه المشاكل.

وفيما يخص الوسط العربي دعا المؤتمر الوزيرة الى:

* مساواة الوسط العربي بالوسط اليهودي فيما يخص الموارد وزيادة حجم الميزانيات والملاكات وان تكون المعايير في بناء الميزانيات متساوية للوسطين.

* العمل بسرعة على حل مشكلة البطالة والفقر في الوسط العربي لان هذه المشكلة تأخذ ذرى خطيرة قد يكون لانفجارها تأثير سلبي على مجمل المجتمع الاسرائيلي.

* دعوة وزيرة العمل والرفاه لتوظيف عاملين اجتماعيين مهنيين عرب في مؤسسات الوزارة العليا واشراكهم في اتخاذ القرارات الخاصة بالوسط العربي.

ويذكر ان هذه القرارات جاءت بروح الاقتراحات التي قدمها فاروق عبد الحي، مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في الطيرة، الذي يرئس لجنة الوسط العربي في نقابة العمال الاجتماعيين.

إحتجاجاً على تجاهل السلطات ونهج التمييز ضد القرى غير المعترف بها:

مظاهرة قطرية يهودية - عربية امام مبنى الكنيست يوم الثلاثاء القادم ٩٣/١/١٢

*** المظاهرة من تنظيم لجنة الاربعين بالتنسيق مع لجنة المتابعة العليا ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من «لجنة الاربعين»، وبالتنسيق مع لجنة المتابعة العليا، تجري يوم الثلاثاء القادم (٩٣/١/١٢) في الساعة الحادية عشرة، قبل الظهر، امام مبنى الكنيست، مظاهرة تضامنية، يهودية - عربية، مع اهالي القرى العربية غير المعترف بها. واحتجاجاً على تجاهل السلطات لتلك القرى والاوضاع المزرية فيها.

واصدرت لجنة الاربعين يوم امس بياناً عممته على الصحف جاء فيه:

«بعد (٤٥) عاماً من قيام الدولة ما زال مواطنو هذه التجمعات يعانون من ظلم وتمييز صارخ يجعلهم يعيشون حياة اشبه ما تكون بحياة القرون الوسطى تتناقض مع مميزات وصفات الدول المتحضرة. وعلى الرغم من ان دولة اسرائيل تقر في مواثيقها الرسمية المساواة في الحقوق دون تمييز في الدين والقومية والجنس او اللون، الا انها تتجاهل بشكل متعمد وجود عشرات القرى العربية التي يسكنها عشرات الالاف من المواطنين العرب المتساوين في الواجبات وغير المتساوين في الحقوق».

واضاف البيان: «ومع اقتراب نهاية القرن العشرين ما زالت القرى العربية غير المعترف بها تعيش في ظروف لا انسانية في ظل انعدام الخدمات الاساسية، هذه القرى موجودة في دولة اسرائيل دون كهرباء او مياه، دون خدمات صحية او تعليمية وبانقطاع شبه تام عن الحضارة، هذا في حين تتمتع المجمعات اليهودية المقامة حديثا او قديما من تسهيلات وامتيازات ومساعدات لا تتوقف من قبل السلطة، بالمقابل لم تدخر الدوائر السلطوية جهداً الا واستخدمته للتضييق على المواطنين وتنكيد حياتهم عبر مصادرة الاراضي وهدم البيوت واوامر الاخلاء وتقديمهم بالجملة للمحاكمات. كل ذلك يضاف اليه التجاهل الواضح الذي تجلى بعدم دمج القرى المذكورة في الخارطة الهيكلية لمنطقة الشمال مما دفع لجنة الاربعين الى تنظيم المظاهرة الجماهيرية في القدس».

واكد السيد محمد ابو الهيجاء، رئيس لجنة الاربعين، انه على الرغم من الوعود المتكررة التي اغدقها وزير الداخلية ما زال تجاهل الحكومة مطلقاً لأوضاعنا..

واضاف: «وان محاولة التفاوض مع وزارة الداخلية تقابل باللامبالاة من قبلها، فالوعود العلنية تنقض، مشروع شارع رقم (٦) وغيره يتم على حساب القرى، كل ذلك بالاضافة الى الهدم الاخير في قرية الحميرة جعلنا نستنتج انه آن الاوان لفتح جبهة نضالية على مستوى جماهيري شامل».

ويطالب اهالي القرى غير المعترف بها السلطات بربط القرى بشبكات المياه والكهرباء والمجاري والهاتف وشق وتعبيد الطرق وتوفير الخدمات الصحية.

ساسون: من واجب سكرتيري مجالس العمال تخصيص كل جهدهم لقضايا التنظيم النقابي

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - «هناك مجالس عمال تسهم كثيراً في رفع مكانة الهستدروت. لكن هناك سكرتيري مجالس عمال يجب علينا ان نفيقهم من نومهم، بكل ما يتعلق بنشاط الهستدروت» - هذا بعض ما قاله مردخاي (موتكه) ساسون، رئيس قسم التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، خلال لقائه مع سكرتيري مجالس عمال في شمال البلاد الذي عقد في الناصرة.

وطالب ساسون سكرتيري مجالس العمال بأن يخصصوا كل جهدهم للنشاط الذي يتعلق بهم، الا وهو قضايا التنظيم المهني، من خلال لجاعة الاقسام وبذلك يكون لهم الدور الكافي في رفع مكانة الهستدروت.

واضاف: «من واجب سكرتيري مجالس العمال العمل من اجل رفع مكانة الهستدروت بنظرهم هم».

وقد جرى نقاش في هذا اللقاء شارك فيه العديد من الحضور.

☐ سرقات... سرقات

اعتقال لصّين بعد اطلاق الرصاص في الهواء!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - تمكنت شرطة عكا من اعتقال سبعة شبان من عكا والمكر وحتصور، في الساعات المتأخرة من الليلة قبل الماضية، بتهمة السرقات. وفي محطة «ايغد» المركزية في عكا اعتقل اثنان احدهما من عكا والآخر من حتصور، بعد ان ضبطا متلبسين في محاولة سرقة خزنة الاموال في «ايغد».

وفي الليلة ذاتها تلقى مركز الشرطة خبراً عن سرقة تجري في عكا، فتوجه عدد من افراد الشرطة الى المكان في «راسكو» وطلبوا من ثلاثة حاولوا الفرار بعد سرقة حانوت للملابس التوقف فلم يمتثلوا للاوامر، الامر الذي اضطر ضابط الدورية لاطلاق الرصاص في الهواء، للتحذير. وتمكن افراد الشرطة من اعتقال اثنين فيما نجح الثالث في الهرب. وبعد التحقيق أرجعت الاغراض المسروقة. واعترف احدهما باقتحام الحانوت قبل اسبوع لوحده.

وفي عملية ملاحقة تمكنت الشرطة من اعتقال شابين من المكر، وبحوزتهما ضُبط مسدس مسروق، وخلال التحقيق قال كل منهما إن الآخر سرقه!!

وعلى صعيد المحاكم اكتفى قاضي محكمة الصلح في عكا، إيتان مغين، بفرض غرامة مالية على شاب من كرمئيل، مقدارها (٥٠٠) شاقل، بتهمة سرقة ملابس عسكرية، آخذاً بعين الاعتبار ان المسروقات أرجعت الى مصدرها، فيما فرض على شاب من نهريا البقاء تحت المراقبة السلوكية لمدة سنة ونصف، بعد ان أدين واعترف باقتحام عدة سيارات وسرقتها.

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على تقييد حرية النائب هاشم محاميد

● عكا - مكتب «الاتحاد» - أبرق الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، باسم اللجنة وجمهورها، الى رئيس الكنيست البروفيسور شيفح فايس، محتجاً على قرار الكنيست الاسود بتقييد حرية النائب الجبهوي هاشم محاميد.

وجاء في البرقية: «لجنة المبادرة الدرزية تحتج على قرار الكنيست برفع الحصانة البرلمانية وتقييد حرية النائب هاشم محاميد وتعتبره قراراً يمس بالدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي. وانه لقرار مخجل ومعيب في دولة دمقراطية».

قاضي الصلح في الناصرة يوبخ ادارة سجن شطة لانها لا توفر «الانسولين»

*** مريض بالسكري واب لخمسة اطفال، اغلق ملفه في الضريبة، فراح يزور الفواتير ويبيعها ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اب لخمسة اطفال ويعاني من مرض السكري، عمل خلال فترة في تزوير فواتير وبيع قسم منها الى اخرين بعد ان اغلق ملفه في الضريبة.

وكانت الشرطة قد اعتقلت المتهم قبل فترة. وفي الاسبوع الماضي اصدرت محكمة الصلح في عكا قرارا بتمديد اعتقاله لسبعة ايام. وفي يوم امس الخميس حضر الى محكمة الصلح في الناصرة وطلبت الشرطة تمديد اعتقاله لمدة سبعة ايام اضافية، لانهاء التحقيق ولانها بحاجة للبحث عن اربعة اشخاص اخرين كشف في اثناء التحقيق مع المتهم انهم شاركوه في عمله بالغش والتزوير. الا ان القاضي حاييم غلباز رفض طلب الشرطة واكتفى بتمديد اعتقاله حتى بعد غد الاحد.

هذا وقال المتهم في المحكمة انه يعاني من مرض السكري وانه لم يتلق دواء الانسولين في سجن شطة لعدم توفيره له. وقد وبخ القاضي غلباز في قراره المسؤولين في السجن لعدم الاهتمام في توفير هذه الادوية وطلب ان تقدم للمتهم خلال فترة اعتقاله.

تصحيح

● في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الاربعاء ٩٣/١/٦ نشرت ردود عدد من الوزراء حول استجوابات جبهوية وبينها ردود من وزارة الزراعة. وقد نشر خطأ ان وزير الزراعة، يعقوب تسور، رد على الاستجوابات. والصحيح ان نائب الوزير، وليد صادق، هو الذي رد على الاستجوابات فمعذرة.

«الاتحاد»

كلمة الاتحاد

ماذا يريد بوش؟

■ يتابع انصار السلام في العالم اجمع، بقلق بالغ، تطورات الاحداث ارتباطاً بالانذار الذي وجهته الولايات المتحدة وحلفاؤها الى العراق لسحب منصات الصواريخ التي نشرت، على ما يبدو، في جنوب العراق.

ومع ان الانباء الواردة من تلك «الجبهة» تستبعد احتمال حدوث تسخين فيها يسفر عن القيام بعمل عدواني جديد على العراق الا ان الامر الاساس الذي يبقى، بصرف النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها هذه الازمة الجديدة، هو سعي الادارة الامريكية بصورة محمومة الى تأزيم العلاقات مع العراق بدرجة عالية من الافتعال والعدوانية. ونقول ذلك بالانطلاق من ان الحجة، التي على خلفيتها جرى توجيه الانذار ويتم حبس انفاس العالم من اقصاه الى اقصاه، هو قيام العراق بنشر اسلحة دفاعية مضادة للطيران على اراضيه ذات السيادة، وبكلمات اخرى قيامه بممارسة حق السيادة على اراضيه.

واذا ما وضعنا نصب اعيننا هذه الحقيقة فانها تشكل ابلغ دليل على بؤس وتفريض الاوساط التي فركت ايديها طرباً لتوجيه الانذار من غير حسبان للاخطار التي قد تترتب عليه. ومن هذه الاوساط ذلك الدبلوماسي الخليجي الذي بدا، في تصريحات تناقلتها عنه امس وكالة الصحافة الفرنسية «امريكياً اكثر من بوش» ضد العراق ورغم ذلك لم يجد ما يتهم به رئيسه سوى «عدم التراجع قيد انملة عن المبادئ المتعلقة بسيادة البلاد»!

ان المتابع لاحوال وضع الازمة بين العراق والولايات المتحدة يعلم علم اليقين بأن ادارة الرئيس الامريكي، جورج بوش تحاول، تطبيقاً لمثلنا الشعبي «يا رايح كثر من القبايح»، ان تشحن الاجواء الامريكية بمزيد من شحنات العداء للعراق عشية وصول الرئيس الجديد الى الحكم قبل نهاية الشهر الجاري.

وحتى لو نجحت في ذلك فعلاً، وهو ما يبدو انه سيتحقق بدليل اتخاذ الرئيس الجديد بيل كلينتون جانب «الحزم» في تصريحاته ازاء الازمة الراهنة، فانها مخفقة في محاولاتها الرامية الى صرف انظار اصحاب الرؤية السليمة عن تشخيص الاسباب الحقيقية لمآسي الشعب العراقي. فإن هذه الاسباب كامنة، قبل كل شيء، في استمرار العقوبات والحظر المتعدد الاطراف الذي يتحمل مسؤوليته المباشرة رئيس الادارة الامريكية الحالية، جورج بوش، وجميع المنحازين إليه عرباً واجانب.

وعاجلاً ام آجلاً سيكتشف ابناء الشعب الامريكي، مثلهم مثل الرأي العام في العالم اجمع، بأن ما يبديه حكام واشنطن من «حزم» حيال العراق ومن «حرص» على قرارات الشرعية الدولية كان مجرد اثم كابد شروره اطفال الشعب العراقي وشيوخه ونساؤه، موتاً وجوعاً واملاقاً. ولم يكن، كذلك، اكثر من مجرد «غطاء» يحاول هؤلاء الحكام ان يتشبثوا به لالهاء شعبهم عما انزلوه به من ازمات وويلات تمسك بخناقه من كل جانب.

(«الاتحاد»)

■ رياضة

جدول مباريات هذا الاسبوع

■ **الدرجة الممتازة**

ب. القدس - م. نتانيا (١٥٠٠٠)
ب. تل ابيب - م. حيفا (بلومفيلد ١٣٠٠٠)
هـ. تل ابيب - هـ. حولون (بلومفيلد ١٥٠٠٠)
بني يهودا - هـ. بيتح تكفا
هـ. حيفا - م. تل ابيب (كريات اليعيزر ١٥٠٣٠)
م. بيتح تكفا - هـ. بئر السبع

■ **الدرجة القطرية**

هـ. اشكلون - هـ. رمات غان
هـ. اشدود - هـ. الخضيرة
م. هرتسليا - م. عكا (الساعة ١٥٠٠٠)
شمشون - م. شعرايم (الساعة ١٢٠٣٠)
هـ. كفار سابا - هـ. دالية الكرمل
نس تسيونه - م. يفنه
م. يافا - عيروني اشدود
مكوح - هـ. القدس

■ **الدرجة الاولى**

(المنطقة الشمالية)

هـ. طيرة الكرمل - هـ. عكا (اليوم)
هـ. طبريا - هـ. ام الفحم
ب. نهريا - كريات شمونه (اليوم، في دالية الكرمل)
تسيرت عيليت - هـ. الطيبة
هـ. بيسان - م. عسفيا
م. اور عقيبا - الاخاء الناصرة (غداً الساعة ١١٠٠٠)
بني حتصور - م. العفولة (اليوم)
م. الخضيرة - جفعات اولجا (اليوم)

(المنطقة الجنوبية)

لزروس - هـ. مرمورق
هـ. يروحام - هشكما (اليوم)
هـ. بئر يعقوب - ب. الرملة
هـ. ريشون لتسيون - هـ. كفارشليم
شباب يافا - هـ. كريات ملاخي
هـ. بات يام - بئر السبع (الساعة ١٨٠٠٠)
رمات عميدار - ب. نتانيا (اليوم)
م. كريات جات - هـ. كريات اونو

■ **الدرجة الثانية**

(شمال أ)

شباب عكا - هـ. كرمئيل (الساعة ١١٠٠٠)
م. طرعان - شباب نحف
م. نهريا - هـ. عرابة (الساعة ١٠٠٣٠ في كسرى)
م. كفركنا - هـ. عين ماهل
ابناء شفاعمرو - ابناء سخنين
م. معلوت - شباب الناصرة
هـ. مجد الكروم - ر. كريات آتا
هـ. دبورية - هـ. كفر سميع

(شمال ب)

ب. حيفا - هـ. هرتسليا (الساعة ١١٠٠٠)
هـ. عرعرة - ش. ام الفحم (في دالية الكرمل)
م. طمرة - هـ. تل حنان
هـ. رعنانا - م. تسور شالوم
عرب النجيدات - هـ. كفركنا (الساعة ١١٠٠٠)
مجدال هعيمق - هـ. يافة الناصرة
بيت اليعزر - ب. كفاريونا (الساعة ١١٠٠٠)
هـ. نحلئيل - هـ. كفرقرع (الساعة ١١٠٠٠)

(جنوب أ)

ب. حولون - هـ. كفرقاسم (الساعة ١١٠٠٠)
ب. كفارسابا - هـ. رمات هشرون (الساعة ١١٠٠٠)
هـ. ازور - ب. بات يام (الساعة ١١٠٠٠)
هـ. اور يهودا - هـ. محني يهودا (الساعة ١١٠٠٠)
ب. بيتح تكفا - هـ. نحلات يهودا (الساعة ١١٠٠٠)
م. بات يام - م.م. غفعات شموئيل (الساعة ١٢٠٠٠)
هـ. بيت شيمش - هـ. علياء كفارسابا (الساعة ١١٠١٥)
هـ. روش هعاين - هـ. الطيرة

* (المباريات غير المشار إليها بزمن تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر غد السبت).

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير بالوكالة: نظير مجلي ●
● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠-٠٤/. - فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

☐ «الاتحاد» في المناطق ☐

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.
■ مكتب الجليل - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٦٧١٤٥٧/٠٤. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

خلال مواجهات في بلدة سعير:

استشهاد شاب برصاص جنود الاحتلال!

*** شاهد عيان: احد الجنود اطلق النار على الشاب عمدا. وبعد ان سقط على الارض سارع الجنود اليه وبدل اسعافه اعتدوا عليه بالضرب واحدهم داس على وجهه! ***

● فلسطين المحتلة – لمراسلينا – استشهد، مساء امس الاول، الشاب زياد احمد عبد الفتاح المطور (٢٣) عاما، من قرية سعير قضاء الخليل، اثر اصابته بعدة عيارات نارية خلال مواجهات مع جنود الاحتلال وافراد الوحدات الخاصة.

وافاد شهود عيان بما يلي: اجبر افراد دورية عسكرية عددا من الشبان، بعد الاعتداء عليهم بالضرب، على ازالة المظاهر الوطنية. وخلال ذلك رشق الشبان الجنود بالحجارة، فردوا باطلاق الرصاص. ولاحظ شاهد عيان احد الجنود وهو يطلق النار من بندقية قنص على الشاب المطور، الذي اصيب بثلاث عيارات نارية في الظهر وسقط على الارض فسارع الجنود اليه. وبدلا من اسعافه اعتدوا عليه بالضرب وهو ملقى ينزف على الارض!! وداس احد الجنود بقدمه على وجهه!!

ووسط فرض حظر التجول اجبر الجنود اقاربه على دفنه مساء وبمشاركة عدد قليل منهم.

واصيب الشاب زياد محمد مرعب (٢٣) عاما من حلحول بكسور في جسمه جراء الضرب المبرح من قبل افراد الوحدات الخاصة لرفضه مرافقتهم في سيارة (بيجو) ونقل الى مستشفى المقاصد لتلقي العلاج.

على صعيد الاعتقالات شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات عشوائية خلال اليومين الماضيين طالت المئات في معظم انحاء دولة فلسطين المحتلة.

واستمرت المواجهات مع قوات الاحتلال خلال اليومين الماضيين.

● جنين ●

افادنا مراسلنا ثائر ابو بكر بان قوات الاحتلال داهمت المنازل في حي المراح وقامت بعمليات تنكيل مجبرة الشباب تحت تهديد السلاح على ازالة المظاهر الوطنية. وفي مخيم جنين داهم الجنود المخيم واطلقوا قنابل الغاز عشوائيا داخل البيوت مما ادى الى عشرات حالات الاختناق.

وشهدت قباطيا والطيبة وكفردان وعرابة حملات مداهمة واعتقالات والعبث بمحتويات المنازل.

وفي قباطيا صادر الجنود غرفة وشرفة احد البيوت واقاموا نقطة عسكرية، ويعاني اهالي البيت من مضايقات الجنود. ويذكر ان البيت يعود للسيد حسين احمد زكارنة، وهو متوفى ويسكن البيت اولاده وبناته. ورغم تقديم افراد العائلة شكوى للصليب الاحمر، الا ان الجنود لا يزالون في البيت.

● الخليل ●

استدعى مساعد الحاكم الاداري لمنطقة الخليل، المدعو باروخ، السيدة يسرى شاور، صباح امس، وابلغها بقرار السلطات حظر اقامة مهرجان تضامني مع المبعدين، كان من المقرر ان يجري في قاعة جمعية سيدات الخليل الخيرية مساء امس الخميس.

● نابلس ●

داهم افراد الضرائب والجمارك العديد من المحلات التجارية وصادروا بطاقات العديد من التجار والباعة المتجولين.

● رام الله والبيرة ●

هاجم الشبان دوريات الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة واوقف الجنود الذين انتشروا بكثافة في شوارع المدينتين عشرات السيارات وانزلوا ركابها وفتشوهم مع توجيه الاهانات بحجة البحث عن مطلوبين.

● بيت لحم ●

هددت قوات الاحتلال التي واصلت انتشارها المكثف في المدينة والقيام بحملات تمشيط واسعة، اقارب الشاب المتهم بقتل ضابط المخابرات حاييم نحماني، بعقوبات جماعية ونسف منزل ذويه اذا لم يسلم نفسه.

● بيت امر ●

فرض حظر التجول على القرية طوال يوم امس، قامت قوات الاحتلال خلال ذلك بحملات مداهمة للبيوت اعتقلت خلالها العشرات.

● استمرار اضراب عمال قسم الاسعاف في مستشفى جنين ●

افادنا مراسلنا ثائر ابو بكر بان الاضراب المفتوح الذي اعلنه عمال قسم الاسعاف في مستشفى جنين، استمر يوم امس لليوم السابع، فيما قام العديد من ممثلي الهيئات والمؤسسات الوطنية بالتضامن مع العمال المضربين.

استنكار في قطاع غزة للهجمة على النائبين زياد ومحاميد

● غزة – لمراسلنا . مصطفى البربار – عبر رئيس واعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض وممثلو المؤسسات والفعاليات الشعبية والوطنية في قطاع غزة عن الاستنكار الشديد للقرارات التعسفية الصادرة بحق النائبين الجبهويين توفيق زياد وهاشم محاميد.

واعتبر د. حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض، قرار الكنيست الاسرائيلي ضد النائب هاشم محاميد تعسفياً. وقال ان تصريحاته في غزة لم تهدف الى التحريض ولم تنطو على ما هو غير قانوني.

واكد د. زكريا الآغا، عضو الوفد الفلسطيني المفاوض، بأن لا مبرر لقرار الكنيست واذا دلّ على شيء، فعلى التمييز العنصري داخل اسرائيل بين يهود وعرب. واستنكر نقيب المحامين في قطاع غزة، فريح ابو مدين، قرار الكنيست بقوله انه يثبت ان الدمقراطية الاسرائيلية احادية الجانب وتخدم الطرف الصهيوني فقط.

وقال د. محمد زين الدين ان القرار يثبت غياب الدمقراطية والمساواة داخل اسرائيل مشيراً الى التحريض الدموي الذي يسمع من نواب اليمين ولا من اجراء ضده.

وقال المربي والصحفي طلعت الصفدي، انه تشتم من القرار رائحة العنصرية وبينية هجومية ضد الجبهويين والشيوعيين ويأتي بهدف كم الافواه واسكات الشرفاء من الشعبين.

الكنيست اسقطت الحصانة الاجرائية

● تتمة من صفحة ١ ●

*** التماس الى محكمة العدل العليا ***

وفور الاعلان عن قرار الكنيست اكد النائب هاشم محاميد انه سيتوجه بالتماس الى محكمة العدل العليا ضد القرار طالباً إلغاءه. وقال انه متأكد من ان المحكمة ستقبل اعتراضه.

واعرب محاميد عن اسفه لتصويت عدد من نواب «العمل» الى جانب اقتراح اسقاط حصانته ولغياب عدد من الوزراء عن التصويت. وقال ان مثل هذا الموقف يعتبر انجراراً من نواب «العمل» وراء نواب اليمين في سعيهم المثابر لاسقاط الشرعية عن النواب العرب.

واكد محاميد ان قرار الكنيست يعتبر وصمة عار، ومن شأنه التأثير سلباً على نسيج العلاقات بين الشعبين في البلاد.

*** منع محاميد من حضور «اجتماعات حساسة»! ***

ومن ناحية ثانية، كشف النقاب، امس، عن ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، طلب الى وزير الصحة، حاييم رامون (المنسق بين الحكومة والكنيست) ايجاد صيغة اتفاق تحول دون مشاركة النائب هاشم محاميد في جلسات لجنة مراقبة الدولة التي تبحث في قضايا «حساسة»!

وكانت مراقبة الدولة، مريم بن بورات، ابدت تحفظاً من مشاركة النائب محاميد في عضوية لجنة مراقبة الدولة وبالذات في اللجان الثانوية المنبثقة عنها والتي تبحث في مواضيع حساسة وسرية مثل عمل جهاز الشين – بيت!

ويذكر ان رئيس لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، دان تيخون (ليكود)، كان اول المعارضين لتعيين محاميد عضواً في لجنته واثار في حينه نقاشاً عاماً انتهى بالتوصل الى صيغة تنظم عضوية محاميد في اللجنة قضت مثلاً بغيابه عن جلسات اللجان الثانوية التي تشتغل بتقارير مراقبة عمل جهاز الامن.

وفي رده على التطورات الجديدة قال محاميد انه الوحيد الذي سيقرر اي الجلسات سيحضر وانه لن يقبل بأي ترتيب آخر.

اشتباك مسلح بين

● تتمة من صفحة ١ ●

وكان مخيما جباليا والشاطئ قد شهدا صدامات ومواجهات لليوم الثاني على التوالي واصابة اكثر من ٣٠ مواطناً بينهم نساء واطفال عرف منهم الطفلة ناريمان عدنان عليان (٤ اعوام) اصيبت بتسع عيارات معدنية.

واستؤصلت العين اليمنى للطفل، وائل حسن ابو سلطان (١٣ عاماً) من مخيم الشاطئ.

واصيب افراد اسرة المبعد اسماعيل هنية باختناق جراء القاء قنابل غازية على منزلهم في مخيم الشاطئ.

«الجبهة» تحيي وقفة النائب

● تتمة من صفحة ١ ●

وان الجبهة تؤكد ان المواقف التي يحملها نواب الجبهة الثلاثة هي مواقف الجبهة كلها والذي يريد ان ينصب محكمة سياسية لهذه المواقف عليه ان يحاكم اكثر من سبعين الف مواطن على الاقل دعموا الجبهة في الانتخابات الاخيرة.

الجبهة بكاملها تقف وراء النائب محاميد في قراره الذهاب الى محكمة العدل العليا لالغاء هذا القرار غير القانوني.. وسيبادر مكتب الجبهة فوراً الى عقد لقاء واسع لرجال قانون جبهويين وغيرهم لتنسيق العمل القضائي.

الجبهة تعمل على تنظيم نشاطات احتجاجية واعلامية ضد نزع الحصانة عن النائب هاشم محاميد.

الجبهة تدعو كل القوى الدمقراطية في اسرائيل وكل المؤسسات التمثيلية والشعبية والحزبية بين الجماهير العربية لرفع صوتها ضد هذه الخطوة الخرقاء، وللدفاع عن حرية الرأي والدمقراطية ولرد الهجوم العنصري على الجماهير العربية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** اجتماعات * ندوات * محاضرات * نشاطات ***

*** اجتماعات كوادر الحزب لدراسة موضوعات المؤتمر الـ ٢٢ للحزب وانتخاب مندوبين في الفروع التالية:**

- ■ طمرة – اليوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب باشتراك: زاهي كركبي.
- ■ سخنين – اليوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: د. احمد سعد.
- ■ بيت جن – اليوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الزابود. باشتراك: محمد نفاع.
- ■ جديدة – اليوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: احمد ابو شنب.
- ■ مصمص – اليوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في بيت محمد سعد.
- ■ معاوية – اليوم الجمعة ١٩٩٣/١/٨ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في بيت شريف توفيق.
- ■ الناصرة – غدا السبت ١٩٩٣/١/٩ الساعة الـ ٥.٠٠ مساء في قاعة «بيت الصداقة». باشتراك: توفيق زياد.
- ■ عيلبون – غدا السبت ١٩٩٣/١/٩ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: زاهي كركبي.
- ■ عرعرة – غدا السبت ١٩٩٣/١/٩ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في بيت محمد عقل. باشتراك: زهير توفيق ومحمد عثامنة.
- ■ كفرقرع – يوم الاحد ١٩٩٣/١/١٠ الساعة الـ ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. باشتراك: د. احمد سعد.
- ■ ابو سنان – يوم الاحد ١٩٩٣/١/١٠ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في بيت مصطفى نصرة. باشتراك: محمد نفاع.
- ■ عكا – يوم الاحد ١٩٩٣/١/١٠ الساعة الـ ٧.٠٠ مساء في مكتب المنطقة. باشتراك: احمد ابو شنب.
- ■ معليا – يوم الثلاثاء ١٩٩٣/١/١٢ الساعة الـ ٥.٣٠ مساء في بيت الياس ابو عقصة. باشتراك: د. احمد سعد.

ثلاثة جرحى من قباطيا منهم طفلان يروون كيفية اصابتهم!

● بعد اصابة الطفلين هددهما احد الجنود طالبا منهما ان يقولا ان الملثمين «طخوا» عليهما وعندما رفضا احتجزا في مقر الحكم العسكري لعدة ساعات دون معرفة ذويهما ● شاب كان في الحمام فسقطت عليه قنبلة ضوئية واصابته بحروق ●



● عبد الباسط كميل ●



● عبد الرحمن كميل ● ● محمود حنايشة ●

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – روى الطفلان عبد الرحمن احمد حسين كميل (٨) سنوات وشقيقه عبد الباسط (١٢) عاما من قباطيا تفاصيل اصابتهما برصاص جنود الاحتلال، اثناء عودتهما للبيت في (١٩٩٣/١/٥). وقال عبد الباسط لمراسلنا، الذي زارهما في مستشفى جنين حيث لا يزالان يتلقيان العلاج: «في الساعة السادسة مساء خرجنا من البيت لشراء بعض الحاجيات. وفي طريق العودة الى البيت وقع اشتباك مسلح في محيط مسجد صلاح الدين، وكنا نحمل قنديلا وبعض اسقاط الحلوى. فاطلق الجنود الاعيرة باتجاهنا فاصبنا بشظايا. وعندما اصبنا دخلنا الى محل عنل كميل فلحق بنا افراد الجيش وقال لنا احدهم: قولا ان الملثمين «طخونا». وارهبنا. ثم اخذنا الجنود الى مقر الحكم العسكري وظللنا هناك حتى العاشرة ليلا حيث نقلونا الى المستشفى وكل ذلك بدون ان تعلم العائلة عنا».

وفي الليلة نفسها وفي موقع اخر القى الجنود القنابل الضوئية عشوائيا في البلدة وسقطت قنبلة في حمام بيت السيد محمود خالد رشيد حنايشة (٣٤) عاما، الذي كان يغتسل في تلك الاثناء، فاصابته القنبلة في رأسه وبحروق في جسمه، وهرع الجيران على صيحات استنجاده ونقلوه الى المستشفى في جنين. وعند مدخل قباطيا، كما روى لمراسلنا، اقام الجنود حاجزا عسكريا ولم يسمحوا للسيارة بالمرور رغم معرفتهم انه مصاب فحولوه الى مركز جنين العسكري وظل هناك لاكثر من ساعة وهو يعاني وينزف وفي العاشرة ليلا نقل الى المستشفى.

معارك بين القوات الامريكية والفصائل الصومالية!

*** الجنرال عيديد يجمد مفاوضات أديس ابابا من جديد ***

● مقديشو – و.ص.ف. – اعلن الناطق العسكري الامريكي، الكولونيل فريد بيك، ان المعارك التي وقعت امس الخميس، بين القوات الامريكية وبين فصائل صومالية في شمال غربي مقديشو اسفرت عن جرح احد افراد مشاة البحرية الامريكية (المارينز).

وكانت حصيلة اولى غير رسمية لهذه المعارك تحدثت عن سقوط قتيل واحد في صفوف الامريكيين وثلاثين في صفوف الصوماليين.

وقال الكولونيل بيك ان الجندي جرح عرضا من قبل احد زملائه كما لم يسجل سقوط اية ضحية في الجانب الصومالي. لكنه اوضح ان هذه الحصيلة قد تعدل لاحقاً.

وكان المارينز بدأوا، فجر امس، هجوماً على مواقع يسيطر عليها الصوماليون عند احد مفارق الطرق في شمال غرب مقديشو. واوضح الكولونيل بيك ان الهجوم شنته مروحيات مجهزة بصواريخ ومدافع رشاشة يدعمها على الارض جنود ومدرعات.

وصادر الامريكيون المهاجمون اربع دبابات سوفييتية الصنع وآليات مدرعة و١٥ قطعة مدفعية على الاقل بينها مدافع من طراز ١٥٢ ميلمتراً و١٠٥ ميلمترات ومدفع مضاد للطائرات.

واوضح بيك ان الهجوم بدأ عندما شاهدت دورية مقاتلين يجهزون مدفعاً مضاداً للطائرات في وقت كانت تحلق فيه مروحيات امريكية فوق المنطقة. واضاف ان افراد الدورية طلبوا الاذن بمصادرة قطعة السلاح هذه وحصلوا عليه. وهو ما تم فعلاً.

وعقد الجنرال تشارلز ويلهلم من جهته مؤتمراً صحفياً في مقر السفارة الامريكية اعلن خلاله مصادرة اسلحة ثقيلة.

وقال الكولونيل بيك ان انذاراً بوجوب الاستسلام كان قد وجه الى زعماء الفصيل الصومالي المعني. الا انه اضاف انه لا يعرف ما اذا كان الانذار قد وصل الى المجموعة الصومالية التي يبدو انها سيئة التنظيم وتتصرف من دون اوامر.

واوضح ان هجوم امس جاء بعد سلسلة عمليات عسكرية تعرضت لها الدوريات والقوافل الامريكية.

وكان التوتر يخيم على مقديشو امس بعد المواجهات. وتولى بعض سكان المدينة تحذير المارة من الاقتراب من المنطقة التي جرى فيها القتال.

من جهته قال الجنرال محمد فارح عيديد، احد زعماء الحرب الرئيسيين الصوماليين في اديس ابابا، امس الخميس، انه امر رجاله «بعدم القيام بأي عمل اثناء غيابه».

وقال «لا علاقة لي بما جرى» موضحاً انه لم يستطع الاتصال بالعاصمة الصومالية.

وكان عيديد رفض في البداية الرد على اسئلة الصحفيين الذين كانوا ينتظرونه في فندق جيون حيث تعقد الفصائل الصومالية اجتماعاً مغلقاً. واكتفى بالقول لدى سؤاله «لا اعرف شيئاً».

هذا، وعلم ان الجنرال عيديد جمد، من جديد، المفاوضات الجارية في اديس ابابا.

فقد طالب عيديد خاصة بتطبيق وقف اطلاق النار قبل تحديد اي موعد او مكان لعقد مؤتمر المصالحة الوطنية.

وقد رفض ممثلو عيديد التعليق على حادث مقديشو نظراً لتعذر الاتصال به.

وواصلت الفصائل الصومالية الـ ١٤ المجتمعة منذ الاثنين الماضي في العاصمة الاثيوبية محادثاتها، امس، في جلسة مغلقة بفندق جيون بمبادرة من الامم المتحدة.

واكد احد اعضاء وفد منافس عيديد الرئيسي، علي مهدي محمد، ان هذه الفصائل لا تبدو على استعداد للتوصل الى اتفاق بسبب «العقبات التي لا يثيرها سوى عيديد وحده».

كلينتون يؤيد بوش، تماماً

● تتمة من صفحة ١ ●

الانذار) وقد يكون بعد بضعة ايام. كل شيء يعتمد على جواب صدام حسين»!

كذلك صرح وزير الدفاع الكويتي، الشيخ علي سالم الصباح، بأنه لا يستبعد قيام قوات التحالف المناوئ للعراق بتوجيه ضربة عسكرية الى منصات الصواريخ العراقية التي نشرتها بغداد عند حدود منطقة «الحظر الجوي». وتوقع ان يكون الرد «عنيفاً جداً»!

هذا، وكان دبلوماسيون غربيون قد اعلنوا سابقاً ان الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا انذرت رسمياً العراق بأنه اذا لم يسحب «فوراً» بطاريات صواريخ سام التي نشرها «جنوب خط العرض ٣٢ درجة» فإنه سيعرض نفسه «لعواقب وخيمة»!

وتم نقل هذا الانذار الى السفير العراقي لدى الامم المتحدة، نزار حمدون، مساء يوم الاربعاء. وقالت مصادر امريكية ان الانذار الذي ارفق بمهلة ٤٨ ساعة يمكن ان يؤدي الى قيام الولايات المتحدة بـ «عمل مناسب وحاسم» اذا لم تتراجع بغداد عن موقفها.

وعلق حمدون على الانذار، الذي سلمه اياه ممثلو الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا في الامم المتحدة، بعد لقائه معهم «ان العراق لا ينوي التسبب بتصعيد الامور او خلق ازمة».

وخلال هذا الاجتماع الذي استغرق عشر دقائق تلا السفير الامريكي ادوارد بيركنز وثيقة تتضمن نقاطاً عدة امام حمدون قبل ان يسلمه اياها. والوثيقة عبارة عن نص مكتوب على ورقة لا تحتوي على اية اشارة. وقد تم الاتفاق على مضمونه خلال اجتماع عقد بين ممثلي الدول الاربع في مقر البعثة الفرنسية في نيويورك.

وبموجب الانذار فإن على العراق ان يعود «فوراً» الى الوضع الذي كان عليه ويسحب بطاريات صواريخ سام والرادارات الملحقة بهذه التجهيزات التي نشرت «على مسافة قليلة جنوب خط العرض ٣٢»، حيث فرض الحلفاء منطقة محظورة على تحليق الطائرات العراقية في آب الماضي.

ورأت واشنطن وشريكاتها ان العراقيين «انتهكوا عمداً وبشكل منظم منطقة الحظر الجوي خلال ايام عدة» وانهم اتخذوا «اجراءات عسكرية يمكن ان تشير الى نوايا عدوانية ضد الطيران الغربي وخصوصاً عبر نشر صواريخ سام».

وقال حمدون ان الاجراءات العسكرية الاخيرة التي اتخذتها بغداد كانت «محض دفاعية» وضمن «حق سيادة» العراق على «ارضه». واضاف ان هذه القضية «لا علاقة لها مع الامم المتحدة والشرعية الدولية».

اتصالات لتمكين موفدي الصليب

● تتمة من صفحة ١ ●

الذي تحتله اسرائيل.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق رابين، اعلن موافقته على هذه الزيارة عبر جنوب لبنان المحتل على ان تكون لمرة واحدة وليوم واحد!!

ومن المنتظر ان يطلع الموفدان على الوضع المعيشي للمبعدين لا سيما على الاحوال الصحية، فأحد الموفدين طبيب سيعاين المرضى من المبعدين، كما سيفحص الموفدان الترتيبات المتعلقة بعودة عشرة مبعدين اعترفت السلطات الاسرائيلية انها ابعدتهم خطأ!!

واعلن، مساء امس، ان القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان باشرت اتصالاتها لتأمين وصول الموفدين الى مخيم المبعدين بواسطة طائرة عمودية تابعة لهذه القوات، لكن يخشى ان تمنع احوال الطقس السيئة تنفيذ هذه الامكانية.

وجاءت الموافقة الاسرائيلية بالسماح لموفدي الصليب الاحمر الدولي بالوصول الى مخيم المبعدين قبل ساعات من وصول المبعوث الثاني للسكرتير العام للامم المتحدة، شيخايا غاريخان، الى اسرائيل.

واعلن غاريخان فور وصوله الى اسرائيل، مساء امس، انه لامر حسن ان تسمح اسرائيل لموفدي الصليب الاحمر بالوصول الى مخيم المبعدين.

ومن المنتظر ان يجتمع غاريخان، الذي وصل من القاهرة برئيس الحكومة يتسحاق رابين وبوزير الخارجية، شمعون بيرس.

وتأتي زيارة غاريخان غداة التحذير الذي اطلقه بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة والموجه الى المسؤولين الاسرائيليين ومفاده ان مجلس الامن قد يلجأ الى فرض عقوبات على اسرائيل في حال ظلت على موقفها المتعنت الرافض لمبدأ اعادة المبعدين كما نصّ عليه قرار المجلس رقم ٧٩٩ الذي اعتمد في التاسع عشر من الشهر الماضي.

واعلن، امس، ان الحكومة الهولندية قررت بمبادرة وزير خارجيتها، ارجاء زيارة وزير القضاء الهولندي الى اسرائيل كتعبير عن موقفها الرافض لابعاد الفلسطينيين الـ (٤١٣). وجاء من مصادر الحكومة الهولندية ان الزيارة اذا ما تمت الآن فلن تكون في اوانها!

تهنئة

* اجمل التهاني نقدمها الى محمود ابراهيم ببادسة وزوجته بالمولود الجديد

فادي

العاملون في مكتب «الاتحاد» – المثلث



الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٩٣ الصفحة ٤

«المرأة والسلام» – مؤتمر قطري نسوي في القدس اليوم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ونحن النساء والسلام نعلم انه طالما استمر الاحتلال قائماً، انتهاكات حقوق الانسان، العنف، والقتل مستمرا فالاحتجاج يجب ان لا يتوقف (يموت). علينا ان نتبنى ثقافة سياسية سلمية من اجل التأكيد على وجوب السلام لجميع شعوب المنطقة» – تحت هذه المقولة، يعقد في القدس اليوم الجمعة، المؤتمر القطري النسوي الذي تكرس ابحاثه للاجابة على السؤال «هل نحن على مقربة من السلام؟» من خلال تناول مسألة موقع المرأة من الاحتلال.

وتتحدث في المؤتمر نساء اسرائيليات وفلسطينيات ومنهن النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي ورندة سنيورا عن مؤسسة «الحق» التي ستتناول مسألة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة في ظل العملية السياسية الحالية وتأثيرها على المرأة. وتتحدث د. اريئيلا شدمي عن العلاقة بين الاحتلال والعنف ضد المرأة.

ومن المنتظر ان تشارك في المؤتمر نشيطات المنظمات النسائية المختلفة في البلاد خاصة مثل «نساء بالسواد» ومنظمات اخرى تعنى بحقوق المرأة وبموضوع السلام.

خلافاً لما نسب الى دراوشة

النائب طلب الصانع لا يؤيد الانضمام الى الحكومة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – «لا اعتقد بأن المرحلة السياسية الراهنة تسمح بانضمام كتلة الحزب الدمقراطي العربي الى الائتلاف الحكومي» – هذا ما قاله النائب طلب الصانع في تعقيبه على ما نُسب الى زميله النائب عبد الوهاب دراوشة، من انه اعلن استعداد حزبه للانضمام الى الائتلاف الحكومي.

واكد النائب الصانع، في حديث تلفزيوني، مساء امس، ان الامر لم يبحث في مؤسسات الحزب حتى الآن وانه لا يؤمن بامكانية التأثير على الحكومة من الداخل، كما نسب الى النائب دراوشة، على الاقل في هذه المرحلة على ضوء الخطوات السياسية التي قامت بها حكومة رابين، حسبما قال.

التهديد بالتوجه للمحكمة العليا ضد تعامل المحكمة العسكرية في جنين مع المحامين

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم المحامي محمد كيوان شكوى الى المدعي العسكري العام حول فرض غرامة مالية عليه لعدم ظهوره في المحكمة العسكرية في جنين، للمرافعة في يوم (٩٣/١/٣) في قضيتين.

واوضح كيوان ان عدداً من العائلات توجهوا اليه للمرافعة عن متهمين، لكن بسبب اضراب المحامين لم يحصل من تلك العائلات على توكيل. والمحكمة العسكرية في جنين أبلغت بخبر الاضراب من قبل لجنة المحامين، كما تم ابلاغ المحاكم الاخرى في المناطق المحتلة.

وقال انه بموجب المعطيات التي بحوزته فإن المحكمة العسكرية في جنين هي الوحيدة التي تنفرد بفرض غرامات مالية على المحامين. ويمكن استخلاص النتيجة بأن هدف المحكمة من وراء ذلك تحقير المحامين امام زبائنهم.

وهدد كيوان، في نهاية رسالته، بالتوجه الى المحكمة العليا اذا لم تلغ الغرامة المفروضة. واذا لم يتغير نهج استدعاء المحامين من خلال بدالة الكترونية بعد ساعات الدوام.

مصدر موثوق في الهستدروت لـ «الاتحاد»:

قريباً، فصل موظفين عرب من الهستدروت في اطار «تقليصات عامة»!

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – بعد انكشاف النوايا الجديدة لفصل العديد من الموظفين والعاملين العرب من مؤسسات الهستدروت المختلفة، بما في ذلك مجالس العمال، بعث السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، برسالة الى سكرتير عام الهستدروت، حاييم هبرفيلد، اعتبر فيها الفصل وتقليص الملاكات بمثابة «قطع في اللحم الحي» ويتناقض مع التصريحات المعلنة حول سياسة الهستدروت في الوسط العربي.

وطالبه بعدم فصل اي موظف عربي، مذكراً اياه بقرارات اللجنة التنفيذية واللجنة المركزة، حيث تم التأكيد على عدم المس بالملاكات في الوسط العربي.

وصرح مصدر موثوق في الهستدروت لمراسلنا بأن «عملية فصل الموظفين العرب اكيدة وتأتي في اطار التقليصات في جهاز الهستدروت»!

الحاجة عايشة تشير الى «بوزه» الشاحنة التي اخترقت جدار غرفتها حتى السرير. وفي الصورة الاخرى تحضن حفيدتها، التي كانت ما زالت مرعوبة، عندما وصلنا إليها ●

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

السيارة الشاحنة تدهورت.. واخترقت واجهة أحد البيوت في الرينة حتى السرير!

* «هنا انام – قالت لنا الحاجة عايشة – وهنا ينام ابني وهنا تلعب حفيدتي» وهي تشير الى مكان اقتحام الشاحنة للبيت. ولكن حظهم كبير. ولم يتواجدوا في البيت ساعتئذ * الشاحنة نفسها كانت مرت بحادث طرق آخر قبل دقائق من هذا الحادث *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – «والله يا خالتي، ما بطلع من هالبيت، لا في نهار ولا في ليل. لكن في هذا اليوم – الله قال لي، اطلعي. ورحت على المجلس أخلص حساب الضريبة.. ولما شفت الطقس مليح قلت تأروح عند بنتي.. وهناك وصلت كنتي اللي ساكنة فوقنا وما في عشر دقائق اجو ينادوني ويوخذوني على البيت.. وما صدقت اللي شفتو بعيني».

هكذا روت لنا الحاجة عايشة عبد القادر زعرورة، التي تبلغ من العمر ستين عاماً، امس الخميس، قصة نجاتها من الحادث الذي وقع لها امس الاول الاربعاء، عندما فقد سائق شاحنة خلاطة باطون السيطرة على السيارة فانزلقت واصطدمت في بيتها واخترقت احدى الواجهات فيه. ووصل «بوزها» الى السريرين اللذين تنام هي وابنها عليهما.

ففي حوالي الساعة التاسعة والنصف من صباح امس الاول الاربعاء، عندما وصل السائق شعبان قدح (٢١ عاماً) بشاحنته المحملة بالباطون الى الشارع الرئيسي، مقابل عيادة كوبات حوليم في الرينة، عن طريق الناصرة، توقف على الطرف الشمالي من الشارع. وبدأ يرجع بالشاحنة الى الخلف حتى يصل الى احد البيوت المرتفعة عن الشارع الرئيسي لصب الباطون فيه. ولكن السائق، كما قال بيان الناطق بلسان شرطة المروج، فقد السيطرة على شاحنته فتدحرجت بسرعة كبيرة وقطعت الشارع الرئيسي الى الطرف الثاني وبعد ان مرت فوق الرصيف انزلقت ودخلت الى مدخل بيت الحاجة عائشة عثمان، المؤلف من طابقين واخترقت الشاحنة البيت من الجهة المقابلة للشارع الرئيسي وحطمت احدى واجهاته ودمرت الكثير من حاجيات البيت في غرفتين متجاورتين، ونتيجة لذلك لم يستطع السائق الخروج من الشاحنة لان ساقيه اصيبا بعد ان تحطم القسم الامامي من السيارة، وفقط بعد حضور قوة من رجال الشرطة والاخصائيين تمكنوا من اخراجه ونقله الى المستشفى النمساوي في الناصرة للعلاج.

«بالصدفة فقط لم يصب احد»، قال احد سكان الرينة الذي تواجد مقابل البيت مع عدد كبير من سكان القرية وقفوا مذهولين امام الحادثة. واضافت الحاجة عائشة، «وحفيدتي هذه لم تذهب للمدرسة بعد، في كل يوم تلعب هي وشقيقتها بالضبط عند مكان وقوف الشاحنة.. ولكن حظها كبير.. وحظي انا. فوراء الحائط الذي انهار يوجد سريري الذي انام عليه».

وكان العديد من الذين تواجدوا في اثناء الحادث قد هرعوا الى البيت ليطمئنوا على وضع الحاجة عائشة. «وعندما شاهدنا الباب مغلقاً ولا احد يرد، قلنا انها قتلت.. فلم يكن أمامنا سوى خلع الباب.. وهكذا فعلنا. ولكن كانت المفاجأة ان البيت خال من اصحابه»، يقول احد الجيران.

ويذكر ان سيارة الشاحنة التي تسببت بالحادث كانت قد شاركت في حادث طرق آخر في الناصرة قبل وصولها الى الرينة بدقائق، اذ اصطدمت بسيارة اودي، ولكنه لم يصب احد بأذى.

اما وضع السائق، فيقول د. بسام حداد من المستشفى النمساوي، الذي اشرف على علاجه، فقد اصيب بكسر في ساقه اليسرى وجروح مختلفة في ساقيه. وسيضطر للبقاء في المستشفى عدة ايام للعلاج.

بحجة «عدم تنفيذ امر هدم البيت»:

السجن الفعلي وغرامة مالية على شقيقين من كفرمندا!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – نظرت محكمة الصلح في عكا، صباح امس الاول، في قضية الشقيقين محمد حسن حوسان وفتحي حسن حوسان، من كفرمندا، لعدم تنفيذهما امر المحكمة الصادر بتاريخ (٨٧/٧/٨) والقاضي بهدم المنزل الذي اقاماه «بدون رخصة». واصدر القاضي ألتر حكماً قاسياً ضدهما تضمن السجن الفعلي ودفع غرامتين ماليتين، على ان يقضيا فترة السجن في خدمات عامة لصالح السلطات المحلية.

ومما جاء في قرار الحكم: «المتهمان ادينا على ضوء اعترافهما بارتكاب مخالفة بعدم تنفيذهما امر هدم المنزل الصادر في (٨٧/٧/٨) وبموجبه أجبرا على هدم المنزل حتى (٨٨/٨/٨)، الا اذا حصلا على رخصة خلال تلك الفترة، وبما انه مرت اربع سنوات ولم ينفذا الامر، فلا شك ان المخالفة قاسية تتطلب فرض السجن الفعلي. وآخذاً بعين الاعتبار خطورة المخالفة من جهة وظروف الحادث خاصة ظروفهما الشخصية، فالقرار هو كالتالي: غرامة مالية مقدارها اربعة آلاف شاقل على كل منهما. والسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر على محمد والسجن الفعلي لشهرين على فتحي، السجن مع وقف التنفيذ ستة اشهر لثلاث سنوات ولسبع سنوات».

وجاء ايضاً في القرار: «وعلى ضوء رأي المسؤول عن الاعمال الخدماتية، يمضي محمد فترة السجن الفعلي في اعمال خدماتية في قسم الصيانة في بلدية «نتسيرت عيليت»، حيث يبدأ بمباشرة العمل في (٩٣/١/٢٥)، فيما يمضي فتحي فترة الشهرين في العمل في مجلس كفرمندا المحلي. وآخذاً بعين الاعتبار وضعه الصحي فعليه العمل ست ساعات يومياً ويباشر تنفيذ العمل ابتداءً من (٩٣/٥/٢٥)».

ورافعت عنهما المحامية مها خوري حزان.

بعد اعترافه بالتمييز والاجحاف:

وزير الزراعة يعد بزيادة مخصصات المياه للمزارعين العرب هذه السنة

● الوزير تسور كان امس ضيف اللجنة المركزة للهستدروت حيث عرض امامها برنامج وزارة الزراعة ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي جهاد عقل – «اعترف بان هناك تمييزا واضحا واجحافا يلحق بالمزارعين العرب. ولهذا سنضيف لهم مخصصات مياه هذه السنة. كذلك سنعمل على تشجيع التصدير الزراعي كما هو الامر في قلنسوة التي تحتل المكان الاول في البلاد في تصدير الورود، ويحصل مزارعوها على منح التصدير» – هذا ما قاله وزير الزراعة يعقوب تسور، يوم امس الخميس ردا على عضو اللجنة المركزة محمود يونس، خلال الجلسة التي عقدتها اللجنة المركزة للهستدروت في مقرها بتل ابيب وحل عليها وزير الزراعة ضيفا.

وكان افتتح الجلسة سكرتير عام الهستدروت حاييم هبرفيلد، الذي قال ان اللجنة المركزة تقوم بدعوة الوزراء لتقديم برنامج وزاراتهم بشكل عام وفي مجال التشغيل بشكل خاص.

● يعقوب تسور ●

ووزير الزراعة تسور هو الوزير الرابع الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزة. فقد سبق وزارها كل من وزراء المالية والصناعة والتجارة والمواصلات.

بعد ذلك قدم وزير الزراعة محاضرة تناول فيها برامج وزارته في مجال الزراعة وغيرها من القضايا التي تواجهها. وقال ايضا: «اما بالنسبة للمعركة الدائرة حول هوية الهستدروت فانا اعلن انني اؤيد الهستدروت في معركتها هذه، وارفض المحاولات التي يقوم بها البعض من اجل فصل كوبات حوليم عن الهستدروت».

وخلال النقاش، الذي شارك فيه حوالي ١٢ عضوا من اعضاء اللجنة المركزة، تحدث عضو اللجنة محمود يونس قائلا: «استغرب من اقوال الوزير الذي تحدث على مدار ساعة لم يذكر خلالها الوسط العربي والمزارع العربي وما يواجهه من ظلم ولو بكلمة واحدة. فبالرغم عن ان المزارع العربي ظلم بشكل دائم وادى ذلك الى انخفاض نسبة المزارعين من ٧٠٪ مع قيام الدولة الى ٧٪ اليوم، الا ان الظلم والاجحاف بحقهم مستمر ان كان ذلك في مجال ضريبة الاملاك او مخصصات المياه او عدم اعطاء رخص للزراعة المدعومة، مثل تربية الدجاج وغيرها. والقضية الثانية انني اطالب باعادة فتح مكتب الارشاد الزراعي في الناصرة ايضا».

وقد كان رد الوزير بخصوص هذا الطلب الاخير: «ساعمل على تعيين مدير عربي للزراعة في لواء العفولة – الناصرة لخدمة المزارعين اليهود والعرب على حد سواء».

احتجاج على التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعة العبرية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – احتج رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس، وسام اغبارية، لدى عميد الطلبة في الجامعة ولدى منظمة الطلاب العامة على التصريحات التحريضية التي اطلقها رئيس «المنظمة» في الجامعة، شاؤول شنايدر، ضد الطلاب العرب في الجامعة.

وكان شنايدر علّق على اعتقال طالبة عربية نسبت إليها تهمة العضوية في «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» ثم اطلق سراحها، بالقول انه لم يفاجأ وانه مقتنع من ان الحالة ليست وحيدة وان هناك آخرين لم يُلق القبض عليهم بعد!!

واعتبر رئيس لجنة الطلاب العرب هذه التصريحات تحريضاً أرعن ضد الطلاب العرب لا سيما وانه تم اطلاق سراح الطالبة المعتقلة. وجاء في الاحتجاج ان مثل هذه التصريحات من شأنها ان تزيد التوتر بين الطلاب اليهود والعرب وتعطي شرعية لمجموعة متطرفة من الطلاب للتحريض ضد الطلاب العرب. ودعا الى اتخاذ اجراءات ضد مطلق التصريحات مؤكداً انها تأتي خرقاً لدستور الجامعة.

تدريب للحرس المدني في الناحية العربية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت وزارة المعارف، لاول مرة، اجراء تدريبات «الحرس المدني» في الناحية العربية، ايضا! – هذا ما اعلنه المدير العام للوزارة المعارف، د. شمشون شوشاني، في ختام بحث لمسؤولي الوزارة حول استعداداتها لساعات الطوارئ.

واكد د. شمشون شوشاني ان التدريب الاول من نوعه سيجري في مدارس عربية في المدن المختلطة مثل الرملة واللد وعكا وغيرها ليقرر بعد ذلك مستقبل مثل هذا النشاط في الناحية العربية.

سكرتير شبيبة «العمل»:

إيتان انسان مغلق تماماً يبحث عن عناوين ديماغوغية!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجم سكرتير شبيبة حزب «العمل»، عوفر ديكل، وبحدة النائب رفائيل ايتان مؤكداً انه «غير جدير بأن يكون شريكاً في الائتلاف الحكومي».

وجاءت خطوة ديكل في اعقاب اللقاء الذي جمع بين النائب إيتان واعضاء شبيبة العمل وتناول فكرة انضمام «تسومت» الى الائتلاف. واكد ديكل، في رسالة بعث بها الى إيتان، انه وجد فيه «انساناً مغلقاً تماماً يبحث عن عناوين ديماغوغية ويعتمد العنف الكلامي غير المحتمل».

ومن ناحية ثانية، اعلن رفائيل ايتان انه لا يتراجع عن مماثلته بين الحكومة الحالية وبين محاكم التفتيش بدعوى ان الحكومة الحالية تتسبب في معاناة الاستيطان! ومع هذا، قال، يمكن التحدث عن فكرة الانضمام الى الائتلاف!!

فتح ٧ مراكز لرفاهية العائلة احدها في مدينة الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – مقابل ستة مراكز لرفاهية الفرد والاسرة ستفتتح في الايام القريبة لتخدم الوسط اليهودي سيفتتح مركز واحد للوسط العربي مقره في مدينة الناصرة ويخدم سكان المدينة والمنطقة الممتدة من المثلث الشمالي وحتى اعالي الجليل.

وقد اتخذت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي القرار بفتح هذه المراكز بعد ان تفاقمت المشاكل الاجتماعية في البلاد ولعدم وجود قوى عاملة كافية لحل هذه المشاكل عن طريق العاملين الاجتماعيين في مكتب الشؤون الاجتماعية.

وستوفر وزارة العمل والرفاه ثلاث وظائف للعمل في مركز الناصرة. وسيركز مجلس يافة الناصرة العمل الاداري في المركز اما مقره فسيكون في جمعية رعاية وتطوير الاسرة في الناصرة.

ملحق الاتحاد
الجمعة ٨ كانون الثاني ١٩٩٣

في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

هاشم محاميد: ذاهب الى غزة!

• نزع الحصانة البرلمانية لن يردعني ولن يؤثر على عملي الشعبي والميداني. سأذهب الى المناطق المحتلة، كلما تطلب عملي ذلك، وبدون حصانة. واذا اعترضوا طريقي، فلن تكون هذه اول مرة، فقد سبق واغلقوا قلقيلية في وجهي •

• اليمين، بمن في ذلك يمينيو حزب العمل، يريدون كسر اعضاء الكنيست العرب وجعلهم لاعبين ثانويين في الاحتياط. يريدون كم افواهنا وتركيعنا وخطف رؤوسنا. وكان علينا ان نثبت لهم ان لمس السماء السابعة اقرب لهم من هذا. فتصدينا مثلما تربينا فنحن لسنا ابناء اليوم. وقد سبقنا معبدو الطريق •

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

● ٥٤ نائبا في الكنيست، بينهم العديد من نواب حزب العمل، صوتوا الى جانب نزع حصانتك البرلمانية جزئيا. هل فوجئت بالنتيجة؟

– لا. بالطبع لم افاجأ. فاتجاه الريح كان واضحا من نتيجة التصويت في لجنة الكنيست (٨ ضد ٧) ولكن المفاجأة كانت في تجند اليمين.. وخصوصا الليكود.

● ما المفاجأة في هذا التجند؟

– منذ سقوط الليكود لم ار هذا العدد من نوابه في الكنيست، الا مرة واحدة لدى التصويت على نزع الثقة عن الحكومة. ارئيل شارون لا يحضر تقريبا الى الكنيست، فاستنفروه. يتسحاق شمير مريض وهرم، يمشي بالقوة، وجلبوه. كل احزاب اليمين حضرت بكامل اعضائها، لكي تصوت مع نزع حصانتي البرلمانية.

● ولكن، بالاضافة الى موقف قاس اليميني، كان تصرف حزب العمل هو الحاسم ان كان ذلك في لجنة الكنيست يوم الاثنين او الكنيست اليوم (الاربعاء).

– بالطبع. ان قوى اليمين في حزب العمل صوتت بشكل واضح الى جانب قرار نزع الحصانة مثل الجنرال السابق افيغدور كهلاني ورئيس الاركان الاسبق نائب وزير الامن، مردخاي غور، ونائب وزيرة المعارف، ميخا غولدمان.

والاربعة المذكورون هم من اقرب المقربين لرابين. ولو صوتوا بشكل مغاير لكان الاقتراح قد سقط. وليس هذا فحسب. فقد تغيب عن التصويت ابرز قادة العمل مثل رئيس الحكومة رابين، ووزير الخارجية بيرس ونائبه، ووزير المالية، ابراهام شوحط، ووزير التجارة والصناعة، ميخا حريش، ووزير السياحة، عوزي برعام، وعضو الكنيست داليا ايتسيك. قسم منهم كانوا داخل مبنى الكنيست عند التصويت. وقد شوهد بيرس مثلا وهو يدخل الى القاعة بعد دقيقة واحدة من انتهاء التصويت. وهذا كله ليس صدفة.

● ولماذا تصرف حزب العمل هكذا، حسب رأيك؟ ما الذي اراد تحقيقه من وراء نزع حصانتك؟

– منذ بداية القضية لاحظنا ان حزب العمل انجرف في تيار التحريض العنصري عليّ. وبدت مواقف قيادته متأرجحة. وقد انتهز اليمين المتطرف الفرصة وراح يضغط على العمل، وخلقوا معا جوا عارما على نمط «عليهم...» وكان امامهم طريقان: اما التراجع والوقوف في وجه اليمين، او الاستمرار.. وتمرير القرار باكثرية احزاب اليمين بحيث يكون «سواد الوجه» لليكود وحلفائه في المعارضة. وقد اختاروا الاسهل، اي الامر الثاني.

● ولكن، من الواضح ان «سواد الوجه» هو لحزب العمل. فاصواته هي التي حسمت.

– بالتأكيد. ونحن حكمنا، ونحمّل المسؤولية عن القرار لحزب العمل وقيادته.

● كيف تفسر اذن هذا التصرف، سياسيا وتكتيكيا. فالجبهة هي جزء من الجسم الحاسم في وجه اليمين. عمليا، هي في اطار تعاون معين ومحدود، مع حزب العمل. فهل يريد حزب العمل ضرب هذا الاطار وذلك الجسم الحاسم؟

– لنعد الى حسابات التصويت. فهناك فئة ليست قليلة داخل حزب العمل تعتبر يمينية اكثر من الليكود. الا تذكر، فقط قبل اسبوع توجه ١٧ عضو كنيست من العمل الى رابين مطالبينه بضم «تسومت» و«المفدال» اليمينيين الى حكومته. هؤلاء، جنبا الى جنب مع الليكود وبقية قوى اليمين ليسوا معنيين بالجسم الحاسم. يكرهون التعاون مع العرب. يرفضون التعامل مع العرب باحترام ومساواة، ويعارضون كل تجاوب مع مطالبنا العادلة، فيما يتعلق بالسلام وبالتعامل مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة او بالنسبة لمطالب جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل بالمساواة والديمقراطية.

● تقصد العرب عموما.

– نعم. بالتأكيد..

● ولكن لماذا من خلالك انت اليوم ومن خلال توفيق زياد في الاسبوع الماضي. لماذا يجري التركيز عليكما انتما بالذات؟

– انهم يستهدفون ضرب عدة عصافير بحجر واحد. يريدون كم افواهنا عموما كعرب، فيكسرون اعضاء الكنيست العرب. يريدون جعلنا كأعضاء كنيست، لاعبين ثانويين، في الاحتياط. يضعوننا على الرف ويتناولوننا متى يحتاجون. يستهدفون اجهاض شرعية وجودنا. وبالتالي كسرنا وتركيعنا وارهابنا وتخويفنا. كانوا يطلبون مني ان اعلن التراجع او الندم او الاعتذار. يريدون خطف رؤوسنا. وقد اختاروا الجبهة بالذات. لانهم يعرفون اننا لسنا مهادنين ولا متزلفين ولا ملحقين بهذا الحزب او ذاك المسؤول. الجبهة، كل عمرها، قوة سياسية صدامية ومناضلة، تعتمد على الكفاح الشعبي الشجاع. ولذلك فكروا في محاولة كسرنا نحن، ليسهل كسر الاخرين.

ونحن من جهتنا كان علينا ان نثبت لهم ان لمس السماء السابعة اقرب لهم من هذا. فتصدينا لهم، مثلما تربينا.

■■ د. حيدر عبد الشافي: «شعبنا كله معك. لست وحدك»

● ان شهدت هذه الضجة من ردود الفعل والتطورات اللاحقة؟

– لا احد في الدنيا يستطيع او يقبل العودة على نفس الكلمات وبنفس اللهجة وبنفس الحماس. فلكل حادث حديث وظروف خاصة به. ولكن، لو سألتني على موقفي المبدئي، الذي طرحته في ذلك الخطاب، فاقول لك بكل وضوح وبلا تردد: نعم. انا اعربت عن موقف مبدئي اقوله امام جماهير غزة واقوله امام جماهير ام الفحم واقوله امام جماهير تل ابيب. قد تختلف اللهجة في قاعة مغلقة وفي اطار ندوة فكرية، عنها في اجتماع جماهيري. وخذ في الاعتبار انني تكلمت في غزة في ظروف ابعاد ٤١٥ فلسطينيا، وقتل ١٢ شخصا في مذبحة رهيبة متواصلة عدة ايام. وفي ظل هجمة هستيرية تطلب المزيد من الابعاد والمزيد من القتل.. ولا بد انك سمعت وزير القضاء دافيد ليبائي، امس يتحدث عن اخطار طرد مواطنين اسرائيليين ايضا بموجب الامر العسكري الذي استعملوه لطرد الـ ٤١٥ فماذا تتصور رد فعل انسان مهني مثلي.. ان الرد على احتلال كهذا هو بالمقاومة. وهذا ليس حقا فحسب بل واجب على الشعب الفلسطيني القابع تحت نير الاحتلال.

● لقد تركز الهجوم عليك حول جملة والمقاومة بكل الوسائل المتاحة وليس فقط بالحجر» وزعموا انك تقصد الكفاح المسلح..

– وقد اجبتهم انني لست مسؤولا في قيادة الانتفاضة وقيادة م.ت.ف حتى اقرر اي نوع كفاح يختارونه للتخلص من الاحتلال. ولكن هذا لا يغير من حقيقة موقفي الرافض للعنف والقتل. وفي الوقت نفسه اسأل: من الذي فرض العنف والقتل؟ المواطنون الرازحون تحت الاحتلال ام قوات الاحتلال؟ الجواب معروف. نراه ونسمعه يوميا بالقمع الاحتلالي الرهيب ضد شعبنا ونحن نقول لهم، وليس فقط من اليوم، ان العنف لن يحل القضية. لا حل عسكري للقضية. فقط بالطرق السلمية.

● خلال الهجمة التحريضية عليك بدا وكأن القضية قضية للسلطويين تعلة يلبسون اليهود صبح – مساء. ولم تسمع شيئا عن الضحايا الفلسطينيين من الفتية والاطفال. حتى من طرفكم لم نلاحظ تأكيد هذا الامر. فلماذا؟

– هذا هو ما قلته اليوم، بالضبط، في الكنيست. واوردت عدة امثلة. ان الشعب الفلسطيني هو ضحية الاحتلال الاسرائيلي وليس العكس. هو الذي معظمه مشرد عن وطنه. وهو الذي يتعرض اطفاله ونساؤه وشيوخه للقمع والقتل والفقر والجوع. وقلت لهم انكم تتعاملون بمعيارين. عندما يقتل طفل فلسطيني لا يذكر احد منكم اسمه. بينما المرحوم نيسيم طوليدانو يتردد اسمه في العالم اجمع. بما في ذلك الملايين

■ لو عدت الى غزة مرة اخرى اليوم، لكنت اقول... ■

● لنترك قليلا التحليلات السياسية ولنعد الى ذلك اليوم الذي القيت فيه خطابك الشهير في غزة. هل كنت تعود على نفس كلماتك ولهجتك ودعوتك «للمقاومة بكل الوسائل وليس فقط الحجر».. بالضبط. بعد



■■ عضو الكنيست من تسومت هدد في لجنة الكنيست بجلب فرقة عسكرية «لحماية الدمقراطية» اذا لم تستطع الكنيست حمايتها. وهذا تهديد بالانقلاب العسكري وبالقتل الجماعي والفردي. ولكن احدا لم يتفوه بكلمة ضده. لم يذكروا تهديده بكلمة. فقمت بكشف تهديده في الكنيست. وهنا ايضا سكتوا. بل سمحوا له باعادة وتكرار التهديد. وهكذا، فان عضو الكنيست اليهودي مسموح له قول اي شيء. اما عضو الكنيست العربي فيفسرون اقواله على هواهم ويرفضون تفسيره لاقواله ويعاقبونه. انها العنصرية بعينها.

■■ عندما استمعت الى نتائج التصويت في الكنيست، شعرت برغبة قوية في الصراخ في وجوههم: «علقوا العلم الاسود فوق الكنيست»، كنت اقرأ ساعتها شهادة دامغة للدمقراطية المزيفة. لم يكن هذا برلمانا بل محكمة ميدانية. وكان اعضاء الكنيست بمثابة هيئة محلفين.

■■ في اسرائيل يتعاملون بمعيارين. عندما تقتل طفلة فلسطينية لا احد يذكر اسمها هنا، بينما نحن.. كل امتنا العربية تذكر اسم نيسيم طوليدانو. انا لا افرق بين ضحية يهودي وضحية فلسطيني. لكنهم يفرقون. دم الفلسطيني عندهم اقل وزنا واهمية من دم اليهودي. دمعة الام الفلسطينية تختلف عندهم عن دمعة الام اليهودية. والانكى من ذلك انهم يريدوننا ان نخلع جلدنا عن جسدنا وننسى ان هذا شعبنا، دمنا ولحمنا.

■■ رابين يتصرف في حزب العمل دكتاتورا. يقود الحزب بسياسة يمينية رغم ان الحمائم يشكلون اكثرية في كتلته. والحمائم، الذين يبلغ عددهم ٣٤ من ٤٤، عاجزون عن التأثير عليه حتى الان.

■■ مبادرة عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة للانضمام الى الائتلاف الحكومي بحجة التأثير من الداخل، غريبة حقا. فهو نفسه نسف نظرية التأثير من الداخل وهاجمها وانسحب من حزب العمل لانه اقتنع انه لا يمكن التأثير من الداخل. فما الذي جرى وفي هذا الوقت؟!

■■ قضية الانسحاب من الجسم الحاسم ونزع الثقة بالحكومة واردة في حساباتنا. ولكن مثل هذا القرار لا يتخذ بسرعة وتحت تأثير الاجراءات العنصرية واللادمقراطية ضد توفيق زياد وهاشم محاميد. فمسؤوليتنا اكبر من هذا. وعلينا التروي في القرار، واتخاذه بجماعية وبعد دراسة.

عربي في العالم. انا لا افرق بين ضحية يهودي وضحية فلسطيني، ولكنكم انتم تفرقون. دم الفلسطيني، عندكم، اقل وزنا واهمية من دم اليهودي. دمعة الام الفلسطينية عندكم تختلف عن دمعة الام اليهودية. حتى بعض اليساريين لديهم يسقطون في مستنقع التمييز هذا وينجرفون وراء الهستيريا العنصرية في احيان كثيرة.، والانكى من هذا انهم يريدون ان نخلع جلدنا عن جسدنا، يريدوننا ان ننسى ان هذا شعبنا، لحمنا ودمنا. وهذا غير ممكن. ولن يحدث مهما كلفنا ذلك من ثمن.

■ مبادرة النائب دراوشة ■

● **نتائج التصويت حول ابعاد النائب توفيق زياد عن خمس جلسات من الكنيست ونزع حصانته البرلمانية جزئيا، تدل على ان اليمين يشكل اكثرية في الكنيست. وانه يكسر الحواجز الحزبية عندما يتعلق الامر بالمواطنين العرب وممثليهم في الكنيست. فاين رابين من هذا، وما هو دوره؟**

– انه شريك في هذا الحلف الدنس، ان لم يكن قائدا له. وحتى داخل حزبه، رغم اكثرية الحمائم فانه صاحب القرار الاوحد. الكل يرضخ له. اتذكر كيف اتخذ القرار العنصري بابعاد ٤١٥ فلسطينيا، حين كان نائبه ووزير خارجيته في اليابان. لم يستشره. ولم يبلغه. لقد سمع بالنبأ من الاذاعات.

● **هل لمح لي تلجين الحمائم؟**

– انني اعرف الكثير من الحمائم المخلصين والمثابرين. عضو الكنيست ابراهام بورغ جاءني قائلا: انت المبعد رقم ٤١٦ وحاول بجد ان يؤثر. سكرتير عام حزب العمل، نيسيم زفيلي ايضا. وايلي ديان. وغيرهم كثيرون. ولكنهم عاجزون حتى الان عن لجم رابين وتغيير مواقفه بشكل فعلي. خذ مثلا الموقف من التفاوض مع م.ت.ف ان ٣٤ من مجموع ٤٤ عضو كنيست من حزب العمل يؤيدون التفاوض المباشر معها. فهل ترى رابين منصاعا للقرار ومواقف الاكثرية هذه؟ ان رابين يحكم حزب العمل بدكتاتورية صرفة. ويقود الاتجاه اليميني المعادي للعرب والهادف الى تهميشهم وابعادهم عن ساحة التأثير وكسرهم واخضاعهم. وهو واهم بانه سيستطيع ذلك.

● **هل يدرك بقية اعضاء الكنيست العرب هذه الحقيقة؟**

– دعني اكتفي بالقول الان: لا ادري.

● **النائب عبد الوهاب دراوشة رئيس الحزب الدمقراطي العربي، خرج صباح اليوم بمبادرة للانضمام الى الائتلاف الحكومي. فما رأيك في هذا؟**

– لا ادري. أمل ان يكون قد فعلها لامتحان نوايا حزب العمل واهدافه وكشف وجهه الحقيقي..

● **اي امتحان هذا؟ الا تكفي كل هذه الافعال والممارسات لكشف وجهه الحقيقي؟**

– اتأمل ان لا تكون هذه المبادرة جدية.

● **لقد بادر السيد دراوشة الى تبديد هذا الامل، واعلن في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مساء اليوم (الاربعاء) ان مبادرته جدية. وقال انه يريد التأثير من الداخل على الحكومة حتى لا يظل التأثير اليميني قائما.**

– ولكن السد دراوشة جرب حزب العمل من الداخل سنوات طويلة، عندما كان عضوا في حزب العمل ونائبا في الكنيست عن طريقه. ومثله جرب كثيرون على مدى اربعين عاما. وهو نفسه اعلن في حينه انه لا يمكن التأثير من الداخل، ولذلك انسحب من حزب العمل. لا ادري كيف يزن حضرته الامور. ولكن.. هذا هو الحال. واعتقد ان رابين سيرفضه.

● **وما رأيك في توقيت هذه المبادرة، صبيحة اليوم الذي سحبت فيه حصانتك، وفي عز ازمة المبعدين وتصعيد القمع في المناطق المحتلة..**

– انه توقيت سيء بدون شك.

■ علم اسود.. على الكنيست ■

● **لنعد الى قرار نزع الحصانة. عندما قرأ رئيس الكنيست شيفح فايس، نتائج التصويت رأيناك واجما صامتا. ماذا كنت ترغب في ان تقول في تلك اللحظة؟**

– كنت اريد ان اقف واصرخ في وجوه جميع اعضاء الكنيست قائلا: علقوا علما اسود فوق الكنيست. فقد كنت اقرأ ساعتها شهادة دامغة لدمقراطيتهم المزيفة. لقد داسو بهذا القرار العنصري، قيم الدمقراطية والانسانية والمساواة. داسوا حرية الكلمة لعضو الكنيست، في قلب الكنيست التي يسمونها «قلعة الدمقراطية في واحة الدمقراطية» لم يكن هذا برلمانا انما كان محكمة سياسية ميدانية وكان اعضاء الكنيست بمثابة هيئة محلفين لا اكثر.

● **شاهدنا الى يسارك عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة يصرخ. فماذا قال؟**

– قال انه يوم اسود في تاريخ الكنيست.

● **والى يمينك عضو الكنيست ونائب وزير الزراعة وليد صادق من ميرتس..؟**

– قال لي: لا تهتم. نحن معك.

● **قل لنا بصراحة. ما هو رأيك في موقف اعضاء الكنيست العرب في هذه المعركة. هل شعرت انهم ادوا الدور المطلوب منهم؟ واذا فعلوا ذلك، لماذا لم يظهر هذا الدور بشكل بارز وجدي وموحد؟**

– لا ادري ولكن هذه المعركة دلت بكل وضوح على ان العرب مستهدفون ايضا في الكنيست. وعلى زملائي النواب العرب ان يأخذوا دورهم للدفاع عن وجودهم في الكنيست وعن حقهم في الكلام والنشاط لمصلحة ناخبيهم وشعبهم. فالهجمة على توفيق زياد وعليّ هي البداية. واليمين يستعد لمواصلة نهجه، ويعتبرهم ضحية سهلة.

● **خلال جلسة الكنيست اليوم وقف نائب تسومت، د. موشيه بيلد، وقرأ بيانا شخصيا كرر فيه هجومه عليك. ما هي قصة هذا البيان؟**

– بيلد هذا هو عضو في لجنة الكنيست. وخلال جلسة يوم الاثنين، قال امرا في غاية الخطورة. فقد اعلن ان عددا من الجنود وضباط الاحتياط في الجيش اتصلوا به وقالوا له انهم يشعرون بان الكنيست لا تدافع عن الدمقراطية. وان هناك مجموعات منهم مستعدون ان يقوموا بهذه المهمة، اذا لم تقم بها الكنيست نفسها. انه من الواضح ان هذا التصريح ينطوي على تهديد مبطن. فكيف سيقوم «الجنود والضباط» بالدفاع عن الدمقراطية بدل الكنيست؟ كيف سيستبدلون الكنيست؟ اليس هذا تهديدا بانقلاب عسكري؟ او على الاقل تهديد بقتل «الذين يعتدون على الدمقراطية» ويقصدنا نحن بهذا التهديد؟

لذلك قلت ان هذا تهديد خطير، جماعي وشخصي، ضدي وضد الجبهة وضد جماهيرنا العربية عموما. والغريب ان هذا الكلام لم يلق ردا من احد، لا في جلسة اللجنة ولا من طرف رئيس الكنيست فيما بعد. ولذلك رأيت ان اطلع الجمهور الواسع عليه. وتحدثت عنه في جلسة الكنيست. وهنا ايضا لم يتطرق احد للموضوع. كأنه كلام عادي وشرعي، وهذا رهيب.

وبعد ان انهيت كلمتي، تقدم بيلد من رئيس الكنيست فايس، يطلب السماح له بالادلاء ببيان شخصي وهذا من حق كل عضو كنيست يهاجمه احد الخطباء. وعلى رئيس الكنيست، في هذه الحالة، ان يقرأ نص البيان الشخصي المكتوب ويصادق عليه ويعطي لعضو الكنيست الحق في قراءته في ختام الجلسة. وما حدث هو ان بيلد عاد على كلماته الخطيرة حرفا حرفا. وان فايس وافق على قراءتها. بل واعطاه الحق في هذا ليس في ختام الجلسة بل في وسطها، تماما بعد اعلان نتيجة التصويت. وهذا هو دليل اخر على التوجه العنصري. فعضو الكنيست اليهودي، مسموح له قول ما يريد حتى ولو كان ذلك تهديدا بالتمرد والانقلاب العسكري والقتل واستبدال الكنيست، من على منصة الكنيست. اما عضو الكنيست العربي فاذا تفوه بامر لا يعجبهم، فانهم يفسرونه على هواهم، ويرفضون تفسيره هو لاقواله ويعاقبونه ويسلبونه حصانته او يبعدونه عن جلسات الكنيست.

● البقية على صفحة ١٦ ●

استقل يا حجاي مروم

الى عضو الكنيست حجاي مروم، رئيس لجنة الكنيست – القدس.

تحية وبعد،

اكتب رسالتي هذه بغضب وألم شديد، ولا تعجب اذا كانت بها عبارات قاسية.

الشعب اليهودي كان ضحية افظع جريمة حرب موجودة: ابادة شعب بفكرة شيطانية من البداية وبطريقة صناعية وحشية. ابادة شعب هي عملية قتل حتى ولو اتخذ الأمر غطاء «قانونيا» وحمل اسم «الحل النهائي». جريمة الحرب الثانية بخطورتها هي عقاب الطرد، حتى وهو ينفذ تحت مظلة المسار القضائي، او بالاحرى عندما يتم تنفيذه من خلال محاولة الالتفاف على السلطة القضائية.

لا يوجد اي شعب آخر ذو ثقافة، يسمح بالطرد حتى كعملية قضائية. الشعوب المتحضرة ابطلت الابادة والطرد كبديل. لقد محوها كإمكانية.

الطرد هو جريمة حرب حتى عندما يسمونه «ابعاد مؤقت». الطرد هو راية سوداء فوق حكومة اسرائيل وسيف يلوح فوق رأس كل فلسطيني في غزة، في نابلس وفي الناصرة وفي كل مكان ومكان. الطرد هو الرمز للكارثة القومية القاسية للشعب العربي الفلسطيني.

والادعاء ان الطرد هو ضرورة لا تدان كعلاج مانع ضد استمرار الارهاب القاتل، هو كذب متغطرس وقح. حقيقة انه مقابل طرد المئات ارسل الى معسكرات الاعتقال في داخل اسرائيل الالاف من نشيطي حماس، وكما هو معروف فان الطرد وكذلك الاعتقالات لم تنجح في قطع سلسلة القتل.

النضال ضد الاحتلال، الاضطهاد وسلب الحقوق الانسانية مورس في الماضي، ويمارس اليوم وسيمارس في المستقبل في كل مكان في العالم تمتهن فيه حقوق الانسان.

النضال ضد قمع حريات الانسان هو ليس حقا فقط، بل هو واجب. هاشم محاميد ورفاقه، الفلسطينيون مواطنو اسرائيل يعرفون بحكمة وحنكة البقاء كيف يحافظون على الخط المنوع تجاوزه ايضا عندما يبدون تعاطفهم وقلقهم مع مصير اخوتهم ابناء شعبهم.

هاشم محاميد لم يتجاوز اي خط. الوسائل التي يناضل بها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال يفرضها الحكم الذي يقف على رأسه اسحق رابين. القمع مرتبط بحبل سرّة المقاومة، ومستوى المقاومة هو تحصيل حاصل من مستوى القمع.. والتي كما هو معروف احتدت منذ اعتلى رابين الحكم، ومنذ ان تحول وفد «المحليين» لمباحثات السلام الى ضحية الاستعلاء والاستهتار من قبل رئيس الحكومة رابين.

يجب احترام وتقدير التحكم الذاتي للفلسطينيين مواطني دولة اسرائيل الذين في اليوم الاسود عندما رفع سيف الطرد، لم يتخذوا خطوات اكثر خطورة من الدعم الاخلاقي والمعنوي لاخوتهم.

في سابقة قرار المحكمة العليا في موضوع تقليص حصانة عضو الكنيست محمد ميعاري تأكد ان المس بالحصانة بمبادرة اعضاء كنيست من الخصوم دون ان يطلب الأمر من الشرطة او الجهاز القضائي بهدف تنفيذ امر قضائي، هو عمل انتقامي غير قانوني. وكما تذكر فان المحكمة العليا ابطلت قرار الكنيست والمؤامرة العنصرية ضد عضو الكنيست ميعاري.

المطالبة الاستعلائية المتعجرفة والعنصرية للشرير اليهودي بان يرقص عضو الكنيست العربي ويغني ويسبّح بحمد الشرير وحسب النغمة واللحن التي يقررها لا مكان لها في مؤسسة دمقراطية تربوية.

القرار الذي اتخذ في لجنة الكنيست ضد عضو الكنيست هاشم محاميد، المعروف لي كمناضل قديم من اجل حقوق ابناء شعبه ومن اجل التعاون والتعايش اليهودي الفلسطيني – هو قرار دراكوني ترتفع فوقه راية العنصرية السوداء.

لو كنت مكانك، لكنت استقلت من رئاسة هذه اللجنة ولكن كما هو معروف انا لست بمكانك..

مع التحية

جمزي شبيط

كيبوتس ناحال عوز

* نسخة عن هذه الرسالة، ارسلت الى عضو الكنيست هاشم محاميد، مع مقدمة يقول فيها الكاتب: «انني كما ترى، معك على طول الطريق. وهذه مساهمتي المتواضعة في نضالك العادل».

٢٥ طفلة عربية في جيل حتى ١٢ سنة اغتصبن خلال سنة ١٩٩٢

ارتفاع بنسبة تزيد عن ١٠٠٪ في عدد حوادث الاغتصاب في الوسط العربي

٣ فتيات وامرأة ام لأربعة اطفال حاولن الانتحار بسبب مشاكل اجتماعية وممارسات عنف

* كل الاحصائيات اعلاه تتحدث عن اولئك اللواتي كسرن حاجز الصمت وتقدمن بشكوى. وما زالت هناك الكثيرات يكبتن الأمر في نفوسهن، خوفا او خجلا..!! *

● تقرير: آمال شحادة ●

● خمس وعشرون طفلة عربية، لا يتجاوز عمر الواحدة منهن ١٢ سنة، وقعن ضحايا لجريمة الاغتصاب. هكذا تقول الاحصائيات للعام ١٩٩٢.

رقم جديد يضاف الى سجل الاحصائيات.. ولكنه ليس مجرد رقم. فهو اولا ناقص، لأنه لا يشتمل على بقية المعلومات التي تقول ان هناك الكثيرات ممن يقعن ضحايا للاعتداء الجنسي لا يبلغن الشرطة ولا حتى المراكز التطوعية للمساعدة. وعندما نقول «خمس وعشرون طفلة»، فان هذا الرقم يشمل فقط اولئك اللواتي وصلت شكاواهن الى مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا والشمال.. ولو كانت هناك مراكز اخرى اكثر لكانت الارقام اكثر واكبر.

خمس وعشرون طفلة، يحملن كل معاني الطفولة والبراءة. كل واحدة منهن جاءت الى هذا العالم لتحيى. المستقبل امامها. زهرة لوالديها وعائلتها. وفجأة يأتي ذلك المجرم ويقطفها. قد يكون مريضا نفسيا معقدا وقد يكون مجرما ساقطا. قد يكون غريبا وقد يكون صديقا للعائلة بل قريبا، لا بل قد يكون ابا او اخا او عما او حتى جدا من اجداد تلك الطفلة. وهذا هو الواقع الرهيب الذي يزيد الملح على الجرح العميق العريق.

اجل انها ارقام مرعبة.

من بين الـ ٢٥ طفلة المذكورات هناك سبع حالات ارتكبت فيها جريمة الاغتصاب عندما كانت الطفلة في جيل اقل من ست سنوات. اجل اقل من ست سنوات. لا تنظروا اليها رجاء، على انها مجرد ارقام. تخيلوا الوضع. تصوروا طفلة في جيل ٦ او ٥ او ٤ سنوات تتعرض لأي اعتداء جنسي!!..

في اسرائيل تقع في كل سنة آلاف حالات الاعتداء على طفلات وفتيات ونساء، جسديا او جنسيا. حسب احصائيات مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا والشمال فقد وصلت اليه ٥٨٢ حالة اغتصاب في سنة ١٩٩٢، منها ١٠٤ حالات في الوسط العربي وهذا الرقم يدل على ارتفاع بنسبة ١٠٠٪ (في العام ٩١ عدد الحالات كان ٥٢ حالة) في ٤١ حالة كان المعتدي من افراد العائلة، اب واخ او عم او ابن عم او جد. في ٤٨ حالة كان المعتدي معروفا للضحية - جار، او معلم او صديق. في ٧ حالات كان المعتدي غريبا. في ٣ حالات كان المعتدي الزوج. وفي ٥ حالات رفضت الضحية الافصاح عن نوع العلاقة التي تربطها مع المعتدي.

اما نوعية الاعتداء، ففي ٥٤ حالة كان الاعتداء اغتصابا. وفي ٣ حالات كان اغتصابا جماعيا.

وفي ٣١ حالة كان الاعتداء داخل العائلة وفي ٤ حالات كان هناك محاولة للإغتصاب وفي ٦ حالات كانت هناك مضايقات جنسية وفي ٤ حالات كان ذلك عملا مشينا.

وتشير الاحصائيات ايضا الى ان غالبية حالات الاعتداء وقعت داخل البيت، اذ نفذت ٦٨ عملية اعتداء في البيت و ٢٤ في الخارج، مدرسة او شارع.. وفي حالة واحدة في السيارة و ٤حالات في مكان العمل.

من بين الـ ١٠٤ حالات توجهت في ٦٤ حالة الضحية نفسها وفي ١٥ حالة تم التوجه عن طريق شخص معروف للضحية وفي ١٠ حالات من قبل احد افراد العائلة. ومن بين هذه الحالات توجه جد الضحية للشكوى بعد ان تعرضت حفيدته الطفلة لاعتداء جماعي في القرية. اما عن طريق الشرطة فلم يتوجه سوى ٣ حالات وفي ١١ حالة تم التوجه من قبل مؤسسة علاجية. وهذا يعني ان اكثر من مئة مجرم لا يزال طليقا، يتمتع بحياته وملذاته الشخصية ويهدد كل طفلة وفتاة قريبة منه بالاعتداء عليها. وتقول العاملة الاجتماعية، ايمان قندلفت - ابراني التي تركز العمل في مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا: «ليست كل فتاة لديها القوة الكافية ان تقف امام الشرطة للتحقيق لأنها تعلم بأن هذا يعني ان جميع افراد العائلة سيعرفون بما جرى. اضافة الى ذلك فان الحالات التي تصل الى الشرطة بعد سنة من عملية الاعتداء مثلا لا تمكنها من جمع الادلة الكافية لادانة المجرم وهكذا يغلق الملف احيانا والمجرم يبقى طليقا».. وحول نسبة الارتفاع التي ظهرت في السنة الماضية على الاعتداءات الجنسية تقول قندلفت: «ان السبب في ارتفاع نسبة ضحايا الاغتصاب يدل على مدى أهمية النشر الذي جرى خلال الفترة الأخيرة في وسائل الاعلام، اضافة الى المحاضرات التي قدمها المركز ووصلت الى ٤٢ محاضرة. وهنا نؤكد مرة اخرى ان هذا الارتفاع لا يعني ان هذه الجرائم لم تكن موجودة بل على العكس. فقد كانت وبأرقام كبيرة. لكن الكشف عنها بدأ خلال السنة الماضية بشكل اكبر نتيجة لظاهرة الوعي لأهمية الاعلان عن الحوادث.

ان عدم وجود مراكز كافية في البلاد لضحايا الاغتصاب في الوسط العربي يعني ان عشرات بل مئات الضحايا اللواتي يسكنّ في مناطق بعيدة عن مركز ضحايا الاغتصاب في حيفا، لا يتمكنّ من الابلاغ عن مشاكلهن وعمليات الاغتصاب التي تعرضن لها. وعلى الرغم من المحاولات التي ظهرت في الفترة الاخيرة من عدد من الفتيات والنساء المتطوعات في الوسط العربي لتقديم المساعدات الا ان هذا لا يكفي ويبقى قطاع كبير من النساء يتعطش لهذه المساعدة.

في مدينة الناصرة افتتح في شهر تشرين الاول من السنة الماضية، الخط الدافئ، وخلال هذه الفترة القصيرة توجهت ١٤ ضحية.

● احصائيات نعمت ●

في مركز «نعمت»، دلت الاحصائيات للعام ١٩٩٢ على انه وصلت اليها ٥ آلاف حالة من الاعتداء والضرب، (مقابل ٣ آلاف حالة في العام ١٩٩١). منهن لم تصل سوى خمسين امرأة وفتاة عربية. والسبب، تقول المسؤولة في مركز «نعمت» عن موضوع علاج العنف في العائلة، رونيت ليفاري: «ان النساء العربيات لا يزلن يواجهن مشكلة الخوف من الحديث عن هذه المشكلة.. وعلى سبيل المثال فان احدى النساء اللاتي توجهت الينا رفضت ان تكشف عن تفاصيل مشكلتها وبررت ذلك باننا سنتهمها بأنها هي المسؤولة عن تنفيذ عملية الاعتداء ضدها».

في التقرير الذي اعلنته «نعمت» لم تذكر اية كلمة عن الوسط العربي. فسألناها: لماذا؟ فأجابت: «ان ذلك يعود الى عدم ذكرنا لأية تفاصيل عن هذا الرقم. وعلى الرغم من ان عملنا في الوسط العربي لا ينفذ كما هو في الوسط اليهودي، الا اننا في الآونة الاخيرة نعمل على تقديم المحاضرات في مناطق مختلفة بهدف اثارة الموضوع ورفع المعنويات لدى المرأة وتشجيعها على الكشف عن مشاكلها. والى جانب هذا فبالنسبة لموضوع العنف في العائلة والاعتداءات الجنسية فان النساء المسؤولات في الوسط العربي يعملن بشكل مثابر على نشر التوعية بين النساء وحثهن على التوجه اليهن لطرح مشكلتهن. وبالطبع فان المرأة العربية تفضل التوجه الى مسؤولة تتكلم نفس اللغة فهذا يساعدها اكثر».

ودل التقرير الذي اعدته «نعمت» على ان عدد حالات قتل النساء في العام ١٩٩٢ انخفض من ٤٢ الى ١٩ حالة. وعن هذا تقول ليفاري: «على الرغم من ان عدد النساء اللواتي قتلن بأيدي ازواجهن انخفض، فان واقع الضرب لم يتغير. وما تغير هو فقط وعي النساء اللواتي صرن يتوجهن الى الشرطة اكثر من الماضي». وتضيف ليفاري: «ان انقلابا حدث في توجه الشرطة هذه السنة اذ انها بدأت تعالج هذه القضايا بشكل افضل واسرع. ولكن سلك القضاء لم يحدث فيه اي تغيير وكثيرا ما تسبب في خيبة امل كبرى للشرطة والنساء المضروبات». وبناء على الحالات التي وصلت الى «نعمت» فتؤكد ليفاري: «ان الاسباب الاساسية للعنف داخل العائلة تكمن في المشاكل والازمات الاقتصادية والنقص في السكن. وان نسبة عالية في حوادث العنف داخل العائلة تقع في عائلات يكون المستوى الثقافي للمرأة فيه اعلى من مستوى الرجل».

● محاولات الانتحار ●

وهنالك نوع آخر من العنف الذي يوصل صاحبته الى المساس بنفسها وبجسدها وبحياتها. فمن جمعية رعاية التطوير الاسري في الناصرة جاءنا ان ٥٣ حالة وصلت الى الجمعية خلال العام ١٩٩٢ موزعة على النحو التالي: ١٢ امرأة مضروبة، ١٩ امرأة تعاني من مشاكل اسرية مختلفة، ١٨ عائلة رب البيت فيها مدمن على المخدرات.

والمذهل في الأمر ان هناك اربع حالات حاولت النساء فيها الانتحار، بسبب اليأس من امكانية حل مشكلة العنف داخل العائلة والهرب من بقية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. هؤلاء هن ٣ فتيات عازبات وامرأة هي ام لأربعة اطفال. وقد تم انقاذهن ومعالجة مشاكلهن، كما اكد لنا مدير الجمعية الاستاذ نعمان فقرا.



لقاء مع شيراز ابراهيم، احد المناضلين الشيوعيين الشباب حول:

الانتفاضة ضد الابرتهايد في جنوب افريقيا

● اجرى اللقاء: جهاد عقل ●

ليس صحيحا ان دي كلارك الغى الابرتهايد. فحتى في البرلمان يجلس البيض وحدهم وكذلك السود والملونون

● الاوضاع في جنوب افريقيا – بريتوريا، ما زالت ساخنة، عصابات «سرية» وفرق موالية لنظام الابرتهايد، ما زالت تقوم بعمليات القتل. وسفك الدماء، ضد ابناء البلاد الاصليين من السود والملونين. هذه العصابات التي تلقى الدعم الخفي من قبل اصحاب الفكر العنصري من البيض، المتنفذين في حكومة فريدريك دي كلارك الرئيس الجنوب افريقي الذي قام بخطوات اصلاحية تجاه الاكثرية من السكان الاصليين، بسبب الضغط العالمي والحصار السياسي والاقتصادي الذي فرضته دول العالم على حكومة الابرتهايد.

وامام هذا الضغط، وبسبب مواصلة هذه العصابات الموالية لاصحاب الفكر العنصري، اعمال القتل، والاختطاف والاعتداءات الهمجية، قتل خلال هذا العام ١٩٩٢ حوالي ٣ الاف مواطن افريقي، الامر الذي اثار موجة احتجاج عالمية ومحلية، وادى الى وضع العراقيل في الطريق للوصول الى حل حول مستقبل الدولة والعلاقات بين الاكثرية المحلية والاقلية من البيض. وقد اعترف الرئيس دي كلارك بهذه الجرائم وهو يعقب على مطالبة المناضل الافريقي، نلسون مانديلا، زعيم حزب المؤتمر الافريقي، ورئيس وفد المفاوضات باسم احزاب المعارضة، بوقف جرائم «الفرق السرية» التي ترتكب في ظل اعلان دي كلارك عن الغاء المحاكمات ضد مرتكبي الجرائم من البيض، قبل البدء بالمصالحة الوطنية. وقال دي كلارك لمانديلا: لقد ارتكبت جرائم بشعة، واعمال «سرية» رهيبة، ضد المعارضين للابرتهايد في جنوب افريقيا، خلال الفترة السابقة.. وتم استعمال طرق واساليب غير عادية (!!!) ضد المعارضين للتمييز العنصري والابرتهايد. لكن هذا الاعتراف لن يشفع لدي كلارك. فالجرائم ما زالت مستمرة ضد المعارضة الوطنية، وتقوم بارتكابها «فرق مجهولة الهوية»، مما يؤدي الى تعميق الهوة القائمة، ووضع العراقيل في الطريق الى التوصل لاتفاق مصالحة، ما بين الاقلية البيضاء الحاكمة وقوى الائتلاف الوطني التي تطالب باعادة الحق الى نصابه، والغاء جميع قوانين الابرتهايد العنصرية واعادة الحكم الى الاكثرية، وهم سكان البلاد الاصليون، الامر الذي يرفضه نظام حكم الاقلية البيضاء هناك.

ولالقاء الاضواء على ما حدث ويحدث في جنوب افريقيا التقينا هذا الاسبوع مع احد نشيطي حركة الشباب هناك، والعضو في الحزب الشيوعي الجنوب افريقي، الشاب شيراز ابراهيم، الذي حضر الى البلاد للمشاركة في دورة نقابية، للنقابيين الشباب في المعهد «الافرو – اسيوي» التابع للهستدروت.

■■ كما كانت ١٩٨٧ سنة اندلاع الانتفاضة الفلسطينية، فقد كانت سنة ١٩٨٥ سنة اندلاع انتفاضتنا في جنوب افريقيا. اجل. انها بالنسبة لنا انتفاضة.

■■ جئت الى اسرائيل في سبيل حب الاستطلاع. وللتعرف على طبيعة الصراع الاسرائيلي – العربي. وعلى الهستدروت. ولكن، لماذا تسأل، هل م.ت.ف تقول ان على سكان جنوب افريقيا الا يزوروا اسرائيل؟ لو فعلت لكنت التزم.

● «الاتحاد»: هل لك ان تعرفنا على نفسك؟

– شيراز: ولدت في العام ١٩٧١ في مدينة ابنتين. وهي مدينة، مثل مدينة القدس، فيها منطقتان واحدة يسكنها الافارقة، اي السكان الاصليين، وهو حي «روويا» حيث ولدت انا، والقسم الاخر يسكنه البيض. والدي مسلم من اصل هندي وامي من الملونين. والدها انجليزي الاصل، اي من البيض، والذي يعمل في تنظيم رحلات سياحية، وفي مقدمتها تنظيم السفر للحجاج من سكان جنوب افريقيا الى مكة في السعودية. بسبب تركيبة عائلتي، وجدي الانجليزي (الابيض) لم يتدخل افراد العائلة في «السياسة» وبسبب طلاق والدي، وزواج امي من شخص اخر انتقلت للسكن معهما في مدينة كيب تاون.

● «الاتحاد»: قلت ان عائلتك لم تتدخل في «السياسة» بسبب جدك الانجليزي – الابيض، وتركيبة العائلة المختلطة، لكن ما حدث انك كسرت هذا النمط. كيف حدث ذلك؟

– شيراز: في مدينة كيب تاون دخلت المدرسة. وفي العام ١٩٨٥، يوم كنت في الرابعة عشرة من عمري، اي في الصف الثامن، حدثت انتفاضة شبابية. وانخرطت في المظاهرات والاعمال الاحتجاجية. ولا بد من الاشارة الى اننا عانينا من اوضاع صعبة في المدارس. كسود وملونين فعدد الطلاب في الصفوف، كان كبيرا ومستوى التعليم منخفض بالاضافة الى التمييز العنصري. وخلال هذه الانتفاضة قمنا بضرب قوات الحكومة بالحجارة والقنابل الحارقة.. (ويستطرد بعد تفكير وكأنه تذكر شيئا ما) سنة ١٩٨٥ عندنا في جنوب افريقيا كانت مثل سنة ١٩٨٧ هنا، اي تعتبرها بداية «الانتفاضة» في جنوب افريقيا.. (ويصر شيراز على استعمال كلمة انتفاضة للاحداث الثورية في جنوب افريقيا وكأنها الاسم العالمي لثورات الشعوب اليوم).

● «الاتحاد»: المشاركة في ضرب قوات «الابرتهايد» تعني التعرض لخطر القتل والاعتقال، هل تعرضت لهذا الخطر كيف دخلت معترك التنظيم السياسي؟

– شيراز: لقد اقام النظام العنصري عندنا قوات خاصة لقمع المظاهرات تدعى «رايت سكراش» هذه القوات دخلت بيتنا عن طريق الشباك بعد ان قمنا، انا واخي، بالمشاركة في الاعمال الاحتجاجية ووضع الحواجز على الشارع واحراق الاطارات. وقبل دخول بيتنا قاموا باطلاق الرصاص المطاطي علينا.. لكننا لم نصب.. الاعمال القمعية. والتمييز العنصري.. ووحشية نظام الابرتهايد وقواته.. كل ذلك جعلني ادخل الى خضم السياسة والعمل السياسي.

■ التحول عندي حصل.. عندما قتل صديقي ■

● «الاتحاد»: كيف؟

– شيراز: كنا في احد الايام من العام ١٩٨٥ في معسكر طلابي سياسي في مدرسة «سباين رود هاي» كنا نجلس في اجتماع ضمن المعسكر.. هاجمتنا قوات البوليس التابعة للحكومة العنصرية.. واطلقوا علينا، نحن الطلاب الرصاص الحي.. فقتل صديقي انترن ترمسون من رصاصة قاتلة في بطنه.. وهو لم يكن نشيطا سياسيا بتاتا.. لقد شاهدته كيف مات فورا بدون اي سبب.. هنا وبالاضافة الى المظاهرات والاعمال الاحتجاجية والظلم.. حدث تحول عميق لدي.. وهو انه يجب العمل على تغيير الوضع، وليس فقط محاربة البوليس بل من اجل ان يحصل كل انسان على حقوقه.. لكونه انسانا.

● «الاتحاد»: اذن نفهم من ذلك انك تنظمت في اطار سياسي معين.. وهذا التنظيم كان سريا!!

– شيراز: استمرت انتفاضتنا ضد النظام العنصري.. وزاد انخراطي فيها خلال الثلاث سنوات، ما بين ٨٥ و١٩٨٨ مع انني كنت صغير السن. لكن مع النضال اليومي ازداد عمق تفكيري السياسي.. خلال هذه الفترة كنت طالبا وبدأت مطالعتي للفكر الماركسي من خلال انخراطي في الحركة الطلابية التي قادت التنظيم داخل المدرسة وشكلت برلمانا للمدرسة ويدعى «المجلس التمثيلي للطلبة» (S.P.C) وكانت كل حركة داخل المدرسة بواسطتنا. وقد انتخبني الزملاء رئيسا، ومنصبي هذا كان علي ان اكون حلقة الوصل بين الطلاب والادارة. لقد كان تنظيمنا هذا سريا بسبب قرار الحكومة العنصرية بالغاء التنظيمات السياسية الطلابية وغيرها من التنظيمات والاحزاب منذ العام ١٩٨٥. وهذا اضطرنا الى عقد اجتماعاتنا في اماكن مختلفة، في المدرسة والبيوت والحدائق العامة وغيرها.

■ كلما زاد عنف حكومة الابرتهايد ازداد الطلاب عنفوانا ■

● «الاتحاد»: وهل بقي تنظيمكم في اطار المدرسة فقط؟!

– شيراز: لا طبعا، فحركتنا كأية حركة ثورية توسعت.

وفي العام ١٩٨٦ اقمنا حركة طلابية جديدة، ضمن اطار القانون تعنى بالقضايا الاجتماعية، الا وهي حركة «ويسكو». وضمن هذه الحركة قمنا بنشاط اجتماعي علني، واكملنا نشاطنا السري الكفاحي في ظلها. ضمن الحركة الثورية العامة لسكان جنوب افريقيا الاصليين ضد نظام الابرتهايد.

● «الاتحاد»: كل ذلك والسلطة لم تقاومكم او تعتقلكم؟!

– شيراز: لا طبعا، المضايقة من السلطة مستمرة، لكننا ابتدعنا الاساليب للعمل السري والتمويه ووفقاً للقانون في جنوب افريقيا بالامكان اعتقال كل مواطن لمدة ١٣ يوما ووضعه في الزنزانة وبعدها تمديد ◀

اعتقاله لمدة ١٤ يوما اخرى في السجن، بدون محاكمة. وفي العام ١٩٨٩ كانت انتخابات في جنوب افريقيا، يحق التصويت فيها للبيض وبعض الملونين (العملاء المقربين من اعلنت كرئيس للجنة الطلابية انني ضد الانتخابات، التي تجري على اساس عنصري، فاعتقلوني في الرابعة من فجر ١٨/٨٩/٧، يوم عيد ميلاد القائد نلسون مانديلا، مثل بقية المعارضين للانتخابات.. الا انني استطعت الافلات من قبضتهم. وهربت. واختفيت في بيوت الاصدقاء حتى ٨٩/٧/٢٧ وفي ليلة ٨٩/٧/٢٨ اعتقلوني. ومررت في مسلسل تعذيب بشع، بالاضافة الى اعتقالي داخل الزنزانة كانت كل حلقة تعذيب تبدأ بالضرب المبرح، ثم يعطوني ورقة وقلم لاكتب «اعترافات» و«معلومات» عن التنظيم غير القانوني الطلابي وعضويتي فيه، لكن ما كتبته دائما كانت معلومات غير صحيحة، ادت الى مواصلة حلقات التعذيب. واعتقل في الفترة نفسها خمسة اعضاء من خليتي ولكن وبالرغم عن اعتقالنا لمدة شهرين في سجن «فكتافر ستير» وهو سجن كبير سجن فيه القائد مانديلا، الا اننا لم نعترف باي شيء يفيدهم. وافرجوا عنا مثل بقية المعتقلين بعد انتهاء الانتخابات. لكن ونحن في الاعتقال تواصلت المظاهرات والمصادمات مع قوات النظام العنصري ولا بد من الاشارة الى ان جميع الحركات السياسية وبما فيها الحزب الشيوعي كانت ممنوعة، وكانت هناك «جبهة الاتحاد الدمقراطي» الـ U.D.F وتضم حزب المؤتمر الافريقي وحركات طلابية مثل ويسكو والكنائس ورجال الاعمال وسكان الاحياء «وكوساتو»، حركة النقابات وهي جبهة قوية ايضا اخت الـ U.D.F وفي جميع هذه الجبهات كان للحزب الشيوعي الجنوب افريقي دور فعال.

● «الاتحاد»: في العام ١٩٩٠ انتخب الرئيس الحالي دي كلارك الذي اقترح اصلاحات جديدة. ومع ذلك اراك تهاجمه. لماذا؟

– شيراز: نعم بعد انتخابه، بالفعل احدث بعض الاصلاحات واصبحت الحركات السياسية علنية على الصعيد الشخصي تركت المدرسة، بسبب الاعتقالات والمشاكل السياسية، وواصلت انخراطي في العمل السياسي الطلابي، وقدمت المحاضرات والدروس السياسية في المنظمة الطلابية، والقي على عاتقي مسؤولية تنظيم مواطنين للحركة السياسية وهذا ما قمت به. بعدها عدت الى المدرسة وانهيت دراستي، لكن اعتقلوني مرة اخرى في العام ١٩٩١ بسبب اشتراكي في مظاهرة ضد الحكومة واطلق سراحي مع الاخرين بناء على اتفاق بين المعارضة والحكومة. لكن ضمن التغييرات التي احدثها دي كلارك بسبب الضغط العالمي والمقاومة الشعبية، والسماح بناء على ذلك بعلنية الاحزاب، انضممت الى صفوف الحزب الشيوعي مع حوالي ٣٣ الف مواطن اخر في جنوب افريقيا وعملت في دائرة التثقيف السياسي للحزب، وقد لقي الحزب دعما شعبيا من عدة منظمات اجتماعية، وكان بامكاننا تنظيم عدد اكبر من ذلك، وعقدنا مؤتمر الحزب الثامن في شهر ديسمبر العام الماضي وشارك من عندكم الرفيق ماير فلنر. والحزب يشارك مع قوى المعارضة الاخرى في المفاوضات مع الحكومة.

■ الحكومة تتهمنا – نحن السود باننا السبب بالعنف..والحقيقة انها هي التي تمارسه ضدنا ■

● «الاتحاد»: اذن حدثت تغييرات ايجابية؟

– شيراز: على ارض الواقع هناك الكثير من المشاكل.. فالحكومة تتهم السود انهم السبب لاعمال العنف لكن الحقيقة هي انها – اي الحكومة – تقوم باعمال العنف.. واقدم بعض الامثلة على ذلك: في ٩٢/٦/٧ ارتكبت القوات الحكومية في «بتزي باتون» وهي منطقة سكن سوداء جريمة رهيبة. وكيف تم ذلك – الحكومة اقامت فرقاً من العملاء، تدفع لهم الاموال وهم يقتلون الاطفال والنساء والشيوخ وهم ملثمون والشرطة والحكومة، كأنها لا تدري بالامر، فهم يدفعون لافراد هذه الفرق الاموال ويعطونهم السلاح لارتكاب المجازر من اجل خلق الفتنة. والظهور امام العالم، بان البيض لم يرتكبوا اية مجزرة وهؤلاء السود متخلفون ولا يمكن ان يحكموا انفسهم، فاعطاؤهم الحكم يعني حربا اهلية؟! كل ذلك من اجل تغيير النظرة عن البيض، وان الاسود يقتل الاسود، لكن الحقيقة ان اللون تغير لكن الاصل واحد، ان هذه المجموعات يتولى زعامتها شخص اسود يدعى مانغاسوتو بوتوليزي من حزب موال يدعى «انكاتا».

■■ الحكومة تقوم بتمويل عصابات سوداء يظهر افرادها ملثمين وتمدها بالسلاح لكي تعتدي على الوطنيين من اصحاب البلاد الاصليين. والهدف هو شق صفوفنا. واظهارنا امام العالم كأننا لا نستحق دولة خاصة بنا. وبالطبع، يظهر البيض في هذه الحالة، كأنهم القادرون الوحيدون على ادارة البلاد.

● «الاتحاد»: اذن لم يحدث اي تغيير في الجوهر فالسياسة نفسها «بلون اخر»!

– شيراز: للحكومة القائمة ثلاث طرق خلال المفاوضات الدائرة مع القوى الوطنية تهدف بواسطتها اولا اضعاف الحركات السياسية الوطنية، ثانيا محاولة كسب تأييد احزاب من المعارضة وتقريبها من الحكومة وايجاد شرخ داخل وحدتها، ثالثا تقوية حزب «انكاتا» وزعيمه مانغاسوتو ونحن نحمل الحكومة كامل المسؤولية عن ممارسات هذا الحزب وليس زعيمه واعضاءه.

ان هدف الاحزاب الوطنية المعارضة هو الوصول الى حل سلمي لكن مواصلة قتل الابرياء يؤدي لدى هذه القوى الى ردود فعل من اجل الدفاع عن النفس وحماية الابرياء، ولو اننا لم نرد لكانت جرائمهم ابشع بكثير.

● «الاتحاد»: والامر نفسه بالنسبة للقضية الغاء قوانين الابرتهايد؟ ام ان هناك الغاء فعليا لها؟

– شيراز: لو تم الغاء هذه القوانين – العنصرية بشكل فعلي، لما جلس البيض من جهة والملونون من جهة والسود من جهة ثالثة داخل البرلمان. ثم لماذا يجري تجنيد البيض فقط للخدمة العسكرية، تجنيدا اجباريا، والسود اختياريا، وللعملاء فقط.

وكذلك الوضع بالنسبة لبرامج مختلفة في جهاز التعليم وافضلية القبول للعمل للبيض. ولهم تدفع اجور اضعاف الاجر الذي يتلقاه المواطن الافريقي عن نفس العمل.. كل ذلك بالاضافة الى قضايا اخرى تؤكد ان الابرتهايد لم يلغ.

● «الاتحاد»: سؤال اخير، كيف يمكن ان تفسر حضورك الى اسرائيل وهي احدى الدول القليلة جدا التي تعاونت مع النظام العنصري في جنوب افريقيا؟

– شيراز: الذين دعوني الى هنا، عرفوا انني ادعم القضية الفلسطينية. والمنظمات التي اشارك فيها تعارض سياسة اسرائيل لدعمها حكومة الابرتهايد. لي شخصياً كان صعبا جدا اتخاذ القرار بالحضور لكنني حضرت للتعرف اكثر على طبيعة الصراع بين العرب واسرائيل، والتعرف على طبيعة التنظيم المهني في الهستدروت انه نوع من حب الاستطلاع ولكن قل لي: هل م.ت.ف تقول ان على سكان جنوب افريقيا عدم الحضور الى اسرائيل؟ لو كان موقفهم كذلك لما حضرت الى هنا.

واخيرا بقي ان نشير الى ان شيراز ابراهيم وزملاءه يلتفعون بالحطات «الحمراء» و«السوداء» وهذا الامر عرضهم للمضايقات لكن شيراز يقول: «كانت لدي كوفية كهذه اشتراها لي والدي من الحج وتلفعت بها فصادرتها قوات الابرتهايد.. وها انا اشتريت اخرى».

● د. أحمد سعد ●

مؤشرات خطرة لا بد من مواجهتها



● المبادرة والعمل لافتعال وخلق وقائع جديدة على ساحة الصراع المصيري كانا ولا يزالان من الوسائل المنهجية التي تلجأ اليها حكومات اسرائيل المتعاقبة بهدف طمس او تهميش القضايا المركزية وحقيقة الموقف الاسرائيلي منها.

والنهج المسلكي لحكومة «العمل» الائتلافية في الآونة الأخيرة، وخاصة فيما يتعلق بافتعال قضية الترحيل الجماعي الى الصقيع اللبناني والدوس على الحقوق الدمقراطية لنواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، يشير الى استمرارية السياسة المنهجية «التقليدية» لترسيخ اقدام الاحتلال الاسرائيلي وسياسة التمييز القومي ضد الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل.

فعندما قامت حكومة «العمل - ميرتس - شاس» بجريمة ابعاد مئات الفلسطينيين وبتصعيد الجرائم الدموية الجماعية اليومية في دولة فلسطين المحتلة، اكدنا ان توقيت هذه الجريمة جزء من المخطط التآمري الاسرائيلي الذي يستهدف المناورة لصرف الانظار عن الموقف الرفضي الاسرائيلي الذي اوصل مفاوضات السلام الى الطريق المسدود كما اكدنا بأن هذه العملية تستهدف كسب الوقت لابتزاز تنازلات من الطرف الفلسطيني والعربي في الجولة المقبلة من المفاوضات. وقد كشف رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ضمنيا عن الاهداف الاساسية من وراء عملية الترانسفير.

فأمام التنديد العالمي بجريمة الابعاد والمطالبة بارجاع المبعدين كشف رابين عن الأوراق السياسية لحكومته. واقترح تقليص فترة الابعاد من سنتين الى تسعة اشهر مقابل التزام جميع الفصائل الفلسطينية بوقف الانتفاضة وضمان «الهدوء»!!

ان اللجوء الى طرح مثل هذا الاقتراح - الصفقة - يستهدف اخراج اسرائيل من قفص الاتهام جراء حماقتها السياسية وتحويل القضية من موقع التركيز على حقيقة الموقف الاسرائيلي من الحق الفلسطيني المشروع الى قضية ترتيبات هامشية في اطار مواصلة الواقع القائم في ظل الاحتلال الاسرائيلي وسلب حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال..

وبرأينا ان القيادة الشرعية الفلسطينية التزمت موقف الحكمة باعلانها عدم الانسحاب من مسار التفاوض، ولكنها تشترط عدة امور اساسية حتى يكون لهذا المسار مصداقية ويوفر مناخا وهذا يتطلب اولا تغيير الموقف الاسرائيلي الرفضي من الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والسيادة وارجاع المبعدين دون قيد او شرط ووقف الارهاب الدموي والعقوبات الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ومفاوضة م.ت.ف مباشرة والاعتراف بها كممثل للشرعية الفلسطينية.

وكما تلجأ الحكومة الاسرائيلية الى المنطق الاعوج وممارسات الجريمة في التعامل مع الحق الفلسطيني فإنها تنتهج هذا الأسلوب في التعامل مع قضايا الجماهير العربية. فالتواطؤ المعيب مع النباح اليميني لا يهدد الحق الدمقراطي للجماهير العربية فحسب.

وبدلا من رؤية القضية الجوهرية في مؤامرة اليمين التي حرمت النائب الجبهوي توفيق زياد من طرح الموقف ضد سياسة التمييز المنهجية والمتعلقة بحق الطفل العربي بالمساواة، فان احزاب السلطة ونوابها في الكنيست لم يروا ولم يسمعوا سوى رد توفيق زياد على هستيريا جوقة نواب العنصرية و «الترانسفير». وبدلا من معاقبة اصحاب المؤامرة المنهجية لحرمان النواب العرب من حقهم الاولي بحرية الكلمة تواطأوا معهم بالدوس على الدمقراطية وبمعاقبة توفيق زياد. وهكذا انتهجوا مع النائب الجبهوي هاشم محاميد. فهاشم يعاقب لأنه عبر عن موقف مبدئي بحق الشعب المحتل في مقاومة محتليه وفي وقت يتجول فيه احرار دعاة «الموت للعرب» التي يرددونها جهارا عبر المظاهرات ووسائل الاعلام.

ما اود تأكيده ان مخاطر جدية بدأت تبرز ملامحها جراء السياسة المغامرة التي تنتهجها الحكومة في ظل تصاعد الهجوم الفاشي - العنصري لقوى اليمين والعنصرية. وتردي الاوضاع يتطلب قبل فوات الأوان تصعيد الكفاح السياسي - الجماهيري لقوى السلام العادل والمساواة والدمقراطية. فالمسؤولية الانسانية والوطنية تحتم في الظرف الراهن صقل وتعميق الوحدة الكفاحية للجماهير العربية والكفاح المشترك اليهودي - العربي لمواجهة النهج الحكومي وقوى اليمين والفاشية.

● بشير البرغوثي

الشرعية الدولية أمام امتحان جديد

● تواجه الشرعية الدولية، هذه الأيام، امتحانا صعبا في العديد من مواقع العالم الساخنة. والقاسم المشترك فيما بينها ليس العنف وحده بل والتمرد على قرارات الأمم المتحدة والاتفاقيات المعقودة برعايتها او اشرافها. والطريقة التي استقبل بها السكرتير العام للأمم المتحدة في مقديشو واضطراره للهروب من الباب الخلفي لمقر الهيئة الدولية، والفشل الذي كان نصيبه في مؤتمر «اديس ابابا» وكان نصيب مبعوثيه في تل ابيب وفينوم بنيه دلالة بليغة على ان «الشرعية الدولية» بدون أرجل تقف عليها، او لها ارجل «عيرة» تفك او تشبك عندما ترى الادارة الامريكية ذلك.

وبدون ان نذهب بعيدا لاستحضار الامثلة لدينا قرار مجلس الأمن رقم ٧٩٩ القاضي باعادة المبعدين الفلسطينيين من جنوب لبنان الى وطنهم. فلقد تبين ان المبعوث الدولي لم يحضر للطلب من اسرائيل تنفيذ القرار بل جاء مستوضحا ثم مفاوضا ووسيطا بين لبنان واسرائيل.

ان القرار واضح ونأمل ان يكون المبعوث الجديد للسكرتير العام يراه على هذا النحو. ومن المشجع ان يشعر السكرتير العام بالحاجة الى التلميح بإمكانية مطالبة مجلس الأمن باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل في حالة فشل مهمة مبعوثه.

وهنا يضع السكرتير العام نفسه امام الامتحان الصعب من جديد. ويعكس في واقع الأمر ازمة الشرعية الدولية في زمن «القطب الواحد». فجميع المتمردين على قرارات الشرعية الدولية من افغانستان وكمبوديا حتى انغولا مرورا باسرائيل ويوغوسلافيا، هم من «اولاد» هذا القطب ايام الحرب الباردة او ممن دخلوا في حساباته بعد انتهاء تلك الحرب. ولهذا لم تعد هناك ضوابط لتحركهم او لاحتواء تمردهم. وفي ايام وجود «قطبين» كانت الحسابات تختلف، وكانت الحلول الوسط هي المخرج لاخطار المواجهة الساخنة، وكانت تبلور نفسها في «شرعية» عهد الحرب الباردة اي «شرعية القطبين» التي تسمي نفسها «الشرعية الدولية». اما الآن فقد غدت مجرد «شرعية» القطب الواحد مع الاحتفاظ باسم «الشرعية الدولية» من خلال تمريرها عبر مجلس الأمن الدولي.

وبالطبع، لا نقول هذا تحسرا على ما فات، ولا قبولا «بالحل الوسط» فيما لا يقبل الحل الوسط كقضية المبعدين الواضحة والقرار المتخذ بشأنها وغير القابل للتأويل او التسويف.

لكن السكرتير العام للأمم المتحدة وهو يقرر ارسال مبعوثه الجديد كان يدرك ازمة «الشرعية» الدولية التي يفترض فيه الاشراف على احترامها وتنفيذ مقتضياتها وقراراتها. وقد خبر مظاهر هذه الأزمة في جولته الاخيرة في الصومال واثيوبيا، وفي فشل مبعوثه في مباحثات جنيف الخاصة بالبوسنة. لذلك اختار كسب الوقت بتأجيل العودة الى مجلس الأمن، كما هو مفترض، وارسال مبعوث جديد الى اسرائيل والاكتفاء بالتهديد بالذهاب الى مجلس الأمن في حال فشل المبعوث. واختار ايضا «لتلطيف» مهمة مبعوثه ان يدرج لبنان ايضا فيها كما لو كانت قضية المبعدين مشكلة «اسرائيلية لبنانية»!

ولا نريد استباق الاحداث والقول بأن حظ المبعوث الجديد لن يكون افضل من حظ سابقه. لكن السؤال هو هل يستطيع السكرتير العام للأمم المتحدة تنفيذ تهديده بالعودة الى مجلس الأمن ومطالبته باتخاذ اجراءات ضد اسرائيل، وهو يعلم ان ادارة كلينتون الجديدة لن تبدأ عهدها بالموافقة على قرار ادانة وعقوبات ضد اسرائيل؟!

واذا كان جواب السؤال واضحا، فان ذلك لا يعفي السكرتير العام من اعادة طرح قضية المبعدين على مجلس الأمن ومطالبته باتخاذ اجراءات تضمن تنفيذ قراره. واذا ما عطلت الادارة الامريكية الجديدة «بالفيتو» اتخاذ مثل ذلك القرار فعليه شخصيا استخلاص الاستنتاج الملائم حتى لا يكون غطاء للاشرعية باسم الشرعية.

هذا واجبه كانسان وكمؤتمن على قرارات الشرعية الدولية.

الصراع في مكان آخر!

● مرزوق حلبي ●

● التطورات الاخيرة في مجال نزع السلاح النووي وتقليص القدرات النووية للولايات المتحدة وروسيا بنسبة الثلثين تشكل انطلاقا جادا في التاريخ البشري. فاذا كانت سنوات الحرب الباردة شهدت سباق تسلح متسارعا تجسد في نزعة كل طرف من القطبين الى تحقيق تفوق استراتيجي على الطرف الآخر عبر المزيد من الابحاث والتفجيرات النووية وتطوير انظمة جديدة وتحديث القائم، فان اتفاقية «ستارت - ٢» التي وقعت مطلع الاسبوع بين الرئيسين، بوش ويلتسين في موسكو وكل ما سبقها من اتفاقيات تمهيدية، تشكل سباقا عكسيا باتجاه تدمير انظمة كاملة من الاسلحة النووية المحمولة برا وبحرا وجوا!

واذا كان اتفاق «ستارت - ١» قضى بتدمير انظمة السلاح النووي المتقادمة فان اتفاق «ستارت - ٢» ينص على تدمير انظمة متطورة محكمة من هذا السلاح ولدى الطرفين. وامر آخر ملفت للنظر في سباق نزع السلاح. فقد استمرت المفاوضات بين الاتحاد السوفييتي سابقا وبين الولايات المتحدة الامريكية حوالي ١٥ عاما حتى وقع اتفاق «ستارت - ١» بينما لم تدم المفاوضات سوى ثلاث سنوات حتى تتوج باتفاقية «ستارت - ٢»! فيبدو ان نزع السلاح دخل مرحلة السباق المتسارع.

يسود الاعتقاد ان بداية التحول كانت في صعود، ميخائيل غورباتشوف الى الحكم في العام ١٩٨٥. ولهذه الرؤية ما يسندها في الواقع لا سيما ان غورباتشوف لم ينفك يطلق مبادراته في مجال نزع السلاح بدءا بحظر التجارب النووية من جانب واحد وانتهاء بقبوله مبدأ تصفية كميات من السلاح النووي تزيد عما نصت عليه اتفاقية «ستارت - ١»، وذلك في اطار دعوته الى ولوج القرن الواحد والعشرين بعالم نظيف من السلاح النووي.

واذا كنا لا نشك في كون غورباتشوف عاملا محركا لسباق نزع السلاح فاننا، كذلك، لا نشك في كون الاقتصاد عاملا اساسيا! فقد أثقلت ميزانيات التسلح النووي كاهل القطبين وان كان هذا الثقل تجسد في شكلين مختلفين في المكانين. تداع في موقع وركود اقتصاد في الموقع الآخر! ومن المفارقات ان يكون العامل الاقتصادي نفسه حاجزا امام تنفيذ احكام الاتفاقيات لنزع السلاح على الأقل في الجمهوريات التي شكلت في السابق دولة الاتحاد السوفييتي. اذ تتأخر في هذه الجمهوريات مشاريع تدمير الاسلحة النووية حتى تلك التي قضت بتدميرها اتفاقية «ستارت - ١». وعليه، ندرك لماذا تمتد فترة العمل باتفاقية «ستارت - ٢» حتى العام ٢٠٠٣! فاذا ما توفرت الميزانيات فان تنفيذ الاتفاقية سينتهي في العام ٢٠٠٠! والسؤال من اين تأتي هذه الميزانيات لروسيا واوكرانيا لبناء منشآت لتفكيك الرؤوس النووية والشحنات الذرية وللتخلص من المواد المشعة؟!

ومهما يكن امر تنفيذ سباق نزع السلاح النووي فان ما تم حتى الآن يقرب الى الكرة الارضية ذلك الحلم الذي يحمله انصار البيئة في منظمة «الخرين - بيس» ومؤداه كرة ارضية نظيفة من السلاح النووي.

لكن في وقت يخطو فيه العالم خطوة اخرى في نزع السلاح النووي، تستقبل اليابان سفينة شحن خاصة وعلى متنها وقود نووي عولج في فرنسا والولايات المتحدة. وهذا لا يقودنا الى قدرات اليابان في المجال النووي وانما الى قدراتها الاقتصادية باعتبارها سلاحها الاستراتيجي في مواجهة اللاعبين الآخرين في الحلبة الدولية! فالرئيس بوش الذي وصل الى موسكو لالتقاء يلتسين وفي جعبته وصايا المنتصر للمهزوم ونصائح الغالب للمغلوب، زحف قبل عام على بطنه في طوكيو يتوسل الى المسؤولين الرفق به وباقتصاد بلاده!!

انه الصراع الذي يجري في مكان آخر وفي مستوى مختلف! يجري في الاقتصادي/ التكنولوجي، ومن هنا تحصّن الولايات المتحدة في اتفاق التجارة الحرة مع كندا والمكسيك، ومن هنا محاولتها فرض شروطها في اطار مفاوضات «الجات» - انها تحركات لحماية اقتصادها امام بروز الكتلتين الاقتصاديتين المنافستين على المستوى الاقتصادي الاستراتيجي، اليابان التي تحولت الى اكبر دولة مستثمرة ومقرضة في العالم، والمانيا التي تملك القدرة على نسف قيمة الدولار متى شاءت رغم مصاعبها الراهنة في الشق الشرقي!

ثلاث كتل اقتصادية تتبلور وتتصارع، امريكا الشمالية واليابان المؤثرة بحزام النمور، واوروبا التي توحدت مع بداية العام. صراع بالتكنولوجيا وبالاسواق وبالسلع وحول التكنولوجيا والاسواق والسلع. فيما تتحول دول الجنوب وقودا لحرب الشمال الغني! شمال يتصارع بقدرات وموارد الجنوب وجنوب يتصارع بأسلحة الشمال وللتحرر من قبضته ومن تبعيته الاقتصادية.

ويبدو ان نزع السلاح النووي يأتي حلقة في الصراع الاقتصادي/ التكنولوجي، هو التخلص من اعباء للنهوض بأعباء اخرى اكثر ربحية!!

اكثر من اربعة عقود مرت حتى اكتشف المعنيون ان صراع التسلح غير مجد فكم من الوقت سيمر حتى يكتشف الانسان ان الصراع الاقتصادي، ايضا، غير مجد؟!

---

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح *

أأشخر أم تشخرون!!

● أهل عكا، فضلاً عن انهم لا يخافون من هدير البحر ومن الصعود الى ظهر السور في منتصف الليل، معروفون كذلك بخفة دمهم وبذكائهم الفطري، «يكيّفون» على كل جميل ومنطقي، ويستاؤون من كل ما هو «مشقبع» ويعبرون عن استيائهم «بشخرة»، لو امكنني تثبيت مثلها على الورق لاغنتني عن كتابة المقال. و«الشخرة» هي «شرق» الهواء الى الرئتين عبر الانف مع «خرخرة» تصدر من الحنجرة.

يحكى ان قاضياً عكاوياً اتبع نفس طريقة «الشخر» مع من يحاكمهم، ولم يرق الامر للاهالي، فهذا التصرف ان لاق بعامة الناس فلا يليق بقاض يمثل العدالة والحق.. و.. المدينة التاريخية! ولما بلغ الاستياء اوجه، قرر عدد من وجهاء المدينة حضور احدى المحاكمات، للوقوف على ظروف «شخرة» القاضي!

وهكذا كان..

– لماذا لم تدفع لفلان ما له من دين عليك؟

– يا سيدي القاضي.. اقبض راتبي فاذهب اليه فلا اجده! وعندما يأتي إليّ لمطالبتي بالدين يكون راتبي قد طار، وانت ادرى بالاوضاع والمصاريف!

– فماذا تقترح كي «تنجح» في اعطاء الرجل حقه؟

– اقترح يا سيدي ان تحبسوا الرجل عندكم، كي اضمن ان اجده عندما اقبض المعاش!

حملق القاضي في وجوه الحاضرين المشدوهين بالاقتراح، فما كان من احدهم الا ان هتف بالقاضي: «أتشخر أم نشخر؟!!».

وما مناسبة الحكاية؟

«تباركت» سنتنا الماضية بالطرد في بدئها وخاتمتها، فكان الطرد الاول بدائياً، بينما جاء الطرد الآخر – ربما لا يكون آخر طرد – «عملياً» حضارياً دمقراطياً!

كيف؟

اجتمعت الحكومة التي ما زلنا نصرّ على انها «افضل الحكومات»، بصقورها الجارحة وحمائمها «المهجنة»، وتحدث رئيسها:

– إما ان نبعد (٤١٣) مخرباً ومحرضاً الى ما وراء الحدود، (تصوروا لو لم تكن لنا حدود مع دولة اسمها لبنان) واما ان نبعد بضعة آلاف، فماذا تقولون؟!

ويتهامس اليساريون.. ويتشاورون تشاوراً سريعاً كسرعة العملية التي يبحثونها، ويتفقون: «ما يجبرك على المرّ الا الأمرّ منه». وترتفع الاصابع وتتحرك الباصات شمالاً، ولا يعترض عجلاتها جسد لا رجالي ولا نسائي، وقبل ان تستيقظ هيئة المحكمة على الطرقات العنيفة من يدي حريش، تكون الحدود اللبنانية قد امتلأت بهم.

واذا صدر قرار محكمة يقضي بغير ذلك؟

وقتها يحلها مئة حلاّل.

و«ينتصر» اليسار، ويبدو ان الابعاد اجراء «تربوي» «نظيف» والا لما كانت وزيرة التربية ووزير البيئة يوافقان عليه! وهو على اية حال افضل الف مرة من شنق هؤلاء، مثلاً!

لكن البلاد لا ترتاح، لا اربعين سنة ولا اربعين يوماً، فما السبب؟

فكر الوزراء ونوابهم ونواب نوابهم واهتدوا الى السبب!

انه توفيق زياد فقد خدش عذرية البيت.. وابتعد عن اصول الدمقراطية! فلو ان برنامجه نص على وجوب ترحيل كل يهودي وصل الى البلاد بعد عام ١٩٤٨، وعلى ان يساوي المواطن المطارد نصف المواطن الاصلي لكان ذلك مقبولاً! اما ان يتطرق الى المناطق الداخلية الحساسة! فأمر ترفضه الشرعية الدولية.. وتسمع في الخارج هتافات مألوفة «الموت للعرب.. الترحيل للمخربين»!

ويثور البيت ويقرر طرد هذا الشاعر المشاغب لخمس جلسات.. لكن ذوي الاحاسيس الرقيقة فطنوا الى ان ما قرروه هو «نصف الحل» فثمة مشاغب آخر استغل الدمقراطية والحصانة فراح يؤكد «ما دام هناك احتلال فهناك مقاومة»!

أي فاشي هذا!!

أليس لمحاميد ما يعمله سوى التدخل في ما لا يعنيه!

لماذا لا يهتم بتزويج بعض مسلمات البشناق!!

لماذا لا ينظم حملة لدعم اكراد العراق وشيعته!!

لماذا لا ينظم طعاماً لاولئك المبعدين الفلسطينيين الذين يقاسون من برد لبنان!!

لا بد من تأديب محاميد بعض الشيء، ويعود اليسار الى الاختيار بين الامرين، ومرة اخرى يقررون «بلا» أهون من «بلا» و«كرساح أهون من عمى».

أما ان تسحب الحصانة البرلمانية لثلاثة اشهر، واما «نشنقه» ثم نحاكمه..

نفس المنطق الذي يدفع اليسار الى تأييد اسقاط الحصانة، ولا تظنوا «ان في ذلك مساساً بالجماهير العربية»، يؤكد حجاي مروم، وانما هي اجراءات تتطلبها الظروف، كما يتوعد آخر – يساري ايضاً – انه سينفعل في المرة القادمة وينسحب من حزب «العمل» اذا ما قامت الحكومة بطرد بضع مئات اخرى!

لولا موقف هذا اليسار لما اكتفي بطرد (٤١٣).

ولولا موقف اليسار لما اكتفي بابعاد زياد خمس جلسات فقط.

ولولا موقف اليسار لما اكتفي بتجريد محاميد من حصانته لثلاثة اشهر فقط!

فماذا تقولون؟!

ألا تستدعي هذه المواقف «شخرة» عكاوية أصيلة..

●● محمود ابو شنب

«روكبت» ..!

● ربما كان هذا أصدق تعبير لوصف ما وصلت إليه العملية السياسية ومرحلة المفاوضات الاسرائيلية – العربية – الفلسطينية.

ففي الزمان وسالف العصر والاوان كانوا يرفقون الى البندقية سيخاً، وطولها آنذاك مثل طول «المنساس». والمنساس، لمن لا يعرف، هو عصا رفيعة طويلة دُق في نهايتها مسمار مقلوب، لحث الثور على مواصلة جر المحراث الخشبي، كلما «حرك».

كانوا يرفقون الى البندقية المذكورة بشكل دائم «سيخاً» بحيث اذا لم تخرج الخرطوشة الفارغة من ماسورة البندقية، بعد الاطلاق، يدخلون السيخ في الماسورة ويبدأون بدق الخرطوشة الفارغة حتى تخرج.. وهذه العملية تتكرر بعد كل اطلاق، «تروكب» فيه البندقية او «الجفت»، فيقولون «روكبت».

والعملية السياسية (السلمية) كانت «ماشية» رغم ما اعتورها من تعنت وتصلب شرايين اسرائيلي، ورغم انها لم تؤد الى اي شيء بعد، ولكنها كانت «ماشية» الى ان اكتشف رابين ان مواصلة سير العملية سيضطره، رغم انفه الى التنازل عن بعض تصلبه، وعن بعض املاءاته التي تحقق قطعاً ان الفلسطينيين والعرب لن يقبلوها، وان المجتمع الدولي يشد بجلده مهللاً في وجه رابين وقائلاً: زودتها يا شاطر..

لم يكف سلفنا اطلاق «روكبت» على البندقية والجفت، فقد سحبوها لتشمل من يأتي: ويأمي: ويثأى.. لدى مجابهته بالحقائق، او من يفعل ذلك للتهرب من امر لا يريده فقالوا.. «روكب» الرجل..

و«روكب» رابين، وعلقت الكلمات في حلقه وكان لا بد من سيخ دولي لتخليص الكلام من حلقه.. فارتأى، ما دامت «روكبت» في فمه، ان «يروكبها» كلها.. فأقدم مع «ميرتسه» بابعاد مئات الفلسطينيين دفعة واحدة، حتى يتهم الوفد الفلسطيني بأنه السبب في «روكبة» العملية، خصوصاً، وان السيخ الذي يحل «الروكبة» في حلقه موجود لدى الصديقة امريكا.

ويبدو ان «الروكبة» قد اعدت بطرسنا الغالي، سكرتير عام ما اصطلح على تسميته بالامم المتحدة، والتي لم تتحد الا بما يجوع الشعب العراقي.. واذا بطرس غالي «يروكب» ايضاً، فينشغل بالصومال ويقفز الى اثيوبيا ويطير الى البوسنة والهرسك، و«يهرب من وجه قضيته» – مع الاعتذار لمظفر النواب – لا لشيء الا لان امريكا رفضت اعادة بحث قضية ابعاد الفلسطينيين في مجلس الامن طالما كانت هناك وساطة الامم المتحدة لدى سرائيل وحتى تقدم هذه الوساطة تقريراً لمجلس الامن عن نتائج هذه الوساطة، التي فشل فيها المبعوث الدولي، جيمس جونا، ولذا شمر بطرس غالي عن ساعديه وتقدم غير هياب ولا وجل ليرفع سماعة التلفون وليتصل برابين يسأله اذا كان يوافق على وساطة جديدة ثانية..

امريكا سربلت رفضها اعادة بحث القضية – قضية المبعدين والتنديد باسرائيل، في مجلس الامن، بحجة ان هناك وساطة دولية، فجاء بطرس غالي ليدعم الحجة الامريكية الرافضة، بمبعوث دولي جديد لتقول امريكا بأن الوساطة لم تنته بعد، فلماذا يعقد مجلس الامن؟ واما رابين، فلم «يروكب» في هذه المرة وقبل الوساطة الجديدة لدعم رفض امريكا عقد مجلس الامن من جديد حول القضية نفسها، وعلى الرغم من تصريح رابين: «ليتخذ مجلس الامن ما شاء من قرارات، فلن نتزحزح عن موقفنا».

واما بالنسبة للقضايا الداخلية، فقد انطلقت عقدة لسان رابين.. وبأصوات كتلة العمل، اقصي توفيق زياد عن خمس جلسات للكنيست، وبأصوات كتلة رابين، ايضاً، سحبت حصانة هاشم محاميد لثلاثة اشهر..

وليس لدى رابين اية مشكلة بالنسبة للمناطق الفلسطينية المحتلة، فأوامره، كونه وزيراً للامن، لا تجعل بنادق جنوده تروكب لدى اطلاقهم النار على الفلسطينيين.. وهل مر يوم على الله في حكم رابين دون سقوط قتلى وجرحى في المناطق الفلسطينية المحتلة؟ حقاً.. انه كما وصفه زياد، يدير الامور، لا بعقلية السياسي، وانما بعقلية الجنرال العسكري، فهو يقيم السياسة من فوهة بندقية لا «تروكب» ابداً.

وآخرتها..!

لقد تسبب، بوسيلة ابعاد الفلسطينيين، الى «روكبة» المفاوضات عامداً متعمداً ومع سبق الاصرار، وما تكراره الميكانيكي للسلام وحبه للسلام واستعجاله على السلام الا ذريعة وستاراً يخفي خلفهما عقليته العسكرية وتعامله العسكري مع الشعب والقضية الفلسطينيين.. الا ان الثقوب كثيرة في هذا الستار تسربت منها عيون الرأي العام العالمي واكتشفت بوضوح ماذا يوجد خلف هذا الستار.

لن يستطيع رابين الصمود طويلاً امام ضغط المجتمع الدولي، وحتى امريكته لن تستطيع ذلك حرصاً على مصالحها واستمرارية علاقاتها مع دول العالم، وخصوصاً المجموعة الاوروبية، والذي في مستطاع رابين ان يعمله لاحقاً، وقد يرغم على ذلك، يمكنه ان يقوم به اليوم، الآن، ويوفر على الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني مآسي ودماء هما في اشد الغنى عنهما..

فليحل «الروكبة» في سياسته ولسانه، وكلما عجّل في ذلك كان افضل لليهود والعرب والمنطقة والعالم.

■ نسيم ابو خيط

«اسرائيل تنتظر رابين..»

● في حديث خاص اجريته مع رئيس لجنة القانون والقضاء في الكنيست النائب دادي تسوكر، من حركة ميرتس، سألته:

– ألم تضر خطوة ابعاد ٤١٥ فلسطينيا من حركة حماس، باسرائيل وسمعتها في العالم؟

– أجاب تسوكر: اضرت. فقلت: وهل تسوى هذه الخطوة كل هذا الضرر؟

– اجاب: اريد ان آمل.

وكررت السؤال حول الضرر الذي لحق بحركة ميرتس جراء موافقتها على قرار الابعاد بينما كان يمكنها ان تمتنع على الأقل.. لكن النائب تسوكر اكتفى بتكرار الجواب السابق.

واليوم لا اظن النائب تسوكر سيكرر الجواب المذكور لو وجه اليه السؤال نفسه، بعد تداعيات قضية المبعدين وتحولها الى شوكة عالقة في حلق القضية، وعبثا تحاول حكومة اسرائيل «الخلاص» من المسؤولية التي تلاحقها لعنة الى ان تتراجع بشكل ما.

صحيح ان ميرتس قبضت وزيرا رابعا في الحكومة، كانت موعودة به قبل عملية الابعاد. لكنها لم تزحزح رابين عن موقفه الرافض للإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، وهو «التمرين» الذي اجبرته ميرتس «تكفيرا» عن تورطها في التصويت مع قرار الابعاد.. بل لم تزحزح رابين حتى عن مواصلة محاولاته مغازلة اليمين وضم تسوميت والمفدال للحكومة سواء عن طريق «الفرقة ١٧» او «شبيبة حزب العمل».

وانا لست بصدد تقريع ميرتس. وحسبها انها بخطواتها هذه مرغت نفسها في وحل سياسة رابين العسكرية البعيدة عن اي اعتبار لبرنامج ميرتس حول «حقوق المواطن». وكون هذه السياسة لا تتعامل مع موضوع «الدفاع عن الوطن» وانما مع موضوع مواصلة اساليب القمع المتبعة ضمن سياسة احتلال اراضي الغير.. وبالتالي، فان اعلان حكومة رابين عن استعدادها لمواصلة محادثات السلام لن يغير من حقيقة كون اسرائيل تحتل اراضي الغير وجيشها يتصدى لحركة مقاومة الاحتلال بالحديد والنار وبعمليات القمع الدامي.

ورابين لم يخف ان هدفه من الاقدام على تنفيذ خطوته البائسة في عملية الطرد الجماعي، هي ردع المقاومة المسلحة عن التعرض لجنوده في المناطق المحتلة. وحين «هدأت» البلاد يومين – ثلاثة لم يضبط رابين وكبار ضباطه انفسهم عن الاعلان ان خطوة الابعاد اثرت و «البعث للعالم» انهم على حق..

لقد كان تسوكر دبلوماسيا في جوابه حين قال انه يريد ان يأمل بأن تكون خطوة الابعاد تسوى الضرر الذي اصاب حزبه وحكومته. لكن المشكلة ليست في تسوكر او في موقف خاطئ يتخذه وزراء حركة ميرتس. المشكلة في رابين، ومشكلة رابين انه لا يستطيع، او لنقل لم يقنع احدا انه يستطيع التفكير الا من خلال المسار العسكري الذي «افنى» حياته فيه، حتى حين يكون المطلوب التفكير في سبل صنع السلام. وعندما يقدم رابين المرة تلو المرة على خطوة قمع جديدة، ويقال له ان التاريخ لم يسجل مسارا يثبت ان القمع منع شعبا عن مواصلة سعيه لنيل حريته واستقلاله – يبدو كأنه اطرش تماما وان تفكيره لا «يدور» ويتحرك الا في اجواء حلول القوة والعنف. ونحن لا ننسى انه صاحب نظرية اقران السلام بـ «الأمن» التي اتخذ مفهوم القوة في عرف البلاد والتي يتشبث بالبقاء بأي منطق كان.

فقد رأينا، مثلا، ان المنطق الاول بعد عملية الابعاد كان يفترض وقف عمليات المقاومة العنيفة (الارهاب في لغة المحتلين)، حتى ان الصحف صارت تفاوض على.. وقف الانتفاضة مقابل اعادة المبعدين!، وحين تواصلت العمليات برغم ذلك وجرى تصفية رجل الاستخبارات، نحماني، على يد «العميل العربي» صار يزج الى وسائل الاعلام اي «منطق» تبريري آخر، مثل اقتباس اقوال تنسب الى كبار المسؤولين في جهاز الاستخبارات او «اكاديميين متخصصين في تجنيد العملاء» مفادها ان القضية وما فيها عبارة عن «خيانة عميل بالمفهوم الكامل للمصطلح».. وغير ذلك من الكلام الذي يطمرونه للناس من آذانهم كي لا يتحول مسار التفكير الشعبي نحو اعادة النظر في المفاهيم الامنية التي «اكلوها» اربعين سنة ونيف ناشفة. المفاهيم التي تمجد وتخلد كل قطرة دم يهودي وتدوس بالنعال المتسخة على جثث الضحايا في الشوارع المحتلة.

اريد ان اؤكد من جديد، على انه برغم الوضع القاسي والصعب الذي تعيشه القضية، فليس امام حكومة رابين سوى مسار واحد: طريق السلام. واذا لم تنجح او لم تشأ الادارة الجديدة للبيت الابيض اقناع رابين بهذه الحقيقة فلن يقوى رئيس حكومتنا القوي على التعايش مع «الارهاب» والعنف المتبادل. واذا اصرّ مع ذلك، على المواصلة فسوف تمهد الأرض من تحت قدميه ويتمزق اصطفاف القوى في البلاد، بينما يخسر هو، رابين، «الكريزة كلها».. وانه ليس فقط لم يستطع ان يصبح ديغول عصره وانما لم يحافظ على صورة رابين الذي «انتظرته اسرائيل» اكثر من برنامج حزب العمل.

الإمساك مرض دول الشمال

*** نوعية الغذاء لها اهمية كبرى في الاصابة او عدم الاصابة بالامساك * تناول الخضار والفواكه والسوائل يومياً يمنع ذلك * الشعوب العربية، وخاصة سكان منطقة الشرق الاوسط، اقل من يعاني من الامساك بفضل غذائهم * استشارة الطبيب ضرورية وهامة عند الاصابة بالامساك ***

● بقلم: د. جابر فؤاد خوري ●

● في البداية علينا الاشارة، الى ان الامساك هو علامة او عارض لمرض معين، او عارض لحالة غير مُرضية. وهذا متعلق بنوعية الغذاء وحالة الانسان النفسية والفيزيائية الى حد معين. والامساك ممكن ان يصيب الجميع دون تفرقة بالجنس او الجيل.

كذلك يجب الاشارة الى ان الشعوب العربية بشكل عام، وعرب منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص، لا يعانون من الامساك بصورة عامة.



ويعود ذلك الى نوعية طعامهم. لذا فعملية الاخراج - البراز - لدى تلك الشعوب تتم ما بين ٢٤ - ٤٨ ساعة، بينما يختلف الوضع لدى شعوب اخرى. هذا مع العلم ان الشعب اليهودي الذي يعيش في نفس المنطقة تتم عملية البراز لديهم ما بين ٣٦ - ٤٨ ساعة، اما شعوب المناطق الشمالية في العالم فعملية البراز لديهم قليلة جداً وتكون كل ٤ - ٥ ايام في الاسبوع.

ان تفسير هذه المعادلة بسيط جداً.. والسبب يعود، مرة اخرى الى نوعية الاغذية التي تتناولها تلك الشعوب. فالطعام الدهني والحار وتناول انواع مختلفة من الخضروات والفواكه والماء يومياً تزيد من فعالية الامعاء ونشاطها. وهذا يعني زيادة عملية الهضم وبالتالي منع الاصابة بالامساك. ومن المفيد الاشارة هنا، ان تناول بعض الاغذية حسب ارشادات طبية هو جزء هام من عملية العلاج للمصابين بالامساك، اضافة الى الادوية.

●● أسباب الاصابة بالامساك:

سأتطرق باختصار الى عدد من المسببات.. لكن هذا لا يقلل من اهمية وضرورة التوجه الى استشارة الطبيب في حالة الاصابة بالامساك فترات طويلة.

- **الادوية:** ان تناول الادوية المسكنة للآلام، وضد حوامض المعدة وضغط الدم والقلب، والادوية المساعدة لدر البول والتي تحتوي على حديد، هي من العوامل المسببة.
- **نوعية الغذاء:** تحدثنا عن اهمية اختيار الغذاء الذي يمنع الامساك. لكن اود التذكير بأن التقليل من تناول السوائل، خاصة الماء هو احد العوامل الرئيسية للامساك. كما ان تناول الخضار والفواكه ما عدا الموز يمنع الامساك. كذلك فان الجزر ما زال يعتبر الغذاء المفيد لكل الاجيال، فهو معروف ايضاً بأنه يقلل من نسبة الاصابة بالاورام الخبيثة في الامعاء الغليظة.
- **امراض الامعاء الغليظة:** كإصابتها بتورمات زائدة، جروح بالمخرج، هبوط الامعاء او اورام، ضيق.. الخ.
- **امراض تتعلق بتبادل المواد بالغدد:** كالسكري، خلل في افرازات الغدة الدرقية، قصور بعمل الكلى، زيادة كمية الحامض البولي بالدم، نقص في مادة الكالسيوم والبوتاسيوم بالدم، وكذلك الحمل.
- **امراض الاعصاب:** كالفالج الجزئي او الكلي، اصابة في العمود الفقري وامراض اخرى.

●● علاج الامساك:

- علينا الاكثار من تناول الفواكه والخضروات والمواد الفعالة.
- تناول انواع من المواد المساعدة على عملية الهضم.
- تناول مسهلات من الاعشاب والحبوب.

●● مضاعفات الامساك:

- ضرر بالامعاء الغليظة وعملها.
- الاصابة بالبواسير والجروح.
- الاصابة بنوبات من الاسهال نتيجة تكون الحجارة والاوساخ.
- عدم اتزان في تبادل المواد والاملاح المعدنية.
- الاصابة بالتهابات معينة، كالرئتين مع ان هذا نادر جداً، ويكون نتيجة امتصاص المواد المضرة.

اخيراً.. لقد ثبت في اكثر من بحث علمي ان الاورام السرطانية بالامعاء الغليظة، تتواجد في غالبية الاحيان لدى اولئك الذين يشكون من امساك في المعدة.

تنويه

● في عدد الخميس الماضي لم ترد في الصفحة الطبية اسماء الاطباء، د. ريمون منسى اخصائي جراحة، ود. هنري حداد اخصائي تخدير وامراض داخلية - من الناصرة ود. فؤاد عازم اخصائي امراض نساء وتوليد من الطيبة، ضمن قائمة الاطباء الذين تبرعوا من وقتهم ساعات طويلة في تقديم المحاضرات خلال ثلاثة اشهر لطلاب كليات الطب خريجي الدول الاجنبية، الذين تقدموا مؤخراً الى امتحان وزارة الصحة. فمعذرة عن عدم ذكر اسمائهم.

○○ الاظافر الغارزة باللحم.. وطرق التخلص منها

■ يحدث ذلك عادة في ابهام القدم، ويمكن ان يؤدي الى التهاب، او حتى الى قيح شديد. ان سبب انغراز زاوية الظفر ينتج عن سوء في قص الاظفر، او نتيجة اصابة الظفر اصابة تحرفه عن اتجاه نموه. كذلك من الممكن ان يكون السبب ايضاً انتعال حذاء غير ملائم.

ان الحل للتخلص من ذلك يكون، بقص الاظفر بشكل مستقيم مع برد زاويتيه برفق دون قصهما. وللتخفيف من الالم يمكن غمس القدم المصابة بماء فاتر يحتوي على مادة مضادة للجراثيم لتطرية الجلد وتخفيف الالتهابات. ثم دهنه فيما بعد بمرهم مطهر. لكن اذا لم يتحسن الوضع فيجب التوجه الى الطبيب.

○○ تشقق العقب

■ عند ما تجف الطبقة الخارجية الواقية لجلد عقب الرجل، بشكل خاص في الطقس البارد، يتشقق الجلد، مما يسمح بدخول الجراثيم واحداث الآلام.

الحل لذلك يكون بغمس القدمين قبل النوم بماء دافئ يحتوي على صابون، لمدة خمس دقائق، ودهنهما بمعجون مطري بعد تجفيفهما وارتداء جوارب قطنية. وعندها سيلاحظ الفرق.

حَبُّ الهيل - يمنع نخر الاسنان

*** اذا كان في الماضي قد عرف بمزاياه العطرية فإن التجارب الاخيرة بينت ان له فوائد في محاربة تسوس الاسنان، فهل ستؤثر زيوته على الجراثيم المسببة لحب الشباب وقشرة الرأس؟! ***

● يعتبر حب الهال - او الهيل - من التوابل المحببة في اقطار الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية وجنوب شرق آسيا. وفي الاقطار العربية يذكرنا الهيل بالقهوة.

يمضغ حب الهال بعد تناول الطعام لتعطير النفس، وهذه عادة معروفة في تلك المناطق المذكورة منذ اقدم عصور التاريخ.

وفي هذه الفترة تأتي الدراسات لتدل على ان لحبات الهال الصغيرة اكثر من هذه المزايا العطرية، ولها ايضاً فائدة طبية وهي محاربة نخر الاسنان. ففي جامعة كاليفورنيا - بيركلي في الولايات المتحدة، قرر الكيميائي ايساو كوبو وعدد من رفاقه البحث عن فوائد اضافية للهيل. وقد قاموا بعزل عشر من المكونات الفاعلة في حبة الهيل، وجربوا تأثيرها على الجراثيم المسببة للنخر. فتبين لهم ان تسعاً منها ذات تأثير مقاوم للنخر، لذا ينصح الكيميائي كوبو بمضغ حبوب الهيل باستمرار، لان ذلك يطلق في الفم كمية كافية من الزيوت العطرة المقاومة للنخر. كذلك يمكن ادخال حبوب الهال في صناعة معجون الاسنان.



ويبشرنا الخبراء بأنه لن تكون تلك الفائدة الوحيدة للهيل. فقد شرعت تلك المجموعة في اجراء الاختبارات لمعرفة مدى تأثير زيوت الهيل على الجراثيم المسببة لحب الشباب، وعلى العوامل المؤدية الى تشكل قشرة الرأس ايضاً.

«الخرشوف» غذاء مليء بالفيتامينات ويغسل الكبد والعروق من الكوليسترول

*** العرب اول من عرف هذه البقلة ونقلوها الى الغرب عبر الاندلس * غذاء مليء بالفيتامينات الضرورية * يجب عدم تناوله نيئاً ***

● خرشوف، خُبّ، ارضي شوكي، الانكاد، هي اسماء مختلفة لبقلة الخرشوف التي سماها العرب بهذا الاسم، ونقلوها الى الاندلس عندما عرف الاطباء العرب فوائدها. وهكذا عرفه الغرب ايضاً واقبل على زراعته وحرف اسمه الى «أرتي - شو» وحرف اسمه فيما بعد واصبح «أرضي - شوكي» حتى الآن.

وجدت نقوش الخرشوف مرسومة على جدران معابد المصريين. ووجدت له آثار في كثير من بلاد حوض البحر الابيض المتوسط.

تستعمل اوراق الخرشوف في التغذية، ولكنه لا يؤكل نيئاً بسبب وجود مادة مرّة فيه تدعى «سينادين» فيغلى لحل هذه المادة.

وللخرشوف فوائد طبية وغذائية واسعة، ففي ألمانيا وايطاليا استعمل مصله واوراقه وساقه في علاج «الروماتيزم».

له ميزة ممتازة لا تضاهى في مساعدته على غسل العروق الدموية والكبد من «الكوليسترول».

يمكن اعتبار الخرشوف غذاءً ضرورياً. فهو يحتوي على مقادير عالية من الفيتامينات A و B، وعلى بعض الاملاح المعدنية كالمنغنيز والفوسفور، وينشط الخلايا الدماغية وينشط الجسم ويقوي القلب.

ان تناول الخرشوف ومضغه جيداً يطهّر الامعاء ويخلصها من الاسهالات.

كذلك لا يجوز ان نهمل ماء سلق الخرشوف، فهو يشمل على معظم خواصه، لذا يمكن استعماله في مختلف انواع الحساء، رغم ان لونه يميل الى السواد.

اما طريقة اختيار الخرشوف الجيد فتكون انتقاء الخرشوفة الثقيلة ذات الاوراق المرصوصة، فإذا لم تكن كذلك، فإن هذا يعني انها قديمة وغير طازجة.

إحذروا البطانيات الكهربائية

■ أشادت نتائج دراسة حديثة الى تعرض النساء الحوامل لمخاطر معينة بسبب استخدام البطانيات الكهربائية. ففي دراسة للعلماء على ٢٥٢ طفلاً أصيب بالسرطان قبل بلوغه الـ ١٥ من عمره وحالات ٢٢٢ طفلاً اصحاء في نفس العمر. اتضح ان البطانيات الكهربائية تنتج مجالات مغناطيسية ضعيفة، وقد سبق وربط العلماء بينها وبين العديد من المشاكل الصحية وخصوصاً في حالة تجارب الحيوانات العملية.

وقد بحث العلماء عن احتمال اصابة الاطفال بالسرطان بسبب استخدام امهاتهم للبطانيات الكهربائية في اثناء فترة الحمل. فاتضح ان الاطفال الذين استخدمت امهاتهم بطانيات كهربائية في اثناء الحمل تزداد مخاطر اصابتهم بالسرطان بنسبة ٣٠٪ مقارنة بأطفال النساء اللواتي لم يستعملن البطانيات الكهربائية في اثناء حملهن.

ويقول العالم الذي اشرف على اجراء الدراسة: وان مخاطر اصابة الاطفال بالسرطان تزداد بدرجة كبيرة عند استخدام امهاتهم للبطانيات الكهربائية في اثناء الثلث الاول من الحمل تحت تأثير ما تولده البطانيات تلك من تيارات مغناطيسية ضعيفة. ووفقاً لاحصائيات هذا العام يصيب السرطان طفلاً واحداً من بين عشرة آلاف طفل تحت سن الـ ١٥ سنة وان ارتفاع معدل الخطورة بنسبة ٣٠٪ (اي بزيادة قدرها ٣،. طفل لكل عشرة آلاف طفل) لا يعد خطيراً.

ووفقاً لما ذهب إليه فإن مخاطر البطانيات الكهربائية لا يمكن ان ترتفع الى مستوى مخاطر التدخين.

ومع ان الشك ما زال يساور العديد من الباحثين حول حقيقة المخاطر الناجمة عن التعرض للتيارات المغناطيسية الضعيفة التي تنبعث من البطانيات الكهربائية. الا ان هذه الدراسات تتفق مع دراسات سابقة افادت ان تلك المجالات المغناطيسية تؤدي الى ارتفاع نسب مخاطر الاصابة بالسرطان.

وبناء عليه تُنصح النساء الحوامل تدفئة فراشهن بتلك البطانيات وفصلها من التيار الكهربائي قبل الدخول الى الفراش.

النساء أول المتضررات من الفقر واكثر القادرات على مكافحته

*** السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت»: في اسرائيل حوالي ٣٧٠ ألف عائلة تعيش تحت خطر الفقر. في معظمها معيل واحد، هو الرجل. والحل هو في ان تشتغل المرأة. لكن الحكومة تبحث عن حلول رجالية فقط ***



● الاحصائيات الرسمية للتأمين الوطني اشارت في الشهر الماضي الى ان عدد العائلات التي كانت تعيش تحت خط الفقر في اسرائيل بلغ ٣٥٨ الف عائلة في سنة ١٩٩١. والتقدير ان هذا العدد زاد في سنة ١٩٩٢، اثر استمرار الارتفاع في نسبة البطالة والانخفاض في نسبة المعيشة ليصبح في حدود ٣٧٠ الفا.

ويتضح من التقرير ان الغالبية الساحقة من هذه العائلات فيها معيل واحد، هو بالاساس الرجل. لذلك استنتجت السكرتيرة العامة لمنظمة «نعمت»، درورا منير، بأن افضل وسيلة لمكافحة الفقر هي في ان تخرج المرأة الى العمل، اضافة الى اعادة مخصصات تأمين الاولاد للولدين الاول والثاني في العائلة.

في العدد الاخير من مجلة «نعمت» كتبت منير تقول: «العائلة الصغيرة لا تستطيع ان تعيش بمستوى معقول اذا كان لها معيل واحد يعمل بالاجرة. فمستوى الاجور في البلاد منخفض نسبياً. ولا بد من ان يعمل الوالدان، ولكن الوضع في اسرائيل يدل على ان البطالة بين النساء (١٤٪) تبلغ حوالي ضعفي البطالة بين الرجال (٨،٣٪) وهذا الوضع جاء ليخلّد حالة الفقر في المجتمع الاسرائيلي».

ويمكننا ان نضيف هنا ان حالة العائلة العربية اسوأ بكثير من حالة العائلة اليهودية بشكل عام. فاذا كانت نسبة البطالة بين النساء اليهوديات هي ١٤٪ فإن نسبة النساء العاملات في الوسط العربي هي ١٤٪، اي ان نسبة البطالة بين نسائنا العربيات تصل الى ٨٦٪، اي سعة اضعاف النسبة في الوسط اليهودي. وذلك ليس من الغريب ان الفقر ينتشر بين العرب اكثر.

ومن الواضح ان الطريق الوحيد لمكافحة الفقر هو بزيادة الدخل. والطريق الافضل لزيادة الدخل هو في تقديم دخل جديد في العائلة، للمرأة. وفي وسطنا العربي يجدون الحلول عادة بأن يشتغل الابناء والبنات.. حتى على حساب اكمال تعليمهم الجامعي وحتى الثانوي. وهذا يضر بالمستوى التعليمي في العائلة وبالتالي في المجتمع كله.

ولكن، يسأل السؤال هنا: هل تتوفر فرص عمل للمرأة التي تريد ان تعمل؟

الجواب معروف: فرص العمل ليست كثيرة. وشروط العمل لا تشجع كثيراً. وفقط اولئك النساء اللواتي يصممن على العمل بارادة ومثابرة وباصرار وعناد وتحد، يجدن مكان العمل ويحصلن على شروط العمل المناسبة.

وتكمن المشكلة هنا، ايضاً، في سياسة الحكومة. تقول السيدة درورا منير: «معظم اماكن العمل التي تبادر الحكومة اليها، بواسطة اللجنة الوزارية الخاصة – التي اقامها رابين – هي اماكن عمل رجالية: حفريات وشوارع واعمال تطوير». قد تفيد هذه الاعمال على المدى البعيد، فعلاً.. اي عندما تقام عمارات لمكاتب او مصانع او متاجر، فيتاح العمل للنساء. ولكن خلال السنوات الممتدة حتى ذلك الوقت تكون قد نشأت أجيال جديدة من العاملات، خريجات الثانوية او الجامعات وغيرهن. وهن ايضاً بحاجة الى عمل. وسيتساقط بالتأكيد قسم كبير منهن الى سوق البطالة ليضاف الى جمهور العاطلين عن العمل القدامى.

وبالطبع، فإن المرأة في البيت، العاطلة عن العمل، تكون صاحبة المواجهة الاولى مع الفقر. فهي التي تعرف ما يحتاجه البيت من طعام وغذاء وكساء واثاث وادوات ومصاريف. واذا لم يكن معها المال الكافي لذلك هي التي عليها ان تدبر. وهي التي تعرف حاجة الاولاد ومتطلباتهم. وهي التي تعاني اذا لم تدفع هذه المصاريف، او لم تجد الغذاء.

لذا، فإن المرأة بقدر ما هي اول من يعاني من الفقر هي اول من يقدر على مكافحته، اذا توفرت امامها الامكانيات.

لأول مرة في تونس..

امرأة مستشارة لرئيس الجمهورية

*** شاذلية بوخشينة: المرأة تميل الى الحلول المريحة * مشكلة المرأة التونسية لا تكمن في القانون بل في نظرة الناس التقليديين إليها ***

● عينت التونسية شاذلية بوخشينة، مستشارة لرئيس الجمهورية في الدائرة السياسية في الدولة، وهذه اول امرأة تحصل على هذا المنصب في تونس.

في مقابلة مع مجلة «فيروز» تقول بوخشينة: هذا المركز القيادي يمكنني من الاهتمام بمشاكل المرأة مع مؤسسات وقوانين الدولة ومعالجتها في حدود الامكانات المتوافرة، على الرغم من ان مشاكل كهذه اصبحت من قصص الماضي التي لم يعد لها وجود في حياتنا الوطنية المعاصرة، لان اشد ما تعاني منه المرأة التونسية ليس مشاكلها مع القانون ومؤسسات الدولة ولكن من نظرة الناس التقليديين لها وفقدانها لثقتها بنفسها او عدم توافر الرغبة الحقيقية لديها لاداء دور اكبر في الدور التقليدي الذي اعتادت اداءه في حياتنا، او لان تتحمل اعباء حقيقية وجدية في حياتنا الوطنية جنباً الى جنب مع الرجل.

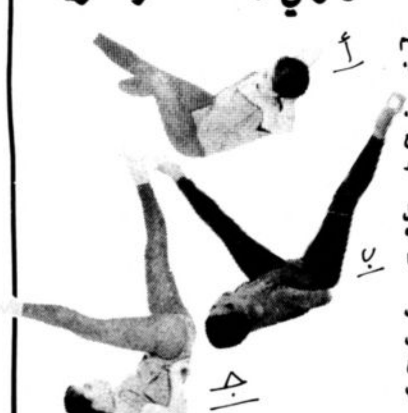
فالمرأة انسان لا يختلف عن الرجل، وتستطيع اداء اي عمل ان ارادت مهما كان مجهداً. هذه حقيقة، ولكن الانسان يرتب اهدافه دائماً في سلم اولويات تجعل بعضها مصدراً لحساسيات خاصة له.

ربما هي اقل راديكالية من الرجل لانها تفضل الفرار من المتاعب وتجنب المواجهة. ان المرأة تميل الى الحلول المريحة والتي توفرها لها الصيغ التقليدية الجاهزة والمتوارثة، مما يؤدي مع مرور الزمن الى تعلقها بهذه الصيغ التي هي غالباً من ابتكار الرجل ولا ينتقصها في النهاية الا الرجل نفسه.

والعمل ضروري لتحقيق استقلالها الاقتصادي فيؤكد حريتها ويعطيها امكانية مواجهة جميع الخيارات في حياتها بعقلانية.

ذا كانت المرأة انساناً كاملاً فسيكون لها عالمها الكامل.

تمارين ضرورية للمرأة التي تعمل وهي جالسة لفترة طويلة!



* الجلوس للعمل لفترة طويلة يؤدي احياناً الى عدم الحركة، وبالتالي قد يعرض قدميك الى مشاكل الدوالي، ولتفادي ذلك اليك بعض الحركات الرياضية:

أ. تمددي على ظهرك، وضعي يديك وراء رأسك، ارفعي قدميك واسنديهما على الحائط. اثني ركبتيك مع الزفير ومديها مع الشهيق (كرري العملية عشر مرات).

ب. تمددي على ظهرك وضعي يديك وراء اسفل الظهر. افتحي قدميك على شكل زاوية مستقيمة (٩٠ درجة). افتحيهما قدر المستطاع مع الشهيق. واقفليهما مع الزفير. (كرري العملية عشر مرات).

ج. تمددي على ظهرك، وارفعي، هذه المرة ظهرك وقدميك قدر المستطاع (استعيني بيديك). قربي احدى القدمين من رأسك (مع الاحتفاظ بالاخرى ممدودة) مع الزفير ثم اعيديها الى مكانها مع الشهيق. (كرري العملية خمس مرات لكل قدم).

■ عبد الحفيظ دراوشة

ذكرى رحيل صديق

● في الصباح الباكر من يوم ١/١/١٩٨٤ غادرنا المحامي المعروف والوطني الشهير الصديق والرفيق طيب الذكر حنا نقارة.

وفي الصباح الباكر من مطلع هذا العام تكون قد مرت على رحيله تسع سنوات، كانت ولا تزال خلالها الاشادة بذكره وبذكراه وبمواقفه الوطنية المشرفة، حديث عارفيه. ذكراه الطيبة العطرة وسيرته الذكية تنتشر بكثرة في هذه الايام حيث تشع بنور ساطع ويأمل بضيء،، يتناسب طرديا مع شدة الظلم وحلكة الظلام.

لقد تردت الايام يا أبا طوني وتقهقر الزمن وانقلبت الموازين وانكفأت «القدْر» وانسكب اللبن واختلط المزيف بالشريف وارتد بعض رفاق الدرب، ومن خلناهم اصدقاء، واعتبرناهم من «قادة السرية» واذا بهم «قوأدو السرية». ليتك معنا هذه الايام لتتبين كيف استعملوا الوطنية ستارا وجلبابا يخفون تحته دجلهم ووصوليتهم وغشهم ونفعيتهم.

كنت وبعض الاصدقاء في سهرة هادئة ليلة رأس هذه السنة. وكنت انت بيننا ولم تغب عنا طيلة السهر. طلب اليّ احدهم ان احدثهم وانقل لهم بعضا من مآثرك الكثيرة والتي يُفتخر ويعتز بها. ونزلت عند رغبتهم وحدثتهم بوحدثتهم الكثير، الكثير. لقد كانت للعرب «ايام» في تاريخهم القديم ولأبي طوني كذلك «ايام» ومفاخر ومواقف نضالية مشرفة في الدفاع عن الهوية وعن الارض وضد الاحكام العسكرية وانظمة الطوارئ ومصادرة الارض والاعتقالات.

حدثتهم عن: موقفك في المحكمة العسكرية التي حاكمت الرفيق بشير البرغوثي مسؤول الحزب الشيوعي الفلسطيني في الضفة المحتلة – في مطلع عام ١٩٧٥.

كنا قرابة احد عشر محاميا يترأسنا المحامي ابو طوني الذي استهل دفاعه ومرافعاته بأسلوب غريب شيق منبه بقوله: عند خروجي من بيتي في حيفا صبيحة هذا اليوم لحضور هذه المحكمة اعترض طريقي صديق حياتي، وسألني الى اين مبكرا في سفري؟ فأجبته: الى المحكمة العكسرية في رام الله حيث تجري محاكمة بشير البرغوثي. وسألني معلقا باستغراب واستهجان: «كما اعهدك فأنت محام قديم، مجرب، قدير، اكنت تثق بالمحاكم العسكرية؟ انصحك بعدم السفر والعودة من حيث اتيت. لا تتعب نفسك ولا تجهدها فالقرار «بالجارور». وبسرعة انتفضت هيئة المحكمة واهتزت غضبا وقد تطاير الشرر من عيون الرئيس والاعضاء، وصرخ رئيسها مهددا ومتوعدا «سنصدر حكمنا بشأنك»، ثم اعلن عن فترة استراحة وكان صوت ابي طوني يهدر قائلا: «مهلا، مهلا، دعوني اكمل اقوالي». وما هي الا فترة وجيزة حتى عاد القضاة الثلاثة الى مقاعدهم كالسابق والتفت الرئيس الى ابي طوني قائلا: سمعناك تصرخ، دعوني اكمل، فها نحن نعود لنسمع ما هي الكمالة عليّ ما ستقوله يفيدك اذ يحتوي ما تفوهت به حتى الآن على جرم، احتقار للمحكمة واهانة لها. فقال متابعا مرافعاته: «.. لكنني لم افعل ما اشار به الصديق المذكور بل اكملت سفري والبرهان على ذلك وقوفي الآن امامكم.

توقعت المحكمة اعتذارا واستسلاما وتخاذلا واستجداء. لكن ابا طوني افلت من ايديهم بذكاء، وبشجاعة وسخرية لاذعة.

وحدثتهم ايضا ما يلي: في الستينات وكّل ابو طوني في الدفاع عن اراضي فلاحين عرب في محكمة تسوية الاراضي في حيفا. وفي اثناء النظر في القضية ابرز محامي «الكيرن كييمت» كوشانا للأرض التي يدعي بها بُيِّنت حدودها من جهاتها الأربع بمواقع جغرافية: وادي، تلة، روشة وعرة.. الخ. وشهد شاهدهم بأن المقصود من «التلة» و «الوادي» الخ يتجاوز بعيدا مثيلاتها القريبة وان المساحة المطلوبة والمدّعى بها هي خمسة الاف دونم لا خمسين دونما. عندها وقف ابو طوني محتجا ومعترضا وطلب الى القاضي ان يسمح له بأن يسرد امامه حالة مشابهة حدثت زمن الانتداب في لواء نابلس وبحضوره عندما كان يعمل محاميا متمرنا في مكتب المحامين عوني بيك عبد الهادي وفؤاد عطا الله.

قال: «زمن الانتداب تقدمت «الكيرن كييمت» بإدعاء مشابه استندته بكوشان مشابه اشير الى حدوده من جهاته الاربع بتضاريس طبيعية، وقد ضم هذا الكوشان والحالة هذه ارضا مساحتها ثلاثين الف دونم بينما في الحقيقة ما يخصها هو ثلاثون دونما وبهذا تكون قد «بلعت» بادعاتها لو صح، عدة قرى على بيوتها واراضيها واشجارها. سأل القاضي انذاك محامي الفلاحين عوني بيك عبد الهادي: ما موقفك يا عوني بيك لديهم كوشان؟ فأجابه: لكنه مزيف يا سيدي. وطلب الى القاضي اغلاق الملف ريثما يسمعه الحكاية التالية: «ايام حكم السلطان عبد الحميد خرجت ست بوارج حربية من الاسطول التركي لاجراء مناورات في عرض البحر المتوسط ولم تعد منها سوى ثلاث بوارج فقط. واشيع ان وزير الحربية قد باعها سرا لدولة اخرى وقبض ثمنها. وتصادف بأن اقيمت حفلة ونظّم احتفال باحدى المناسبات على شرف السلطان، وزيادة في تسليته وامتاعه والترفيه عنه أحضر حاوٍ اخذ يبلع المسامير والكرابيج والحجارة امامه، فاعجب السلطان كثيرا واخذ يقهقه ملء فيه بعجب وبغباء. لكن الياور قال للسلطان مهدئا وملمحا: «وعندك في السلطنة اناس يبلعون البوارج. فلماذا تستغرب يا سعادة القاضي اذا بلعت «الكيرن كييمت» اراضي العرب.

كذلك حدثتهم: عن تلك القضية التي انقذتها باجراء مصالحة واتفاقية مع محامي الدولة بشأن ارض فلاح من ام الفحم ولصالح الفلاح، وعندما قدمتماها لقاضي المحكمة المركزية للمصادقة عليها ولتكتسب قوة قرار نظر القاضي الى ذلك المحامي بغضب وسأله كيف يسمح لنفسه بالموافقة على هذا الحل؟ فثرت وصرخت غاضبا ضاربا بالملف على الطاولة امام القاضي موبخا قائلا له: هل انت قاض؟ هل انت قاض انت خصم. انت طرف، واجبك المصادقة على «الاتفاقية فقط». ثم هددك القاضي بتقديم شكوى ضدك على اهانتك له، كذلك هددته انت بدورك وبالتالي لم يجرؤ القاضي على مقاضاتك وشكواك.

لقد عرف ابو طوني كيف يخلص للوطن وللأرض آمن بشعبه واحب فلاحيه وعماله ومثقفيه. كان متواضعا كريما لا دعيّا ولا مزيفا. لقد عرف كيف يصد الذئاب عن القطيع وكيف يصد هجماتها ووحشيتها.

ستظل يا ابا طوني كالمشعل في قلوبنا وعلى دربنا وسيرتك العطرة مفتاحا لمستقبلنا نهتدي بها في كفاحنا لمستقبل افضل. وسنذكرك بالخير كما ستذكرك احفادنا واجيالنا بعدنا مدى التاريخ.


● حنا نقارة ●

رابطة الأطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين في نداء لها

الأطباء الاسرائيليون مطالبون بحماية شرف المهنة والتبليغ عن تعذيب اي معتقل في غرف التحقيق

* حسب ميثاق منظمة الصحة العالمية يمنع الطبيب من ان يغض الطرف عن اعمال التعذيب التي تظهر له على اجساد المرضى والمعتقلين * مصطفى بركات، استشهد اثر تعذيبه في المعتقل. وقد اطلع على وضعه طبيب اسرائيلي. فهل ابلغ عن الحادث حسبما يملي عليه شرف المهنة؟ وهل حققت معه نقابة الاطباء الاسرائيلية! *

● استعراض: صلاح الحاج يحيى ●

● اصدرت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لأجل حقوق الانسان تقريرا عن نشاطاتها وفعالياتها خلال الاشهر الخمسة الإخيرة. وكان لموضوع تعذيب المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون والمعتقلات الاسرائيلية قسط كبير من هذا التقرير، اضافة الى رسم لمبنى سجن غزة المركزي وبالتحديد الطابق الثاني من المبنى التابع للشباك حيث يتم التحقيق فيه مع المعتقلين وشرح واف عن اقسام وغرف هذا الطابق. (انظر الرسم والشرح عن المبنى). كما تناول هذا التقرير مواضيع عديدة ومختلفة منها: وعي الجماهير في اسرائيل للتعذيب وخطورته ودور الاطباء في هذا المجال وأمثلة عن معتقلين عذبوا، ونداء الى نقابة الاطباء في اسرائيل للتوضيح للأطباء مدى أهمية ابلاغهم عن حالات التعذيب وعلاج حالات خاصة من الضفة والقطاع المحتلين في المجال الصحي، وحملات الاغاثة الطبية التي تنظمها رابطة الاطباء في القرى والمخيمات التي تعاني من نقص في الخدمات الطبية والصحية ومواضيع عديدة اخرى. واعد هذا التقرير كل من نيف غوردون وريلا مزالي.

ومن الجدير بالذكر ان رابطة الاطباء كانت قد عالجت اكثر من عشر حالات تعذيب خلال الاشهر الاخيرة. وفيما يلي حالة تعالجها الرابطة من شهر ١٩٩٢/٢ للشاب المعتقل يوسف فرحات (٢٨) عاما من مخيم النصيرات في القطاع. المعلومات التي سنوردها حصلت عليها الرابطة من عائلة الشاب المعتقل ومن المحامي عبد المالك دهامشة من الناصرة:

بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٣ داهم عدد من رجال المخابرات منزل المواطن يوسف فرحات وفتشوه. وعندما لم يجدوه بلغوا ابناء عائلته بأن عليه التواجد غدا في مكاتب «الشباك». وفي الغد ١٩٩٢/١/٢٤ توجه فرحات الى مكاتب المخابرات ولم يعد الى منزله. حتى تاريخ ١٩٩٢/١٢/٢٥ اي شهر كامل لم يعلم ابناء عائلته شيئا عنه وعن مصيره. وفي هذا التاريخ قام الصليب الاحمر الدولي بتبليغ العائلة ان فرحات يتعالج في مستشفى «برزيلاي».

قام المحامي دهامشة بزيارته في المستشفى واستمع منه عما حدث له خلال شهر كامل في غرف التحقيق الى ان وصل الى المستشفى. وقال فرحات للمحامي ان المحققين كانوا يدخلونه ما بين عشر وخمس عشرة ساعة في اليوم الى غرف «الثلاجات» الى ان انهار وادخل بتاريخ ١٩٩٢/٢/٩ الى مستشفى برزيلاي حيث اجريت له عملية جراحية. وبناء على شهادته قال فرحات ان المحققين رافقوه ايضا الى المستشفى وضغطوا عليه ليقول ان المرض كان قبل الاعتقال.. الا انه رفض ذلك واكد انه كان سليما معافى. وحتى يومنا هذا ما زال فرحات يقبع في سجن غزة المركزي.

وكانت رابطة الاطباء الاسرائيليين – الفلسطينيين لحقوق الانسان قد توجهت الى المدعية العامة للدولة، دوريت بينش، وطالبتها في رسالة شديدة اللهجة التحقيق في هذه الحالة. واذا كان بالفعل قد عذب فرحات في سجن غزة، وهل هناك بالفعل زنزانة يطلق عليها اسم «ثلاجة» قد احتجز فيها يوسف فرحات، وهل دخل رجال «الشاباك» الى مستشفى برزيلاي. وحتى يومنا هذا لم تتلق اية اجابة على الرسالة. واكدت الرابطة في تقريرها هذا ان عدم علاج هذه القضية الهامة من طرف دوريت بينش – المدعية العامة فانها بذلك تسمح لمواصلة تعذيب يوسف فرحات وغيره من المعتقلين.

مصطلح التعذيب بناء على ميثاق طوكيو لمنظمة الصحة العالمية من العام ١٩٧٥ هو: «التسبب لعناء جسماني او نفساني مقصود وقاس على ايدي

● البقية على صفحة ١٤ ●


● معدّة التقرير، ريلا مزالي، والمشارك في اعداده، نيف غوردون ●


● احد اطباء الرابطة يفحص طفلاً في قرية بلعة المحتلة ●


● حاجز اقامه الاحتلال في الطريق الى مركز علاج المعاقين في قرية بيدو ●

حول الكتابة في الجزائر - «بطل واحد هو الشعب»!

(حوار خاص مع الروائي والشاعر محمد الاخضر عبد القادر السائحي حول بعض جوانب الابداع والنقد في الكتابة الجزائرية)

● تنعكس الأوضاع العصيبة الراهنة التي تمر بها الجزائر على تمثيل هذا القطر في مختلف المهرجانات الثقافية العربية. وعليه فقد انحصر الحضور في ملتقى الروائيين والنقاد العرب في قابس (تونس)، اخيراً، في شخص الروائي والشاعر محمد الاخضر عبد القادر السائحي.

وكان حضوره فرصة هامة اغتنمتها اكثر شيء لادارة هذا الحوار معه حول بعض جوانب الابداع والنقد في الكتابة الجزائرية المعاصرة التي لا نملك الى الاحاطة بها سبيلاً سوى ما ندر من نتاجات متوافرة في متناول ايدينا لاسماء ادبية لا يتجاوز عددها اصابع اليد الواحدة.

ويلزم القول، مسبقاً، ان جوانب الابداع والنقد في الكتابة الجزائرية، كعادة العملية الابداعية في كل قطر صارع احتلالاً اجنبياً حدّ التحرر وما يعقبه عادة من انغماس في البحث عن الفرادة والهوية المتميزة ضمن انساق يتمحور فيها الحلم المتحرك في جموح على درجة عالية من الاحتقان حتى لا يبقى للابداع حدود، تغري بالتقليب من عدة اوجه رغم ما يبدو على اجوبة السائحي، رداً على مساءلات هذا الحوار، من مواقف قطعية يصطلح عليها، وقد جهد كثيراً لكي يسمنها باقتباسات مما يقوله غيره من المبدعين الجزائريين حول المسائل ذاتها التي قد لا تملك، من لدنهم، نفس حظ الإيثار والتصوّر والوثوق.

اكثر هذه المواقف القطعية لفتاً للاهتمام هو القول ان «البطل الاول عندنا هو الشعب» والكلام للسائحي الذي يضيف: «وان الارضية التي يقف فوقها ابطال الاعمال الادبية هي النضال والكفاح نهضوياً تحريضياً في المرحلة الاولى وسياسياً عسكرياً في مرحلة التحرير واجتماعياً ديمقراطياً في مرحلة ما بعد استعادة السيادة والاستقلال».

وفي سياق الرد على سؤال حول الكاتب الجزائري والمعاصرة يتابع السائحي قائلاً:

«دخل الكاتب الجزائري المعاصرة - اديباً - مع الميلاد الجديد لكل اديب جزائري، اي مع انفجار ثورة الشعب الجزائري في اول نوفمبر ١٩٥٤، ذلك ان ما سبق من اعمال، خاصة ما كان من انتاج قبل الحرب العالمية الثانية يمثل إمّا محاولات وتجارب لم تنضج، واما تقليداً جيداً للتراث الادبي الفني للامة العربية.

يقول الناقد الجزائري الكبير الدكتور محمد مصايف: «ومن المتفق عليه بين النقاد والباحثين في المغرب العربي ان القصة والمسرحية ظهرتا في وقت متأخر نسبياً، وهذا لانهما فنان جديدان لم يعتمدا في نشأتهما - كالشعر - على نماذج قديمة وتقاليد مضبوطة». ويقول الدكتور عبد الله خليفة ركيبي: «ولم تتطور القصة القصيرة الا بعد الحرب العالمية الثانية حين تفتحت الاذهان واحتك المثقفون بالادب العربي الحديث والآداب الاجنبية».

لم يكن للكتابة طعم او متعة قبل انصهار الادباء والشعراء والقصاصين في بوتقة الثورة التحريرية التي جعلت ما كان في حكم المستحيل ممكناً، وما كان مجرد حلم خيالي ساحر واقعاً معاشاً ومحسوساً تسيل به الدماء يومياً. وان الاوضاع الاستثنائية التي عاشتها الجزائر في ظل الاحتلال كانت هموماً اساسية للمبدعين الجزائريين، اذ تجسدت تلك الابداعات في اعمال روائية وقصصية واشعار حماسية عبر عنها هؤلاء الفنانون بكل صدق وامانة وحاولوا من خلالها، استنهاض الانسان باستثارة وعيه النقدي ممتلكين الشجاعة على قول الحقيقة في مواجهة الطغيان الاستعماري.

وبكلمة مختصرة لقد انفتح للكاتب الجزائري ولجميع الكتّاب الذين عايشوا الثورة الجزائرية عالم تفوق احداثه الواقعية ومجرياته اليومية كل التصورات الخيالية، والمنامات الغريبة المغرقة في عالم الاسطورة البعيد، البعيد.

ان الكتابة الادبية من اولياتها في بداية هذا القرن الى آخر تطور لها عرفته في هذه الثمانينات تغمس قلمها في الجرح الكبير الذي اثخنه الاستعمار في بلادنا شعباً وارضاً ومقومات. وما محاولة احد ابطال ثلاثية محمد ديب تدريس التاريخ الحقيقي سراً للتلاميذ الا برهاناً على وعي الكاتب الجزائري بماضيه البعيد والقريب جداً. ولقد روّض الشعراء الجزائريون شياطين شعرهم على الانصهار في المعركة الحامية حتى اصبحوا لا يقولون الا ناراً.

انطلاقاً من هذه الحقيقة، التي تحدد الاطار الذي ميّز الكاتب الجزائري واعطاه طابعه الخصوصي، وحدد له هويته التي كانت مطلباً ملحاً عليه في يقظته ومنامه، نظر الكاتب الى الرسالة الملقاة على كاهله مستجيباً لمطيات جديدة بهرته وتركته فترة لا بأس بها مشدوها مبهوراً بهذا القلم الذي يكتب بالدماء ويغرف من اعماق الشعب الذي لا ينضب عطاؤها ومددها مهما كانت جسامة التضحيات وفداحة الخسائر لان المطلوب اغلى واغلى واعظم، انه الحرية!

وهكذا تكرست الحقيقة التي هي اللحمة الاساسية في كل النسيج الادبي الجزائري: «بطل واحد هو الشعب»، جميع الاسماء وجميع الصور تنطلق من هذا المفهوم او تعود إليه بكل ما لدى الفنان من قدرة على تقوية الاتجاه الجمالي للانسان، والاندفاع نحو تغيير العالم وتحويله الى الافضل والاعدل في تحرر كامل وخطوات جادة نحو السلام في العالم.

● بقلم: أنطوان شلحت ●



● السائحي (الى اليسار) يصافح وزير الثقافة التونسي، المنجي بوسنينه ●

■ بعد أن اعتبرت الكلام السالف مقدمة لا بد منها للاطلالة عن كثب ومن خلال شهادة شاهد عيان على المناخ العام للكتابة الجزائرية ابداعاً ونقداً طلبت الى السائحي ان يقدم نماذج وعينات تحدد موضوعياً مجالات الكتابة في الجزائر وعلاقتها بالادب في الوطن العربي وفي افريقيا وفي العالم.

● السائحي: سألت الكاتب والصديق والاستاذ الطاهر وطار عن مفهوم البطل الثوري عنده فأجابني بقوله: «البطل الثوري عند الطاهر وطار يتميز بـ:

١ - التملك من المعرفة بواسطة الثقافة والايديولوجية، ٢ - الانتماء الطبقي، ٣ - الهم الوطني، ٤ - الارتباط الحزبي، ٥ - الرومنسية الثورية، ٦ - التضحية - حد الشهادة.

أحسن مثال تتجلى فيه هذه الخصال هو زيدان بطل رواية (اللاز)».

فإذا تتبعنا اعمال وطار واعمال الكتاب الذين نهجوا نهجه نجد كثيراً من هذه السمات واضحة في اعمالهم مع الاختلاف البسيط من عمل الى عمل ومن كاتب الى آخر فقد يركز في عمل على الهم الوطني على حساب المميزات الاخرى كما نجد ذلك عند جروة علاوة وهبي وبوجادي علاوة واحمد منّور والعيد بن عروس وبشير خلف وجميلة زنّير واسماعيل غموقات.. وقد يكون التركيز على الانتماء الطبقي كما هو واضح عند الحبيب السايح وزليخة السعودي ومحمد الصالح حرز الله وعبد الرحمن الرناس ومولود عاشور وعبد الحميد عبدوس.

ونفس المميزات بإضافة عنصر «الجنس» نجدها عند رشيد بوجدرة ومن سلك مسلكه مثل امين الزاوي وعمار بلحسن ونزيهة السعودي والشريف الاضرع.

وقبل ان أتطرق الى الاجيال الجديدة التي طوّرت هذا المفهوم وخرجت به من العمل التحريري الى العمل من اجل الدمقراطية لا بد لي ان اعرض رأياً لاحد اقطاب القصة والرواية في الجزائر، الكاتب الكبير الصديق الاستاذ عبد الحميد بن هدوقة عن البطل الايجابي، اذ يقول: «الحديث عن البطل الايجابي في العمل الادبي يقتضي اولاً تصور ماهية الادب ووظيفته، ورسالته، ومسؤوليته، وهذه كلها ابواب تستلزم دراسات مستفيضة حتى يمكن الوصول الى تعريف البطل الايجابي في العمل الادبي».

ومع ذلك يمكن ان نقول باختصار شديد، اذا اتفقنا على ان ماهية الادب هي: معالجة مختلف المواضيع بلغة مركبة في شكل فني وبأسلوب خاص يميزها عن الاشكال الكتابية الاخرى الادبية، وان وظيفة الادب هي اجتماعية بالدرجة الاولى، وان رسالته هي الاسهام في تحرير الانسان اجتماعياً وسياسياً وعقائدياً من كافة اشكال الاستغلال والاستبداد والتحكم، وان مسؤوليته هي الوقوف الى جانب قضايا الحرية والعدالة والكرامة والسلام.. اذا اتفقنا على هذا، وهو ما اؤمن به شخصياً، فالبطل الايجابي هو الذي يحاول دائماً تجاوز واقعه الى واقع افضل، في حدود مقتضيات الفن والمجتمع الذي ينشأ فيه ذلك الادب، وينبغي ان نلاحظ هنا ان الواقع الافضل لا يعني «المثل الاعلى»، في نظري لا يشكل نقطة قمة منعزلة عن مسيرة الانسان..

واذا كان لا بد ان نستعمل كلمة «مثل اعلى» بدل «واقع افضل» التي اشكلها، فإن ذلك المثل الاعلى ينبغي ان يندرج في التطور الانساني ومسيرته، بحيث يكون لكل فترة وواقع مثلاً اعلى ينبغي الطموح اليه ومحاولة تحقيقه.

هكذا يتمكن البطل الايجابي - الانسان في اطاره الاجتماعي من تحقيق مشروعه - الحلم في حياته الحقيقية التي يحياها هو.

فالبطل الايجابي اذن - في نظري - يحاول تجاوز الذات والواقع باستمرار، مهما كانت النتائج المترتبة على ذلك.

من هذا المنظور يمكن ان تتحقق ايجابية العمل الادبي، ليس فقط من خلال «الابطال» الناجحين، بل حتى الذين فشلوا في محاولاتهم لتجاوز الذات والواقع، لان الفشل في أية محاولة لا يعني الاستسلام والرضوخ لقدرية ميتافيزيقية، بل يعني اكتساب تجربة جديدة، تمكن مستقبلاً من تلافي الفشل..

ثم إنني اعتقد ان لكل اشخاص الرواية، مهما تكن درجات اهميتهم فيها، ادوارهم الايجابية، سواء من خلال ما يحصل بينهم من تناقضات وصراعات او توافق وتضامن..

ويبقى مع ذلك ان نفرق بين موضوع وموضوع، وبين واقع وواقع.. فالبطل في المواضيع التي تتصل بحروب تحريرية مثلاً، يختلف عن البطل في واقع آخر يتعلق بالبناء الاجتماعي. واذا كنا في البناء الاجتماعي نحاول ان نعزز الجانب الخيّر في الانسان ففي الحروب التحريرية لا اعتقد جدوى تبرير خيانة الخائن.. لمراعاة الجانب الانساني فيه.

اسوق امثلة لتوضيح ما سبق:

- أشخاص مسرحية الكاتب المسرحي السوفييتي آربوزوف، «قصة في ايركو تسك» كلهم ايجابيون ولا سيما «فيكتور» و«فاليا».

- «السعيد» في رواية «الانطباع الاخير» لمالك حداد بطل ايجابي لوعيه لذاته الحقيقية.. عندما قال له احد الفرنسيين: «انت لست مثل الآخرين» (يعني الجزائريين الآخرين)، تنويهاً بثقافته الغربية، أجاب: «انت مخطئ، انا مثل الآخرين.. انا مع الآخرين.. اعرف خبزهم وبنادقهم.. اقول امي كما يقولون، اقبّل اطفالي كما يقبلون اطفالهم، اخشى القبض الجماعي (من طرف الشرطة) كما يخشون. انا مثل الآخرين.. لست الا مثلهم. الشجرة اختارت غابتها، والنوتة الموسيقية سمفونيتها».

هذا التأكيد للانتماء هو الذي يحقق انسانية السعيد وامثال السعيد، فلو قبل السعيد بذلك التبجيل الزائف والانسلاخ عن شخصيته الحقيقية وانتمائه باسم انسانية مغالية، ووطنه يشن حرباً تحريرية شاقة، لفقد ليس فقط ايجابيته بل حتى قيمة حضوره في الرواية.

- مثل آخر: البشير في رواية «نهاية الامس» اعتبره نموذجاً للبطل الايجابي في الحرب وفي زمن البناء الاجتماعي معاً. فاثناء الحرب التحريرية لم يفكر في زوجته وما سيلحقها من عار من طرف السلطة الاستعمارية وجيش الاحتلال، لم يفكر في حملها، لم يفكر في والديه العجوزين، لم يفكر في افراد عائلته واهل قريته وما سيتعرضون إليه من عسف وعدوان بسبب إلتحاقه بالجبل، هو وبعض رفاقه من الشباب، لانه كان يرى ان شرف الفرد والعائلة والقرية لا معنى له بدون حرية، بل كان يرى ان الحياة نفسها لا معنى لها تحت الظلم والطغيان والاحتلال الاجنبي، فالشرف الحقيقي والكرامة الحقيقية هي في التخلص من الاحتلال الاجنبي. البشير ورفاقه لم يكونوا يؤمنون بما يسمى «الاخلاق الدولية» لانها اخلاق لم توضع من اجلهم ولا تعترف بهم، ولم يساهموا في وضعها. فهم اذن براء منها، ويوم ان يصيروا احراراً وتكون لهم دولة وكيان عندئذ فقط يراعون تلك الاخلاق.. اعتدي على زوجة البشير، وقتل ابواه، ودمرت داره وقريته ولكن في النهاية تحرر الوطن..

وفي البناء الاجتماعي، لم يمنعه ما لحق بزوجته السابقة، رقية، من عار اثناء الحرب التحريرية، ولا موقف السكان منها باعتبارها كانت زوجة لحركي خائن في زواجها الثاني.. لاسباب لا يمكن ذكرها هنا، بل وقف الى جانبها، وتحمل مسؤولياته كاملة كما ينبغي له بالرغم عن حرج الموقف وشدته، فتجاوز بذلك ذاته وواقعه الى ما يمكن ان يكون قدوة ومثلاً.

- مثل آخر: نفيسة في رواية «ريح الجنوب» التي اعتبرها بعض القراء وادعياء النقد شخصية سلبية، لانها لم تنجح في محاولتها الفرار من دار ابيها الاقطاعي.. بينما هي في الواقع ترمز الى المرأة الجزائرية في بداية الستينات، اي في السنة الثالثة للاستقلال، فلو نجحت في محاولتها الهروب من دار ابيها الذي اراد ان يزوجها بشيخ البلدية المناضل، لعله بذلك يتمكن من الحفاظ على اراضيه وعدم تأميمها.. لو نجحت محاولة نفيسة لترتب على ذلك تزييف كلي للحقيقة التي ترمي اليها الرواية، ولكانت نتائجها عقيمة من كل وجه، ذلك ان «القرار» لا يمكن ان يشكل حلاً لاية قضية ولا سيما اذا كانت بمستوى تحرير الجزء الاساسي من المجتمع الذي يتمثل في المرأة، تحريرها من اعباء قرون مظلمة، قيدتها بعوائد وتقاليد لا يمكن ان يسمح لها في النصف الثاني من القرن العشرين في اي مجتمع، وخاصة المجتمع الذي يزعم بناء الاشتراكية!

ثم ان نفيسة لم تكن محاولتها تدخل في اطار منظم جماعي، بل كانت فردية ارتجالية منعزلة عن القضايا الاجتماعية الاخرى بما فيها الاقطاع الذي يمثله ابوها والامية التي تمثلها امها، فكيف يمكن ان تنجح؟

وزيادة عن كل ذلك، فلو نجحت لكان نجاحها تخديراً للقارئ العادي، وهو ما يتنافى مع ايجابية الادب ووظيفته في نظري.

ان فشلها في محاولتها القرار اذن هو الذي يحقق لها - كبطلة في الرواية - ايجابيتها، لما يترتب على ذلك من رد فعل ايجابي من طرف القارئ.

طبعاً هذه نظرة في غاية الاقتضاب عن البطل الايجابي في العمل الادبي لان الموضوع جد معقد، وعملية الابداع لا يمكن ان تخضع لتنظير مسبق والا فقدت صفة الابداعية.

(للحديث صلة)

● محمد حمزة غنايم/ قصيدة ●

إيقاعات متغيرة

(او: احتراقات الرؤى الشعرية!)

● حيرة سرمدية

.. وكيف نعتقُ الخيول من صهيلها
والجسدُ الشمعيُّ كيف ينتحر؟
ومن يُسمّي طفلنا المطعونَ في عزّ الطفولة
من سيحمي روحنا العطشى الى سيف
اللهب؟

● كلمات، في افق الفوضى

(١)
من لغيابٍ برموش من ملحْ
تحرق في الحدقات رؤى الشاعرْ
وتؤسس كاهل ازمته المنسية؟
(٢)
في الثالثة صباحاً

حين اقام الشاعر مملكة الكلمات
(كلمات.. كلمات
تطفئ جمرة حريته المشتعلة
فوق لسانه..)
في افق الفوضى ارتسمت
اطراف الذاكرة الصعبة.

● «هارمونيا»

ومن سيعزفُ الآنَ، بذات الوترْ؟
خلسةً، يُقرع الطبلُ
نقرةً، تلو اخرى..

كلما اختلفت، قامت ائتلفتْ
واكتفتْ
اصواتنا بالصدى
واحتفلَ النايُ بالعذابِ الشجيِّ..

● ذكرى عائمة

تمشي في ذات الارضية المجهولة
ونطوف على الساحات الخلفية/ ليلاً
تبتلعُ العتمة - منّا - افواجاً
فتعوم ضمائرنا حول محاورها..
نتقيأها -
ساعة ينهض في القبر العائمِ
«فهدٌ..»
كان يُدوّن إحوال الناس العاديين/

الناس المنسيينَ على اطرافِ مذابحهم
...
و«طويل العمر» يعيشُ على الذكرى
و.. «يراودها عن نفسه»!
يمدحها/ يقدحها!
يرثيها، او يصعقها بطلاسمه
ويحاورها - في الثالثة صباحاً -
ذكرى ألواح الصبّار العالقِ في الحلقوم.

● رؤى محترقة

(١)
غابرونَ، وتوسّدنا الاساطيرَ
وارتالَ الجثثْ..
المتاريسُ التي لم تأتلفْ يوماً مع الثورة
كانتْ خبّات - في عتمة الفجر -
سطوعَ النجمة الحمراء من عين العَسسْ.
ومضتْ تحفرُ للسّرو الخنادقْ،
ليطوفَ الوطنُ المهزوم في النهر
وتخضرُّ العيون الدامية.
(٢)
غابرونْ

ليعيدوا للتضاريس الجنونْ!
- الناسُ جُنّوا!
- والأجنّة؟
- غادرتْ حبلَ المسرّة..
- وشتاءُ الأفئدة؟
- يشهدُ الآنَ:
هو ذا الشاعرُ قد جُنّ
حنيناً ورجاء.
- والذي يجلسُ فوقَ العرشِ؟
- يستبدلُ بالنارِ
جنونَ العظمة!

● فانتازيا

(١)
عبثٌ، ما ارى:
ها ثائرَ آثرَ الصمت
وثائر آثر الثرثرة!
هل ترى ما ارى:
نهضت قُبّرةٌ
رسمتْ عطشَ الأمّة (السادرة..)
هيأت للمراثي زماناً

اطلقت موتنا حجة هادرة.
(٢)
عبث، ان ترى:
ظبيةٌ أم غزالاً
يردّدُ مارشَ الحنينِ
الى لُجّةٍ ساحرة؟
ام ببغاوات بحر الشمال
تُجندلها المجزرة؟

● وحدانية سحيقة

عندما - مع الصواعق السحيقة الظّل
تتدفقُ الجماهيرُ القادمة
من «بادة الثورة»
نحو حائط الحرية المثالي
تستبدلها «ثورتها البيضاء»

بالقصائد المهزومة قُدّام خيولِ المعركةِ الفزعة
....
وحيداً/ موغلاً في وحدانيّتهِ
يرتمي الشاعر
على عنق حصانه الجريحْ! (*)

* اشتهر ان «نيتشه» ارتمى، ذات مرة، على عنق حصان وقف صاحبه يجلده، بلا رحمة.

(منتصف ديسمبر ١٩٩٢)

■ باقة الغربية ■

● نايف سليم ●

عَ الحدّ!

(الى الاهل الاعزاء في مجد الكروم المتشبثين بأرضهم الغالية «غيريا»)

يا أرضنا الباقي
مثلك، أنا باقٍ
بشمّ الوحش
شوكة صبر،
وحفنة جمر
وطواق،

حولي وحولك وحول الهوا من حولنا باقٍ
بألفين طاق وطاق
منها «شناغل» شاكّه باللحم
ومنها جمر حرّاق
ومنها قوانين القهر، والعهر والنخر بالعظم
ومنها مصاري نبعها دفّاق، بعكر بحر
والوحش باقٍ
يسرسك نيابَه، العوج التّاخّه،
ويسنّها ع رقابنا
ويجرجم بأعصابنا
ورغم الاوامر كلها
ودق الحوافر دايماً ع بوابنا
بعدّه حديد عْصابنا

وبعدُه الشعب سهران
ورغم اللي بدُّه يكون واللي كان،
بعدُه معانا الحق والطابو
يا أهلنا، لا تلتهوا،
بعدُه الوحش سعران
والسم بنيابه
ونْ مد بعد شْوَيّ
ون شدّ، بنيابُه
بتكسروا وبتكسروا الاطواق
والحق اقوى، دايماً بيظل،
وصحابُه،
أقوى من السُّرّاق.

(البقيعة - ١٩٩٢/١٢/١٧)

○ قصة خاصة بـ «الاتحاد» من مصر ○

هـــي

● بقلم: هالة البدري ●



● أخذوه وسط عويل اولادنا، اختفى، ولم تنفع لي حيلة في معرفة مكانه. تهت وراء كل يوم في سراديب الداخلية المعتمة، تحسست طريقي فوق احجارها الباردة، تلوت الطرق تحت زحفي فتخبطت في جدران سوداء خشنة، طوقتني الكآبة رغم اصراري على التمسك بالامل.. بين حين وآخر اسمع صرير باب يئن فجأة، ويخرج منه عسكري صامت وهزيل.. كنت أتصور العسكر مثل ابطال الرياضة: فتوة وعنفوان.. اليوم بعد انتظار طويل، وبعد ان دفعني احدهم من كتفي حتى كنت ارتطم برصيف الشارع رأيته.. كم كرهته. كل هذه السمنة المفرطة والاناقة الباريسية لم تخدعني. خلته قمينة طوب بشكله المخروطي و«البايب» يحترق في فمه، لكن مشاعري هذه لم تمنعني ان انحني تحت قدميه.. أجفل، واسرعت الايادي تحيط بي وتبعدني، لكنني كنت قد امسكته بالفعل.. انهمرت دموعي: اين زوجي؟ هل هو حي؟ بالله وحياة عيالك اجبني. اخذوه ذات فجر!! ثلاثة اشهر وانا اركض هنا وهناك بلا دليل..

تلاطمت اياد تمزقني وسمعت صوتاً رفيعاً: كيف وصلت هذه الحشرات الى هنا؟!

– ابتعدي يا ست. قلنا لك ألف مرة حرام عليك ستخربين بيوتنا. تعالي هنا.

* خصم ثلاثة ايام يا عسكري.

رفعت وجهي وبصقت عليه بكل ما املك من احتقار، لكنه اختفى في السيارة ملعوناً بصرخاتي.. ولم اعبأ بالضربات. انتابتني فجأة قوة ارهقتهم.. مضى الموكب الى حالة وانفضوا عني.

* يا بنيتي حرام.. تسببت في ايذائنا جميعاً..

– كلكم كلاب.

* الله يسامحك.. نحن مثلك لا حول ولا قوة.

– جبناء.

رحت ابكي ايام الحب، والكراهية. أبكي ميلاد ابنتي التي ارتدت يوم سبوعها فستاناً ابيض طرزت عليه ثلاث زهرات تتفتح على اشعة الشمس. غزلناها بالفرح والامل.. اطفال اربعة كيف لي باطعامهم؟! سؤال لم افكر في اجابته بعد.

لملمت اطرافي المبعثرة على افريز الشارع، استشعرت سخونة اليد التي تلبس الحناء..

– لن تكون هذه زيارتي الاخيرة. «سأكون كل يوم امامكم هنا، سأجمع الاهالي، لن تبتلعونا بهذه السهولة». أين انت الآن؟ اريد ان اسمع تفسيرك للاحداث. لماذا كانت كلماتك غير غاضبة وانت تفارقنا؟ لماذا هذا التسامح معهم.. هؤلاء رفاق الكفاح عندما شعرت بك تجهز حقيبتك التي اختفت لسنوات تحت سريرك وواجهتني بابتسامة، فهمت: اعتقالات جديدة. كنت تعرف انهم في طريقهم اليك. لماذا لم تهرب وتختفي في رحم الام العريض، كانت القلوب سترعاك مثل النديم. لكنك رفضت. «بل سأواجه قدري.. لن تطول المدة، سيرسلون الينا لاجراء حوار ان عاجلاً او آجلاً..» لم يُجد البكاء ولم احتمل الصمت.. عشش السهاد في كياني وسكنني الخوف، وكنت افزع لاهتزاز سيارة من الشارع. لم اعرف ليلتها كيف سحبني بساط النوم فوق اجنحته ليقذف بي فوق طرقاتهم التي تخلع الباب.. كان هادئاً متماسكاً في سبيله ليفتح لهم.. رباه اين انت لتفسر؟! قدماي تئنان تحت ثقل جسدي لكن سأحتمل وأصل. غريب.. كل هذا الظلام في مدخل البيت، رغم الضوء الساطع في الخارج؟ الى متى سأنزل هذا المصباح دون تغيير.. ارى شبحاً يتحرك قرب بابي.. «نعم انا. تفضلي». لا بد انها من الحائرات مثلي. هلل العيال لحظة دخولي «هل عاد بابا من السفر؟».

لم استطع الاجابة.. تقدمتها الى حيث تستطيع الجلوس وعلقت براد الشاي فوق الموقد. عدت لاجدها واقفة امام صورته على الحائط.. «أهلاً». واجهتني بعينين مغرورتين بالدموع.. تتابعت كلماتها المخنوقة تحت ضغط محاولات يائسة لكتم البكاء.. عرفت فيها زميلة نضال جاءت تعرض المساعدة. ارادت ان ترى الاطفال، ناديتهم فتحلقوا حولها واحتضنوها، مضت بعد ان وعدتنا بزيارة اخرى، نسيتها وانا استعرض ما مر في يومي، وفي الليل اجتمعت بعدد من الزوجات واتفقنا على خطة المواجهة، لن تذهب اليهم احدانا وحيدة ابداً. تكررت زياراتها حتى اصبحت، يومية. اغرقت الاطفال بالحلوى والهدايا، وعرضت البحث معي عن عمل نقتات منه. فأخبرتها بأنني سأتسلمه غداً بالفعل. حيرتني. من هي؟! هل هي من الداخلية؟! وهل يحتاجون للتجسس على امرأة ضعيفة واطفال صغار، وعجوز لا تفارق سريرها؟ ماذا لدينا ليرسلوا لنا هذه الفتاة؟! لم اطق صبراً عندما عدت مساء اليوم من عملي لاجد حذاءها بجوار الباب وهي راقدة على البساط تضحك واطفالي فوقها يحاولون انتزاع الكرة.. «ماما.. ماما». انتبهت لوجودي فقامت تعدل من ثيابها، وخرج صوتها يرحب بي، وكأني دخلت الى عشها هي..

«من أنت، انا لا اعرفك؟ تدخلين بيتي وكأنه ملكك، تعيشين مع اولادي دون سبب؟». «ارجوك. اريد ان اكون بينكم فحسب.. هو.. انا كنت اعرفه.. انا..». «اي علاقة تلك التي تبيح ظهورك المفاجئ واحتلالك مكاني؟». «ارجوك». «غادري فوراً.. لا اريدك هنا مرة اخرى دون تفسير». تراجعت نحو الحائط بذعر لم افهمه، احتضنت الاطفال في قوة. ارعبتني. من هذه الفتاة؟! خرج صوتي آمراً لها بالانصراف، تركت الاولاد ينسحبون من بين ذراعيها، وكأنها تعاني سكرات الموت، والدموع تمرح على خديها.. رباه ألا يكفي ما أواجه حتى يأتيني هذا اليوم؟

اليوم عرفت انه حي وسيرحل قريباً مع زملائه الى سجن الواحات.. لاول مرة انام في هدوء. استيقظت على طرقات خافتة. من سيخرجني من تحت الغطاء الدافئ؟ انني لا انتظر زائراً اليوم؟ اوهام.. ان الاصوات في رأسي انا.. في الشتاء يمر النهار مثل جذوة نار ضعيفة سرعان ما تبتلعها الرياح «نعم. نعم سأفتح حالاً. انت ثانية؟ ماذا تريدين؟». «الاطفال. اريد رؤية الاطفال. ارجوك». «لماذا؟». «ادخليني، الجو بارد وانا ارتجف». سمع اولادي الضجة، جاءوا يستفسرون.. قبلتهم وكأنها طفل مذنب يعترف ومضت دون ان افهم.. كنت أعود لاجدها جالسة في انتظاري على السلم تقوم لتمسك بي وتبكي، تركتها مرات كثيرة دون دعوة، وادخلتها الى البيت بعد ان عانيت من نحيبها ساعات اخرى. ايام وراء ايام وانا احاول حل هذا اللغز بلا جدوى.. اخبرها الاطفال اليوم اننا سنرسل اليه خطاباً في الغد.. بكت وضحكت وكادت تصرخ وهي تدفعني راكضة نحو غرفة مكتبه، قبلت اشياءه وامسكت بولاعته وكوفيته التي بقيت مكانها فوق ظهر الكرسي. قالت: «انا وانت شريكتان فيه. هو حلمنا معا. هنا اجد الامان فلا تحرميني رؤيتكم». طردتها وانا ارفض ان يكون قد خدعني وانين صوتها يأتيني من خلف الباب يقسم ان ما يجمعهما لا يمسني ابداً. بكيت حالي بعد رحيلها ولم استطع ان اخط حرفاً واحداً في الخطاب، لكنني تغلبت على غضبي عندما تذكرت انه اول اتصال بيننا، وكتبت إليه دون ان اذكرها بشيء.. ايام وانا اسمع نحيبها وراء بابي، والشهور تمر وهي تنتظر اطفالي على رصيف الشارع لتقبلهم في الصباح اثناء ذهابهم الى المدرسة. احس دبيب حركتها وراء الباب الموصد فتتقد اعصابي، وادفن احزاني في وسادة لا تعطيني اي دفء.. اليوم لم استطع تحمل بكاءها، سمعت نعيق الرياح ودورانها بالاتربة، الفصول تتعاقب ونحن ما زلنا ننتظر. فتحت الباب لادعوها الى الدخول..

(القاهرة)

ثلاث قصص قصيرة جدا

● بقلم: سليم سلامة ●

(١) – إعتبارات

■ يجلس، كعادته، في مقعده في الباص في مثل هذا الوقت من فجر كل يوم.. يحني جسمه السمين قليلاً ويثبّت كيس زوادته على النافذة الزجاجية ثم يريح رأسه.. يفرك عينيه قليلاً ثم يتثاءب، مراراً، قبل ان يغفو اغفاءته اليومية مسافة الطريق من القرية الى مكان العمل. لا يحتاج، في العادة، الى كثير جهد وطويل وقت حتى يغفو.

بعد دقائق قليلة يتوقف الباص في المحطة التالية. يصحو، فجأة، بشيء من الذهول ويفتح عينيه باندهاش.. امرأة زائدة السمنة تحاول، بقوة وصعوبة، ادخال جسمها لاحتلال ما تبقى من مكان شاغر لصقه في المقعد اياه.. ترتسم على شفتيه ابتسامة ناعسة حزينة ويبادرها:

– تيسيرك ولا تعسيرك، يا رب.. سبحان الله، يا ست، لم يعجبك من كل مقاعد الباص الفسيحة الا هذه النتفة التي لا تتسع لفخذك، وحده؟

يستأذنها ان تتوقف وتحيد جانباً.. يحمل كيس زوادته، ينهض ويتجه الى المقعد الاخير، يحتله ويستعد ليعود، ثانية، الى اغفاءته اليومية المعتادة، لكنه لا ينجح..

(٢) – مواقف

■ جلس في مقعده في الباص الذي ينقله الى العمل، متجلبباً بالصمت الناعس، عيناه تغمضان لا ارادياً.. لم ينم ليلته كما ينبغي وكما يجب.. احلام متواترة كشريط سينمائي شوشت نومه وانتزعت قيمته محاولات تفسيرها في الصحو. برد قارس في هذا الفجر يجعله مشدود العضلات دائم الارتعاش في محاولة للتدفئة الذاتية الطبيعية. كم كان يتمنى ان يكون اليوم سبتاً ليعوّض ما فاته من نوم متواصل ممتع، تحت «البطانية الكهربائية» التي منذ اشتراها ازداد حبه، الكبير اصلاً، للنوم واحترامه العميق، اصلاً، للفراش. يستيقظ من نومه، في الفجر يومياً، كالقتيل ويترك فراشه كمن يفارق عزيزاً غالياً باللوعة والحزن.. ينظر الى اطفاله النائمين قبل ان يخرج ليقنع نفسه، يومياً، بأن خروجه ضروري ولا يمكن بغيره طالما ان حظه لم يقهقه له في «التوتو» و«اللوتو» وغيرهما من العاب الحظ التي لم يعد يستطيع العيش بدونها منذ اصبح ادمانه عليها جزءاً عضوياً من حياته لا ينفصم عنها.

توقف الباص، فجأة، امام السكة الحديدية وبعد لحظات بدأت العربات والقاطرات تقطع المدى امامه.. بدأ يعدها متلهّياً: واحدة، اثنتان، ثلاث، اربع.. توقف فجأة وقال: ليت في هذه السلسلة من العربات والقاطرات ما يكفي لاستيقاف هذا الباص المنحوس حتى الرابعة عصراً! وضحك...

(٣) – آراء

■ صاحبه الذي يجلس بجانبه على المقعد في الباص المتجه من القرية الى مكان العمل يعرف طباعه ومزاجه.. فهو لا يحب كثرة الكلام ويحتاج الكلام، عنده، لكي يقال الى اسباب وحاجات ومواضيع. يحب الهدوء ولا يطيق الكلام المقال على سبيل «الحُرّاف» و«التسلية» و«قتل الوقت».

قال له، لصاحبه الذي يجلس بجانبه على المقعد، اكثر من مرة في اكثر من مناسبة: اولئك الاشخاص الذين لا يصمتون، قط، و«لا تدخل ألسنتهم حلوقهم»، من المؤكد انهم لا يفكرون.. اذ لا يمكن التفكير الجدي والعميق بغير سيادة الهدوء.

صاحبه الذي يجلس بجانبه يعرفه حق المعرفة.. فهما جاران في القرية وجاران في الباص منذ سنين طويلة ويعملان في المصنع ذاته.. يعرفه مثقفاً حقيقياً واسع الاطلاع والمعرفة يلتهم الكتب المختلفة بنهم مثير.. وصاحبه يستخدمه كثيراً للدفاع عن نفسه هو وليضربه مثلاً وبرهاناً، امام الآخرين، على ان العامل البسيط الذي ينام باكراً ويستيقظ قبل الفجر يستطيع القراءة والاطلاع وتثقيف نفسه ومجابهة اكثر المتعلمين وحملة الشهادات الاكاديمية.

ازعجه الضجيج المنبعث من المقعد خلفه في الباص ولم يصدق انه من فعل شخصين اثنين «يتسليان ويقتلان الوقت».. لاحظ صاحبه انزعاجه فحاول التخفيف منه قائلاً: اسمع عمّ يتحدثان في ساعة الفجر هذه.. تنهد واطلق زفرة مرهقة وقال: هذان قد اصبحا في المساء، يا صاحبي!

مخرج أمريكي شاب تكتشفه أوروبا

في أفلامه تبادل للصفعات أكثر من الحب

● اعداد: سهام خلوصي ●

* لأن سنونو واحدة لا تؤذن بالربيع.. كان يجب انتظار سنونوات أخريات، إنه ثالث فيلم يأتي ليكمل اكتشاف مخرج شاب، هو هال هارتلي (٣٣ سنة)، وهو مؤلف صاحب ميزة نادرة، هي: البساطة، وذلك في زمن طفرة المؤثرات الخاصة.. وصاحب اسلوب يجمع بين الدعابة والطرافة وبين الدقة.. ويطرح الاسئلة حول امريكا اليوم *

■■ الفيلم الثالث هو «رجال بسطاء» وهو يحكي قصة شقيقين بيل (روبرت بروك) ودنيس (ويليام ساج) يذهبان للبحث عن والدهما - ويختلف الاخوان عن بعضهما البعض كاختلاف الليل والنهار. فالاول شاب جانح ضائع ملاحق من الشرطة بعد عملية سطو فاشلة، والثاني طالب فلسفة مثقف وعاطفي يطرح الاسئلة على كل الناس.

في الطريق يلتقيان بمجموعة من الشخصيات، امرأة رومانية ثائرة، مريض نفساني، مالكة اوتيل، عاشقة للاشجار، راهبة، شرطي خائف وعامل في محطة بنزين..

· الوالد الذي يذهبان للبحث عنه هو «نجم» سابق في لعبة البيسبول، هارب بعد اتهامه بعملية عنف سياسي. والوالد (جون الكسندر ماكي) مع الابنين والمرأتين اللتين يلتقيهما الشقيقين في الطريق.. يشكلون الشخصيات الخمس الرئيسية للفيلم.. وهؤلاء الخمسة هم اوراق اللعب الاساسية في الفيلم الى جانب الاوراق الثانوية. ثم هناك اللاعب الماهر الذي يوزع الورق ازواجاً يخبئ ورقة في كمه، يرمي الرابع منها مع بعضه البعض.. بحيث يأتينا الفيلم كسلسلة من اللقطات الناجحة، يحول فيها الصور الى اشخاص احياء، يتدفقون حرارة وحيوية، اشخاص مثيرين، واشخاص عاديين.. هذا اللاعب لا نراه على الشاشة ولكن تشعر بوجوده وقربه من خلال تحديد الكادرات.. ثم ان تلقائية الموضوع تعلن حضوره باستمرار، وتحدد هويته من دون تعب من قبل متابعي فيلميه السابقين (الثقة) و(الحقيقة التي لا تصدق) اللاعب الذي نتحدث عنه هو شاب طويل نحيل اشقر وشاحب..-انه افضل مخرج امريكي في جيله (٣٣ سنة).

كل جاذبية افلام هارتلي تكمن في الطريقة التي ينظر فيها الى كيفية عيش شخصياته. كاميراه ترافق بعناية اقل حركاتهم.. نتصور تقريباً المخرج في زاوية البلاتوه يقول للممثلين: «هيا تحركوا، عيشوا، احتجوا، احبوا.. انا انظر اليكم، ولكني لن اتدخل في قصصكم». هذا الانفصال الظاهري يمكن ان يفاجئ.. ولكن كل سينما هارتلي هي هنا، في هذه الطريقة التي يملكها في اعطاء مسافة غير عادية لخطط عمله، بحيث لا نرى انفسنا الا منزلقين في الايقاع الوحيد الذي يفرضه علينا هارتلي بنعومة. انه مؤلف كامل لافلامه يستخدم في حواراته كمية مدروسة من الطرافة والمرح، من الشعر ومن الحنان والرقة، وكل ذلك محزوم من قبل ممثلين يعمل معهم منذ اول افلامه ونحس بمدى سرورهم في العمل معه.

امضى المخرج هال هارتلي خمس سنوات ليخرج افلامه الثلاثة.. ولقد اكتشفته اوروبا منذ سنة فقط..

يقول هارتلي: بين الثاني والثالث من افلامي الطويلة اخرجت ثلاثة افلام قصيرة. وكل هذه الافلام تحكي شيئاً واحداً.. تحكي عن اناس يحاولون ان يأخذوا قرارات. يبحثون عن وسائل للحب، ويصلون الى شكل من اشكال العطاء، او من نسيان الذات. اناس وجودهم ضروري وحتمي.. اناس آمالهم واحلامهم تدفعهم نحو هامش المجتمع..

كل هذه الافلام فيها رؤية مشتركة عن العالم.. فيها الالزاميات نفسها وفيها نفاذ الصبر نفسه. انه عالم هارتلي حيث الوقود لهذا المزيج.. العالم الذي ينسج منه الفيلم الاسود حيث الشخصيات تتصادم جسدياً فتقع مغمياً عليها، وحيث الشخصيات تتبادل الصفعات اكثر من اناشيد الحب. وكل هذا ليس موهبة «المركب».. ولكنها اخلاقية «المخرج» الذي يفضل الحركة على الشرح والافعال على التحليل.

نظرة هارتلي هذه تختصر الرهان الذي اخذه على نفسه لاثبات قاعدة بعينها: «حقيقة الخيال» وكل ادبيات التخيل المستخدمة تهدف لكمال الفيلم، وحق المخرج الاكيد في رواية القصص الاكثر غرابة.. ولكنها تميز في الوقت نفسه بين «المخرج» وبين «المخادع».

هال هارتلي يشبه شخصياته، او ان شخصياته تشبهه.. انه مثلهم وحيد ولكن صلب. لقد انطلق هذا الرجل مستقلاً في عالم السينما الامريكية.. لم يطرق الاعتاب المعروفة.. اسس شركة انتاج خاصة لن تنتج افلاماً لمخرجين آخرين. ذلك لان هارتلي لا يملك موهبة ان يكون «رجل اعمال»، ولكن اضطر الى تأسيس هذه الشركة لكي يعمل وهو متعاقد مع شركة «زينيت» الانكليزية التي تحصل على المال من البيع المسبق للافلام فتأخذ نسبة مئوية وتعطي باقي ثمن الافلام لشركة هارتلي، وهكذا استطاع تمويل فيلمه «رجال بسطاء» الذي تكلف مليوني دولار.. وهي ميزانية متواضعة اذا قيست بميزانية افلام هوليوود، ولكنها ميزانية ضخمة اذا قورنت بتكلفة الفيلمين السابقين لهارتلي، سبعون الف دولار.

لقد تيقن هارتلي ان عليه ان ينطلق بامكانياته الخاصة.. «استدعيت اصدقاء لي، كنت بحاجة اليهم.. وكل منهم بارع في حقله.. وألفنا عائلة فنية وانطلقنا في العمل».

في افلام هارتلي نجد موضوع العائلة. لماذا هذا الحضور الكلي لموضوع العائلة؟ انه لزوم الامانة والصدق.. فالانسان لا يتكلم الا بما يعرفه. وهارتلي يؤكد انه لم يسافر كثيراً.. وان المشاكل التي يستطيع التطرق إليها والحديث عنها هي مشاكل العائلة في اطار ما عاشه فهو ابن مدينة ساحلية عاش وترعرع فيها.. ولذلك فالمرجع الاساسي لكل ما يعرفه هو العائلة.. «ثم انه المرجع الابسط لان كل الناس يحددون بالعائلة.. حتى الايتام».

ضمن هذا الاطار، تبحث شخصيات هارتلي دائماً عن كيف تكون مستقلة، وفي الوقت نفسه عن كيف تكون مجتمعة.. انهما شيئان متناقضان.. ولكن كلاً منا يتمسك بالاثنين لذلك فالحكايات عن هؤلاء هي حكايات معقدة حتى عندما يكون هؤلاء، اي الاشخاص بسطاء.

رابطة الأطباء الاسرائيليين

● تتمة من صفحة ١ ●

شخص او اكثر الذين يفعلون ذلك على عاتقهم الشخصي، او نتيجة لصلاحية معينة من اجل اجبار شخص اخر للاعتراف او للادلاء بمعلومات او لكل هدف آخر». وتؤكد الرابطة ان طرق التحقيق في اسرائيل تؤدي الى معاناة كبيرة اي ان التعذيب قائم. وانتقدت الرابطة في تقريرها هذا «تقرير لجنة لندوي» الذي اعطى للتعذيب صبغة رسمية حيث اصبح التعذيب سياسة حكومية واضحة واعطى قوات «الأمن» السماح للتعذيب تحت عنوان: «ضغط جسماني ونفساني معتدل». واكدت الرابطة في التقرير على ضرورة الوعي في هذا المجال وان التعذيب هو غير قانوني وانه على كل شخص يعرف عن هذا الأمر ان يبلغ عنه للجهات المختصة وحثت الجمهور ان يعطي اهتماما اكبر للموضوع.

وفي تقريرها وجهت رابطة الاطباء لحقوق الانسان نداء الى نقابة الاطباء في اسرائيل طالبتها فيه بأن تقوم بالشرح والتوضيح للأطباء ان من واجبهم التبليغ عن حالات التعذيب التي يكشفونها مؤكدة ان ميثاق منظمة الصحة العالمية يمنع على الطبيب: «ان يغض البصر او المشاركة في التعذيب او اشكال اخرى لعمليات قاسية وغير انسانية او مهنية مهما كانت المخالفة او التهمة او حتى ادين فيها وبكل حالة بما في ذلك كفاح مسلح او كفاح مدني».

وحول الكتاب الذي بعثه رئيس مكتب السلوك والاداب لنقابة الاطباء في اسرائيل الى منظمة «بتسيليم» بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٤ كتب الدكتور رام يشاي: «نقابة الاطباء الاسرائيلية بحكم كونها عضوا في منظمة الاطباء العالمية تقبل ميثاق طوكيو وترى به ملزما لكل طبيب في كل الظروف. وان من وظيفة الطبيب الاهتمام بصحة المريض بكل الظروف وعدم العمل من اجل مصالح اخرى».

وأكدت الرابطة ان كتاب د. يشاي لا يبين واجب الطبيب بالاعلان والتبليغ عن حالات تعذيب تصله وقالت ان الشهيد مصطفى بركات من عنبتا الذي توفي في معتقل طولكرم عولج خلال التحقيق بواسطة الدكتور ايلي فلندر. وتساءلت الرابطة هل قام الدكتور فلندر بواجبه وابلغ مكتب السلوك والاداب (الاتيكا) عن التحقيق مع مصطفى؟ واذا كان الجواب لا، هل هذا من واجب المكتب بالاستيضاح مع د. فلندر لماذا لم يبلغ عن الحادث؟ وانه من الصعب الافتراض بأنه لم تكن لدى د. فلندر اية معلومات عن طريقة التحقيق.

وطالبت رابطة الاطباء من مكتب آداب المهنة في نقابة الاطباء مطالبة سلطات الجيش الاسرائيلي ومصلحة السجون بقائمة الاطباء الذين يعملون في اقسام التحقيق ودعوة هؤلاء الاطباء للتحدث عن واجبهم ودورهم بالتبليغ عما يشاهدونه. كما طالبتهم بمساندة الاطباء في اسرائيل والوقوف الى جانبهم بما في ذلك من ناحية قضائية ومساعدتهم لتطبيق ميثاق طوكيو في هذا المجال.

خلال الاشهر الاخيرة جمعت رابطة الاطباء معلومات عديدة ووثائق طبية وبعثت بشكاوى الى دوريت بينش المدعية العامة والى رئيس الوزراء ووزير الدفاع يتسحاق رابين المسؤول المباشر عن عمل الشاباك وطالبتهم باجراء تحقيق عاجل حول هذه الحالات. وبالرغم من عجلة وخطورة الحالات التي ارسلت، جميع الاجابات من الطرفين كانت رسمية للغاية. رابطة الاطباء اذ تؤكد ان عدم الاهتمام بهذه الحالات بالصورة المعقولة واللازمة بسبب خطورتها تشكل خرقا واضحا لحقوق الانسان.

ما زالت رابطة الاطباء لحقوق الانسان تكافح من اجل ازالة الحاجز الذي اقامته سلطات الجيش الاسرائيلي امام مبنى مركز الاطفال المعاقين في قرية بدو قضاء رام الله. ويتدخل في هذه القضية عضوا الكنيست يورام لاس ونعومي حزان. وفي الآونة الأخيرة تظاهر عدد من اعضاء الرابطة امام المركز ورفعوا الشعارات التي تطالب بازالة الحاجز.

وعلى صعيد اخر استجابت السلطات الاسرائيلية لطلب رابطة الاطباء بمنح الاطباء العاملين في مستشفى المقاصد شرقي القدس وهم من مدن وقرى خارج القدس تصاريح لمدة ثلاثة شهور بدلا من شهر واحد وذلك لضمان وصولهم دائما للعمل وخدمة المرضى والمحتاجين وذلك بدلا من شهر واحد وتوفير المشاق والمعاناة في الوقوف في الادارة المدنية.

ما زالت رابطة الاطباء تواصل ملاحقتها ومعالجتها لدخول رجال «الأمن» للمستشفيات في اسرائيل والمناطق المحتلة وذلك لاعتقال او التحقيق مع اشخاص يرقدون في المستشفى. وقد تلقت الرابطة شكاوى باقتحام مستشفيات: العيمق، برزيلاي، المقاصد، رفيديا في نابلس وغيره.

يلاحظ من احصائيات الرابطة انه خلال الاشهر الاخيرة قد ازدادت الحالات التي بحاجة لعلاج ومساعدة من قبل الرابطة، كذلك الحالات التي عولجت وبنجاح قد ازدادت بنسبة كبيرة.

ما زالت الرابطة تواصل حملات الاغاثة الطبية في القرى والمخيمات الفلسطينية التي تعاني من نقص في الخدمات الصحية. وفي هذه الحملات يلتقي اطباء اسرائيليون عرب ويهود مع اطباء فلسطينيين ويعملون سوية لعلاج مئات الحالات في اليوم الطبي هنا. وقد نظمت في الآونة الأخيرة حملات في قرى بلعا وقفين، قضاء طولكرم.

برامج تبني: تتلقى رابطة الاطباء لحقوق الانسان توجهات من عائلات لا تستطيع تمويل علاج احد ابناء العائلة المريض بشكل متواصل. وفي محاولة لحل هذه القضية بدأت الرابطة بتشغيل خطة التبني. وفي اطار هذا العمل تحاول الرابطة ايجاد متبرع من الخارج او من اسرائيل يوافق بتغطية العلاج اللازم للطفل او الفتى لمدة نصف سنة على الاقل.

صندوق لعلاج الاطفال: هذا الصندوق الذي اقامته الرابطة في شهر نيسان ١٩٩٢ جاء لتمويل علاج طبي مستعجل للأطفال الفلسطينيين الذين علاجهم يتأخر او يتوقف. هذه الحالات تحدث عندما تدعي سلطات الادارة المدنية بأنها غير مسؤولة عن صحة وسلامة طفل عائلته غير مؤمنة صحيا في التأمين الصحي للإدارة المدنية. ايضا هذا الصندوق جاء على اثر عدم اعتراف سلطات الادارة المدنية بضرورة تمويل علاج طفل خارج الضفة والقطاع بعد ان تعثرت كل الامكانيات لحل القضية في الضفة والقطاع.

● الكاتب هو العامل الميداني لرابطة اطباء اسرائيليين - فلسطينيين لاجل حقوق الانسان.

على الشاشة الصغيرة

* الجمعة ٩٣/١/٨ *

التلفزيون الاسرائيلي

١٦.٣٠ - «الاكتشاف للشمال» والحلقة الأخيرة
١٧.٢٠ - استعراض البرامج
١٧.٣٠ - الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - فيلم الأسبوع العربي
١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - برنامج ديني
٢٠.٠٥ - برنامج لشؤون الفن والتربية
٢٠.٣٠ - البرنامج الاخباري (بالعبرية)
٢١.٣٠ - «نهاية الاسبوع» مع رفقه ميخائيلي
٢٢.٣٥ - الفيلم السينمائي «حيلة قاتلة»
٠٠.٢٠ - آخر الأخبار (بالعبرية)
٠٠.٢٥ - المسلسل البوليسي «برجراك» والحلقة السادسة بعنوان «صرخة في الليل»

القناة الثانية:

١٦.٣٠ - صوت الروك
١٧.١٥ - مجموعة من الأغاني
١٧.٣٠ - تشستر وحجيت - للأطفال
١٧.٤٠ - قريب بعيد - اعادة لحلقات الاسبوع
١٩.٣٠ - «لجنة الضيوف» مع يورام يوري
٢٠.٠٠ - «عشاء» مع بنينه روزنبلوم
٢٠.٣٠ - برنامج لشؤون التربية والأدب
٢١.٣٥ - سينما ٢ - فيلم «قوة الحدث»
٢٣.١٦ - «مسألة كرامة» والحلقة الخامسة

التلفزيون الاردني:

١٠.٠٠ - برنامج ديني
١٠.٢٠ - الافلام المتحركة
١٠.٥٠ - ستوديو الأطفال
١١.٣٠ - برنامج ديني
١٢.٥٠ - برنامج رياضة
١٥.١٠ - فيلم سينمائي
١٦.٤٠ - مسلسل بدوي
١٨.٠٥ - المجلة الاخبارية
١٨.٢٥ - طلبات المشاهدين من الأفلام
١٩.٣٥ - التربية والمجتمع
٢٠.٠٠ - الأخبار
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي
٢١.٤٥ - المجلة العلمية
٢٢.١٠ - التلفزيون والمشاهدون
٢٣.٠٠ - الأخبار وآخر المشوار

* السبت ٩٣/١/٩ *

التلفزيون الاسرائيلي

١٦.٠٠ - «ومضة» مدخل لمسلسل تلفزيوني جديد
١٧.٣٠ - الأخبار (بالانجليزية)
١٧.٤٠ - «العائلات» والحلقة (٦٢)
١٨.٠٥ - مجلة التلفزيون
١٨.٣٥ - دردشات مع زهير بهلول
١٩.٣٠ - الأخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - رياضة - مباراة السبت
٢١.٠٠ - البرنامج الاخباري «العالم من حولنا»
٢٢.٠٠ - «مضي السبت» مع آفي النجار
٢٢.٣٠ - «خوزيه كارراس والأصدقاء» - كونسرت
٢٣.١٥ - اخر الاخبار (بالعبرية)
٢٣.٢٠ - فيلم السهرة «الشبح»

القناة الثانية:

١٨.٣٠ - القصة المتجولة، موطي بركان يزور بئر السبع
١٨.٤٥ - موسيقى الآن مع ايلان بن شاحر
٢٠.٠٠ - «المضمون» مع جدعون سامت
٢٠.٤٠ - «السباق الى القمة» والحلقة (١٤٨)
٢١.٣٠ - برنامج ترفيهي
٢٢.٠٠ - الروح في المادة فيلم عن النحاتة لينة مغرو مينتس
٢٢.٢٥ - ثمة مستقبل في صيد السمك - فيلم قصير
٢٢.٣٥ - حكيم في الليل. برنامج ضيافة في بث حي
٢٣.٢٠ - سبيشل بنادق وورود في عرض حي صور سنة ١٩٨٨

التلفزيون الاردني:

١٦.٠٠ - برنامج ديني
١٦.٢٥ - مدرستي
١٦.٥٠ - ستوديو الأطفال
١٧.٣٥ - العلم والمعرفة
١٨.٠٠ - الأخبار
١٨.٣٠ - مسلسل عربي
١٩.٣٥ - عادات وتقاليد
٢٠.٠٠ - الأخبار
٢٠.٤٠ - المسلسل اليومي
٢١.٣٠ - مساء الخير - برنامج محلي
٢٢.٢٠ - مسرحية عربية
٢٣.٠٠ - الأخبار
٢٣.١٥ - متابعة المسرحية وآخر المشوار

البازار

اعلانك لمدة شهر بسعر اعلان واحد

الامانة للسيارات

شراء وبيع وتبديل جميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ .٤/٩٦٤٨١. البيت ٩٦٥٨٩٨ – ٤/٩٦٢٧٤٨. ☎

بيجو ٣.٩ ..١٦ موديل ١٩٨٨ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٣)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٨١ اوتومات + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٦)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٧٩ اوتومات ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٢)

اوبل اسكونا ..١٦ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٤)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٥)

اودي ..١٦ موديل ١٩٨٣ تكسي سابقا اوتومات ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧٦٥)

اودي ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧١٩)

سوبارو ..D.L١٦ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧١٥)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٨١ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٨٦٦)

سوبارو ..١٣ D.L موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧٦٤)

سوبارو ..١٤ ، موديل ١٩٧٦ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧.٦)

فولفو GL موديل ١٩٨٢ تكسي سابقا ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.١)

فيات ريجاتا ..١٠ ..١٦ S.I.E موديل ١٩٨٨ + مكف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٧).

اونو ...١ ٣ ابواب مكيف هوائي موديل ١٩٩. ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧٢٢)

فيات ١٢٨ ..١١ موديل ١٩٧٧ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧.٨)

الفا روميو ٣٣ ..١٢ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١١)

الفا روميو ..١٢ موديل ١٩٨٥ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧١٣)

فورد سييستا ..٩ L موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٢٧٤٨. (٧.٤)

رينو ٩ G.T.C سبرنتر ١٢٥. موديل ١٩٨٥ + مكيف ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧١.)

رينو ٩ ..١٤ موديل ١٩٨٤ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧٨٨)

رينو ٩ G.T.C موديل ١٩٨٥ ت: ٩٦٢٧٤٨/٤. (٧.٩)

٦.ס.א.ר שركة جباية م.ض

نگبيית חובות

بادارة ابراهام أسل ورفيق صفية
* جباية ديون في البلاد والخارج * تمويل وتجارة
*خدمات عامة للمكاتب والمحامين
عكا ـ المركز التجاري راسكو الطابق الثاني غرفة ١٠
ص.ب ٢٠٦٥ ميكود ٢٤١٢.
ت: ٤/٨١٢٨٩٤. ٤/٨١١١١٦.

مطلوب للعمل

مطلوب موظف/ة للعمل في مكتب حسابات في حيفا وان يكون من حيفا او منطقتها ولديه خبرة واسعة في العمل ت: ٤/٥٢٥٩٢٩. ٤/٥٣١٨.١. (٨٨٢)

مطلوب للعمل مدير حسابات + ادارة اعمال لشركة مقاولات بناخو خبرة ٣ ـ ٥ سنوات وظيفة كاملة للاستفسار ت: ٥.٢١١٧٥١. المكتب ت: ٥٣/٨٢٤٨٩٦. (٨٧٢)

مطلوب فورا موظفة تجيد الطباعة بالانجليزية والعبرية والارقام مع سيارة ت: ٤/٦٦٧١٧. (٨٧٥)

شركة ن.س انترنشيونال م.ض
مطلوب للعمل
فرق عمال طوبارجية
ت: ٤/٩٦٥٥٩٧.
٤/٩٦١٥٤١.
مع السيدة سلام

قروض

حتى 5000 ش.ج
بواسطة فيزا او يسراكارت
☎ 04/413629
و مشكنتات



بيوت للبيع للايجار

משאבי דל"ן
شارع نوردو ٨ حيفا
☎ 04/664735 /669906

دار ٣ غرف شارع بن يهودا حيفا بمدخل منفرد ١١٠ بحاجة لترميم بسيط ٦٩ الف دولار مع تفاوض

دار٣ غرف في شدروت هتسيونوت في حيفا، شرفتين ٨٤ م٢ مربعة ٦٩ الف دولار

للبيع دار في حيفا ٢.٥ غرف طابق ثالث منظر خلاب على البحر ت: ٤/٤٤١٩٣٥. (٨٨٤)

للبيع دار في حيفا شارع يافا ٩٣ غرفتين + مطبخ ودخل بوضع ممتاز ت: ٤/٥٣٥٩٦٧. مساء (٨٨١)

اعلان من دائرة الاجراء ملف (٨٨٨٥/٨٩) دار للبيع في حيفا ـ الهدار مؤلفة من غرفتين + ليوان تبلغ قيمتها حسب مخمن ٤٠ الف دولار بموافقة بنك هطفحوت الاقتراح + شيك بقيمة ١٠٪ من المبلغ حتى ٩٣/١/٢٧ ت: ٤/٣٨٥٩٨٩. (٨٧٨)

للبيع في سخنين دار طابقين ١٥٠ م٢ كل طابق مع ارض دونم ونصف ت: ٦/٧٤١٧٢١. (٨٧.)

للبيع دار في حيفا الهدار غرفتان + شرفتان زاوية تسور قرب ضابط المدينة ت: ٤/٣٢١٢٦٨. ليس ايام السبت (٨٦٩)

أزياء

بوتيك ميس للعرائس
لصاحبته: مرفت ابراهيم غنايم.
بدلات زفاف وسهرة جاهزة وتفصيل وكل مستلزمات العروس
باقة الغربية الشارع الرئيسي عمارة فريد الديك ت: البيت ٣٨١٥٦٨ ٦/٣٨٤١٨٣. (٨٣١)

تراكتور J.C.B
موديل ١٩٨٩ يد اولى
عرابة: عمر الحلو
ت: ٦/٧٤٤١٤٨.
بعد السابعة مساء



مظلات بلاستيك وقماش

للمحلات التجارية والفنادق
مطلوب مندوبي مبيعات في الشمال
جروسليم شادو
القدس ـ تلفون ٠٢ـ٢٨٠٧٠٧

شركة يوسف خوري للبناء م.ض

تعلن عن استمرار التسجيل للبناية الجديدة في حيفا شارع حلفون (٢١) ٦ شقق و٢ بنتهاوس على سفح الكرمل (ستيلا مارس) مشرفة على البحر لكل شقة موقف سيارة مسقوف ومخزن ومسخن شمسي غاز مركزي + مصعد كهربائي. شبكة انتركوم

بقي شقة واحد في البناية شارع حلفون ١٩

امكانية قروض كبيرة وشروط مريحة

ت: ٤/٥٢٩.٧٣. نهارا ٤/٦٦.٧٥١. مساء

هل ترغبين بوظيفة، مستقبل وارباح ؟

مطلوب مسوقات (דיילות)

لبيع الحلي وادوات زينة للسيدات في منطقة الشمال

على الرغبات التقدم بطلب خطي مرفق بنبذة عن حياتها الي حيفا ص.ب ٣٣٦٥٤



معدات للبيع

للبيع ثلاجة مشروبات تجارية وآلة حسابات ت: ٤/٩١٣٣٦٤. (٨٧١)

فرصة ! تلفزيونات ملونة للبيع ابتداء من ٧٥٠ ش.ج مع كفالة ت: ٣/٥٣٧٦٧٩. ٣/٨٥٥٢٣١. (٨٦٣)

ملحمة الامور الاصلي
كفرياسيف: ٩٦٥٤٣.
مقابل البنك العربي
تنزيلات هائلة
١ كغم مجروم ٣٠ ش
١ كغم عبور بالعظم ٢٥ ش.
١ كغم ماعز مجروم ٢٧ ش
١ كغم سخل بالعظم ٢٥ ش
١ كغم عجل مجروم ٢٠ ش
١ كغم جيش ١٣ ش

سيارات النصر

بيع ،شراء، وتبديل لجميع انواع السيارات
كفرياسيف
☎ 964480 967914 04/966010

اوستن مونتيبيجو ..١٣ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٦٨)

اوستن مونتيبيجو ..١٣ موديل ١٩٨٧ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٥٤)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٤٢)

سوبارو ..١٦ موديل ١٩٨٩ يد ثانية ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٣٦)

سوبارو ..١٤ موديل ١٩٧٩ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٣٧)

سوبارو ..١٣ موديل ١٩٨٧ يد ثانية ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٣٩)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٤٤٨./٤. (٨٣٨)

اودي ٨٠ ..١٣ موديل ١٩٨٢ + مكيف هوائي ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٤)

بيجو ١.٤ ..١١ موديل ١٩٨٣ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٥٩)

بيجو ٣.٩ ..١٣ + مكيف هوائي موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٤٥)

بيجو ٣.٥ سلكت ..١٦ موديل ١٩٨٨ يد اولى ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٦)

اوبل كاديت ..١٣ S موديل ١٩٨٧ ٤ ابواب ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤٣)

اوبل اسكونا ٥ ابواب موديل ١٩٨٣ ..١٣ S ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤٧)

الفا روميو ٣٣ ..١٥ موديل ١٩٨٨ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٦٧)

الفا سود ..١٢ موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٤٩)

فورد كورتينا ..١٦ اوتومات موديل ١٩٧٥ ت: ٤/٩٦٤٤٨.. (٨٤.)

فورد سييرا ..١٦ موديل ١٩٨٣ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٥١)

رينو ١٨ ..١٤ موديل ١٩٨. ت: ٩٦٤٤٨./٤. (٨٥٦)

فيات اونو ١٢٨ موديل ١٩٨٢ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٤١)

فيات اونو ٥٥ S ..١١ موديل ١٩٨٤ ت: ٤/٩٦٧٩١٤. (٨٥٧)

B.M.W ٥١٨ موديل ١٩٨٧ ت: ٩٦٤٤٨./٤. (٨٦١)

فولفو ٢٤٤ D.L موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٤٨)

فولفو ستيشن موديل ١٩٧٤ ت: ٩٦٤٤٨./٤. (٨٤.)

فولفو ٢٤٤ GL موديل ١٩٨٢ ت: ٩٦٧٩١٤/٤. (٨٨.)

المستقبل

جديد في الوسط العربي
مكتب تعارف للزواج فقط
ساحة فرحي. عكا القديمة
☎ 04/916984 ☎

متاجر

محل للايجار في طمرة عمارة فايف سعار ت: ٤/٩٤٥٤٨٥. (٨٧٤)

حانوت للبيع في حيفا منطقة شارع الخوري ٣ غرف ونصف بالمفتاحية ٣٠ الف دولار للاتصال ايلان تدلان ت: ٤/٤١٨٥٥٥. (٨٦٤)

جباية

جباية شيكات

توحيد ملفات
واعلان افلاس
تحصيل ديون
في البنوك
الفاء اوامر سجن
او حجز
☎ 04/413629

سيارات

BMW ...٢٠٠ موديل ١٩٩٢ ٢٠ الف كم فقط اوتومات كامل للاصال غزي سمنية شفاعمرو ت: المكتب ٤/٨٦٧٥٦٧. البيت ٤/٨٦٦٢٢١. السيارة ٥.٢٢٥.١٢. (٨٧٣)

BMW ٣١٨ موديل ١٩٨٦ ت: ٩٤٧٨٩٢/٤. البيت السيارة ٥.٢١٤٨٩٣. بحالة ممتازة (٨٣٤)

فولسفاجن دبل كابينا ...٢٠ موديل ١٩٧٩ بوضع ممتاز وسعر جيد ت: ٦/٧٨٦٢.٣. (٨٧٦)

سوبارو ..١٦ ستيشن موديل ١٩٨٥ ت: ٦/٥٥٢٢٤٧. مساء (٨٣٥)

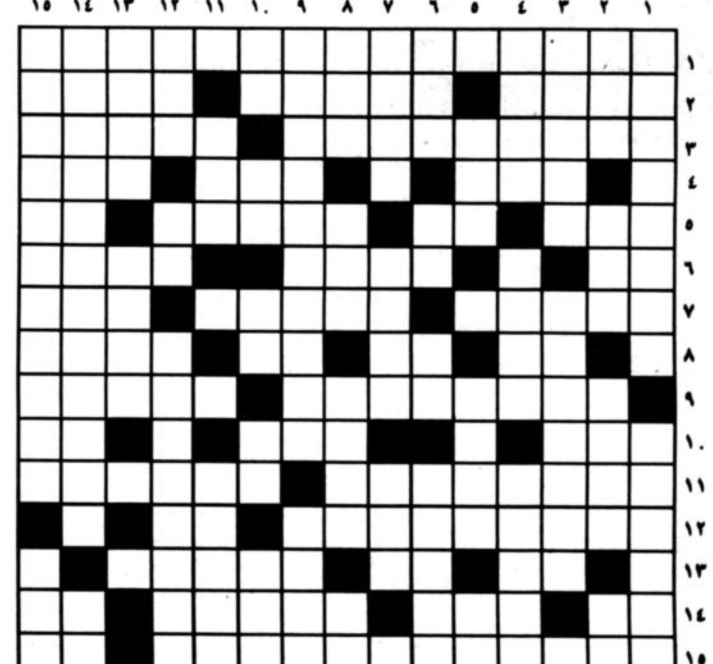
اوميغا موديل ١٩٨٨ بحالة جيدة ت: ٤/٩٦٨٤٤١. ٤/٩٦٨٤٤.. (٨٨٣)

مرسيدس تندر ٤.٩ دبل كابينا موديل ١٩٨٨ بحالة ممتازة ت: المكتب ٦/٥٦.٤٤٢. البيت ٦/٥٦.٤٦٤. (٨٦٢)

رينو ١٢ موديل ١٩٧٦ بعد اوفرهول + تست لسنة اوتومات ت: ٨٦٦١٦٢/٤. (٨٢٥)

اودي ٨٠ ..١٦ موديل ١٩٩٢ يد اولى ت: ٦/٧٤١.٥٢. (٨٧٧)

«الاتحاد» حيفا ☎511296	«الاتحاد» الناصرة ☎ 554330	«الاتحاد» عكا ☎ 912431	«الاتحاد» ام الفحم ☎ 312628	«الاتحاد» شفاعمرو ☎ 866356	«الاتحاد» الطيرة ☎ 938557	«الاتحاد» عرابة ☎ 741607



افقيا:
١ – مؤرخ لبناني
٢ – علم مؤنث – تنصب ليقف عليها مرمم المنزل – حجر مصقول (معكوسة)
٣ – سيدة الشاشة العربية – تعظيم
٤ – حظ – علم مؤنث (معكوسة) – يتعب
٥ – تلال – مادة قاتلة – قوة (معكوسة) – من الأقارب
٦ – من الاطراف – مسرحية لفيروز – شرف (معكوسة)
٧ – حرف مكرر – يناسب – حيوان بري
٨ – جميع (معكوسة) – بسط – من الحيوانات الأليفة – غرض (معكوسة)
٩ – امير الشعراء – من الأبراج
١٠ – جعل الأملاك عامة – غير طاهر – من الات الطرب
١١ – كاتبة فلسطينية – السحابة
١٢ – اديب لبناني – من اركان الاسلام (معكوسة)
١٣ – ضمير – والد – توضع على الرأس
١٤ – للتعريف – العيش ضيق بدونه – يتصبّر – اشتاق (معكوسة)
١٥ – اديب لبناني – نشف

عموديا:
١ – من مؤلفات الشدياق – (.....) والخريف
٢ – سلّم – ظهر – جاهلة – للنفي
٣ – تقبل (معكوسة) – الدفاع
٤ – رفض (معكوسة) – وآلٍ – يتمنين (معكوسة)
٥ – تخمين – اتركها – في الوجه (معكوسة)
٦ – يعرف به الشخص – الاسم الأول لكاتبة فلسطينية – تنشق (معكوسة) – الكتابة الفنية (معكوسة)
٧ – نوم – الاسم الأول لمطرب لبناني شهير – مجلة حزبية (غير معرفة)
٨ – نوع من الصواريخ – يوضع مع القهوة – الاسم الأول لكاتب فلسطيني – متماثلان
٩ – عملة عربية – عكس «اسعد» (معكوسة)
١٠ – خاصته – ضمير – اشاهد (مجزومة) – قاعدة (معكوسة) – «جزم» (مبعثرة)
١١ – فرض – اجراس (معكوسة)
١٢ – سلم – اصغ – ملحن عربي
١٣ – يفرض – عملاق
١٤ – اغنية لأم كلثوم – انقذ
١٥ – مطلع قصيدة في المعلم – جرائد

*** حل لغز رقم (١٩٨) ***

افقيا:
١ – كلرياسيف
٢ – بغداد – يدق
٣ – اشتراكية
٤ – اين – يلم
٥ – حلت – دا
٦ – امرناكم
٧ – خيرط – بدين
٨ – محيا – انف
٩ – عن – رياضية

عموديا:
١ – كباب – اخ
٢ – شغف – حسمة
٣ – ردت الروح
٤ – يا ريتني طير
٥ – ادان – اب
٦ – ركب
٧ – ي-ي-ي-ي-ي – مدلع
٨ – الهدف – بني
٩ – مدونا

حقوق الانسان الفلسطيني – في مركز فقرات الحلقة الجديدة من «دردشات»

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» – سيكون موضوع حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق المحتلة في مركز فقرات الحلقة الجديدة من برنامج «دردشات» التلفزيوني، التي ستبث في الساعة ٦.٣٠ من مساء يوم غد السبت (٩٣/١/٩).

ولهذا الغرض يستضيف معد البرنامج ومقدمه، الصحفي زهير بهلول، السيد باسم عيد، العامل في مركز «بتسيلم» لحقوق الانسان والحائز على جائزة حقوق الانسان على اسم «اميل غرينتسفايغ». كما يستضيف وزير الاقتصاد والعلوم، البروفيسور شمعون شيطريت، بصفته حقوقياً.

اما الفقرة الثانية من البرنامج فهي عبارة عن حوار حول السلطات المحلية العربية واللجان التي يجري تعيينها لادارة شؤون بعض القرى العربية برئاسة موظفين يهود، وذلك بمشاركة وزير الداخلية ورئيس المجلس المعين لبير المكسور ورئيس مجلس محلي الفريديس.

كما يستضيف البرنامج مجموعة من عارضات وعارضي الازياء العرب تضم ريم زريق (بئر السبع) ورائد شاويش (عكا) ونضال فنادقة (كفر قرع) وهلال ابو سقيلي (رهط).

الفقرات الفنية في البرنامج للمطربة سلوى القادمة من امريكا.

والختام مقطع تمثيلي ساخر للفنان سليم ضو.

برعاية واشتراك الوزيرة الوني

يوم ثقافي طويل حول فنون الرقص التعبيري للاولاد للعاملين في التعليم العربي

* اليوم يعقد في تل ابيب في (١٤) الجاري بمبادرة مؤسسة «الفنون الشعبية» *

● حيفا – خاص بـ «الاتحاد» يعقد، يوم الخميس القادم (١٤ كانون الثاني الجاري)، يوم ثقافي طويل تعرض خلاله جميع برامج الرقص التعبيري للاولاد برفقة مواد اعلامية مترجمة الى اللغة العربية.

ويبادر الى تنظيم هذا اليوم قسم الرقص التعبيري، الذي تديره طاليا ديان وقسم «سلة الثقافة» التابعان لمؤسسة «الفنون الشعبية» (אמנות לעם). وسيعقد برعاية واشتراك وزيرة المعارف والثقافة، شولميت ألوني. ويتولى ادارته الفنان مكرم خوري. وذلك في «اوديتوريوم دوهال» في تل ابيب. وهو مخصص لجهاز التعليم العربي بشكل خاص ويحضره، اضافة الى الوزيرة ألوني، عدد من كبار موظفي وزارة المعارف وجهاز التعليم في البلاد.

وقال المدير العام الجديد لمؤسسة «الفنون الشعبية»، دانييل ألتر، في تصريح خاص لـ «الاتحاد»، ان تنظيم هذا اليوم يأتي على خلفية الحاجة المتزايدة لتعريف جماهير الطلبة كافة وبشكل خاص الطلبة العرب على افضل اعمال الرقص التعبيري المنتجة في البلاد. واوضح، ايضاً، ان المشاركة في هذا النشاط ستعتبر يوم عمل. وسيجري تسليم المعلمين والمديرين شهادات تصدق ذلك في ختام فعاليات اليوم الثقافي.

هذا وتشتمل فعاليات هذا اليوم الثقافي الطويل على عروض رقص تعبيرية لاعمال مشهورة مثل «كرنفال الحيوانات» و«بيتر والذئب» و«فرديناند البغل» و«حب الدمى السبع» و«الاوزة القبيحة».

في حديث خاص بـ «الاتحاد»

● تتمة من صفحة ١ ●

■ انا ذاهب الى غزة.. بلا حصانة ■

● نزع حصانتك منك تم بشكل جزئي. وحسب البند التاسع، الذي بموجبه اخذ القرار يحق لقوات الامن ان تمنعك من دخول المناطق المحتلة والسجون. هل صحيح انهم يستطيعون منعك ايضا من دخول بلدات يهودية وعربية؟

– هذه قضية خاضعة لنوايا السلطات. ولكن، احب ان اطمئنك واطمئن القراء اولا، بانني لن ارضخ لاهدافهم ولن اكف عن الذهاب الى المناطق المحتلة. بل انني سأسافر الى غزة والقدس ونابلس وكل مكان اخر في هذه المناطق المحتلة، كلما رأيت ذلك مناسبا. يريدون ان يتعرضوا لي؟ ومتى لم يتعرضوا لي اصلا؟! قبل بضعة اسابيع فقط اغلقوا قلقيلية واعلنوها منطقة عسكرية لكي يمنعوني من دخولها، مع انني كنت اتمتع بالحصانة البرلمانية الكاملة. وقبل بضعة اشهر حاولوا استفزازي وتفتيش حقيبتي في سجن بئر السبع، وايضا في تلك الفترة كنت اتمتع بالحصانة.

● الان، لن يؤثر نزع الحصانة على عملك البرلماني والشعبي؟

– لن يؤثر على الاطلاق لا على عملي الميداني، ولا السياسي ولا البرلماني ولن يؤثر على مواقفي ولا على مبادئي. ولن يردعني عن قول ما اؤمن به. سأظل كما كنت طوال الوقت معبرا عن مواقف جبهتي، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وخادما لشعبي ولقضية السلام العادل وازالة الاحتلال وتحقيق المساواة.

● .. مدركا للمخاطر ايضا.

– بالطبع. فالطريق الذي اخترته لحياتي، قبل ان اصبح عضو كنيست ايضا، طريق محفوف بالمخاطر لكن هذا الطريق ليس جديدا ولم يبدأ السير عليه هاشم محاميد. انا وابناء جيلي فتحوا اعينهم وقد وجدوا هذا الطريق معبدا سالكا. لقد شقه المناضلون الذين سبقونا في قيادة الجبهة والحزب الشيوعي وسائر الوطنيين. دفعوا ثمنا باهظا في ذلك، بالارواح وبالسجون وبلقمة العيش. لكنهم صمدوا ببطولة. وواصلوا تعبيد الطريق.. ونحن جئنا نكمل الطريق، مستمدين منهم قوة الارادة الصلدة، عدم الانحناء، الاخلاص اللامحدود لقضايا شعبنا الوطنية وتطوير ادواتنا النضالية. وهذا هو الفارق بيننا وبين الاخرين. ما اتمناه فقط، هو ان تكون هذه الهجمة علينا، قد فتحت اعين الجماهيرين جميعا.. ليروا حقيقة معركتنا واهمية وجودها موحدين واقويا ء.

● لقد دعيت الى التحقيق في الشرطة فهل ستذهب؟

– نعم، سيحقق معي رئيس قسم الجرائم الخطيرة في شرطة اسرائيل.

● التهمة؟

– التحريض على التمرد.

● وماذا ستقول له؟

– ساقدم لهم محاضرة سياسية قيمة.

● خلال لقائنا معك قطعت الحديث اكثر من عشر مرات. كانت تلك مكالمات هاتفية من صحفيين واناس عاديين. والقدر انك تلقيت مكالمات ورسائل اخرى قبل لقائنا. هل تحدثنا عنها. وما هي اكثر مكالمة اثرت فيك؟

– تلقيت بالفعل الكثير من الرسائل والمكالمات، طيلة الاسبوع. من يهود وعرب. عدد من اساتذة الجامعات الاسرائيلية. مواطنون عاديون. احدهم غيزي شبيط طالب رئيس لجنة الكنيست حجاي مروم بالاستقالة (اقرأ نصها في هذا العدد – ن.م) هناك مكالمة اعتز بها من الدكتور حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني الى محادثات السلام، قال لي فيها: «شعبنا كله معك. لست وحدك». اتصل بي العديد من المواطنين العرب. هناك مجموعة اخوان ليسوا جبهويين، ولا اعرفهم من قبل، اعلنوا استعدادهم للقيام باي نشاط تضامني وقالوا انهم صوتوا لحزب معين في الانتخابات الماضية واليوم يشعرون انهم اخطأوا وان الجبهة هي العنوان. عدة اشخاص اتصلوا باسم هيئات شبابية يطلبون تنظيم اجتماعات تضامن. وكانت هناك مكالمة مؤثرة من سيدة جليلة من باقة الغربية تضاهي الستين من العمر اتصلت بي تقول: «انا اصلي لربي وادعو لك كل مرة بالنصر عليهم. ارفع رأسنا هكذا دائما».

● ... واخيرا، لا بد من سؤال حول رد الجبهة على موقف حزب العمل. قبل ان اكلمك تلقيت مكالمة من صديق عزيز سمع لتوه عن قرار نزع الحصانة.. ويسأل: «وهل ستظل الجبهة في الجسم الحاسم الى جانب حزب العمل، بعد كل هذا؟» وانت تعرف ان هذا الصديق ليس وحيدا في سؤاله. فماذا تقول له وللاخرة الاخرين الذين يريدون للجبهة ان تنسحب من الجسم الحاسم؟

– اقول اولا اننا عندما قررنا اتخاذ موقعنا في الجسم الحاسم، لم نفعل ذلك من اجل توفيق زياد وهاشم محاميد، والانسحاب من هذا الموقع لا يتقرر بناء على اجراء موجه ضد توفيق زياد وهاشم محاميد. ان مسؤوليتنا اكبر من ذلك بكثير. مسؤوليتنا تجاه شعبنا وجماهيرنا تجعلنا ندرس الموضوع من كل جوانبه وبأقصى ما يمكن من هدوء الاعصاب وبعد النظر. في حينه ساهمنا باقامة الجسم الحاسم من اجل صد اليمين ومنعه من تشكيل الحكومة. وقد وضعنا امام ناظرينا قضية وقف الاستيطان ونهب الاراضي الفلسطينية المحتلة وتهويدها والقمع الاحتلالي ومسيرة السلام وحقوق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالمساواة وغيرها من القضايا. وكنا نعلم ان هذه الامور لن تتغير بين يوم وليلة، وانها معركة حامية الوطيس يدور بيننا وبين اليمين. والاحداث التي مرت علينا خلال الاشهر الستة الماضية، صحيح انها اظهرت تراجعات كبيرة من رابين وممارسات خطيرة، لكنها ايضا اظهرت مدى شراسة اليمين في العمل على كسر الجسم الحاسم يريدوننا ان نترك هذا الجسم وان نزهق بسرعة ويزهق الباقون. من هنا، فان قرارنا بشأن هذا الموضوع يجب ان يكون مدروسا وموزونا وليس متسرعا. واحب ان اؤكد ان كل شيء وارد، بما في ذلك الانسحاب من الجسم المانع ونزع الثقة عن الحكومة. وقد حدث وصوتنا ضد الميزانية. ولكن علينا بالتروي قبل اتخاذ الخطوات القادمة. ونحن جسم حي. لدينا كتلة نشيطة ومتعاونة في الكنيست. ولدينا هيئات جبهوية تبحث الامور بعمق وتتخذ قراراتها بشكل جماعي وبدمقراطية. وثقوا باننا نضع مصلحة المبادئ التي نحملها والاهداف التي نناضل من اجلها والبرنامج الذي خضنا المعركة الانتخابية به، فوق كل اعتبار.